العلم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس والجمعة والسبت والأحد 25 و26 و27 و28 من جمادى الأولى 1443 الموافق 30 و31 من دجنبر 2021 و1 و2 من يناير 2022

تونس : 2.50 ملم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا EURO 0.80

الثمن : المغرب أربعة دراهم (4د)

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25177

جريدة «العلم» تتشرف بتهنئة جلالة الملك محمد السادس بالسنة الجديدة

تتقدم جريدة (العلم) بمناسبة السنة الميلادية الجديدة 2022 ، إلى مقام صاحب الجلالة الملك محمد السادس ،حفظه الله ، بأجمل التهاني وأطيب الأماني داعية الله تعالى أن يوفق العاهل الكريم في جهود جلالته وينجح مساعيه ويسدد خطاه على طريق النهوض بالمغرب وتحقيق التقدم والازدهار للشعب والدفاع عن حوزة الوطن العزيز وحماية الدين الحنيف ، ونشر الأمن والسلم والاستقرار في العالم أجمع ، سائلة الحق سبحانه وتعالى أن يجعل السنة الجديدة سنة خير وبركة يعم فيها على المغاربة كافة وعلى الأمة العربية والإسلامية والبشرية عامة، الأمان الصحي والعافية والسلامة من كل داء ، وأن يحفظ جل وعلا المغرب ويحميه، ويمتع جلالة الملك بالصحة التامة والعافية السابغة ، ويقر عينه ، رعاه الله ، بولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن وشقيقته صاحبة السمو الملكي الأميرة للا خديجة ، ويشد عضده بشقيقه صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد ، ويبارك في عمر جلالته.

حصيلة هامة من الإنجازات الوافرة عرفها المغرب سنة 2021

انتصارات دبلوماسية ومكاسب ديمقراطية ونجاحات في الدفاع عن الوحدة الترابية وتجارب ناجحة في التصدي للجائحة

الرباط العلم

عرف المغرب خلال سنة 2021 التي سنودعها بعد يوم واحد ، حصيلة هامة من الإنجازات الوافرة في المجالات العديدة ، زادت من رصيد بلادنا من التقدم في دعم التنمية الشاملة المستدامة ، ومن استكمال بناء دولة الحق والقانون والمؤسسات الدستورية المستقرة . فقد كانت هذه السنة ، على الرغم من شدة التداعيات الناتجة عن الجائحة ودخول العالم في مرحلة جديدة من اللايقين نتيجة لارتفاع موجات جديدة من كوفيد 19 ، كانت هذه السنة مواسم متتالية من النجاحات الباهرة في ميادين حيوية مهمة رفعت من مكانة بلادنا إقليميا ودوليا ، ففي المجال الدبلوماسي عرف المغرب نقلة واسعة من المكاسب تمثلت في إقدام بعض الدول الشقيقة والصديقة على فتح قنصليات لها في مدينتي العيون والداخلة بالصحراء المغربية ، وبلورة اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بمغربية الصحراء بنشر تأكيد هذا الموقف الأمريكي السيادي على الصفحة الرسمية لوزارة الخارجية الأمريكية مع الخريطة الكاملة للمملكة المغربية ، والزيارة الناجحة التي قام بها وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج للولايات المتحدة حيث أجرى مباحثات مع نظيرة الأمريكي تناولت دعم التعاون والشراكة الاستراتيجية بين البلدين ، و تعزيز العلاقات المغربية مع عدد من الدول التي زار وزراء خارجيتها المغرب وعبروا عن مساندتهم للمغرب في الدفاع عن وحدته الترابية ، إلى جانب الحضور القوي لبلادنا في مختلف المحافل الدولية ، مما جعل الدبلوماسية المغربية تعرف دينامية جديدة تصب في اتجاه رفع صوت المغرب عاليا في الأوساط الدولية .

وواكب هذه المكاسب الدبلوماسية ، مكاسب ديمقراطية عالية المستوى حققها المغرب خلال السنة التي توشك أن تودعنا ، تمثلت بالخصوص في الانتخابات التشريعية والبلدية والجهوية التي جرت في يوم 8شتنبر ، في سلة واحدة ، ولأول مرة ، وأسفرت عن مخرجات عززت المسار الديمقراطي للمغرب ، وأفرزت مؤسسات دستورية تمثل الإرادة الشعبية ، وتأسست بموجب نتائجها حكومة جديدة مكونة من الأحزاب الثلاثة التي تصدرت النتائج الانتخابية ، وجماعات محلية ومجالس جهوية ، بحيث دخل المغرب خلال هذه السنة مرحلة جد متقدمة من الإقلاع الديمقراطي فتح أمام البلاد الآفاق الواسعة للتطور المؤسساتي الديمقراطي .

وكانت الخطب الملكية التي ألقاها جلالة الملك محمد السادس في المناسبات الثلاث عيد العرش وذكرى ثورة الملك والشعب وذكرى المسيرة ، معالم الطريق أضاءت الآفاق وحددت المهام الوطنية للمرحلة المقبلة وأكدت على الثوابت السيادية وردت على خصوم وحدتنا الترابية ، ولكنها أيضا وفي الوقت نفسه ، مدت اليد للأشقاء في الجزائر لفتح صفحة جديدة من التعاون والتنسيق والعمل المشترك ، بيد أن حكام الجزائر لم يرعووا عن غيهم ولم يبادلوا السلام بسلام وما يزالون يمعنون في العداء للمغرب ومواصلة استفزازاتهم له . ولكن جلالة الملك وقف وقفة بطولة وشهامة وشعور بالاعتزاز والفخر لصمود المغرب في موقفه الصلب والثابت للحفاظ على حقوقه المشروعة.

وفي موازاة النجاحات التي أحرزها المغرب على الأصعدة الدبلوماسية والسياسية والديمقراطية ، حقق مكاسب خلال هذه السنة في مجالات متعددة على راسها المشروع الوطني الكبير الذي تواصل الحكومة العمل في توسيع نطاق المستفيدين منه ، ويتعلق الأمر بتوفير التأمين الصحي والمعاش لما يقرب من أحد عشر مليون مواطن ومواطنة من الفئات المعنية ، تعميما للحماية الاجتماعية التي قرر جلالة الملك أن تشمل جميع المواطنين في أفق السنوات الخمس القادمة ، وهذا أحد أهم الإنجازات التي حققها المغرب في عهد الحكومة الجديدة .

كما نجح المغرب في كسر حدة فيروس كورونا بالتوسع في الحملة الوطنية للتلقيح ضد هذا الفيروس ، ويتواصل التلقيح بالجرعة الثالثة المعززة . وهذا أيضا إنجاز ذو بال من الإنجازات التي تراكمت في هذه السنة ، ولا تزال الجهود مستمرة لبلوغ المناعة الجماعية بتلقيح ثمانين في المائة من المواطنين والمقيمين ، تعزيزا للأمن الصحي لبلادنا .

بفضل سفيان البقالي والرجاء ومنتخبي المحليين و«الفوتسال» وذوي الهمم:

الرياضة المغربية تكسر سلسلة الانكسارات في 2021

10

الاقتصاد المغربي سنة 2021

إغلاق الحدود مع نهاية السنة عمق أزمة القطاع السياحي

4

بعد حوالي أربعة أشهر من الثوران:

سلطات جزر الكناري تعلن التوقف النهائي لنشاط بركان كومبري فييخا بجزيرة لابالما

محمد طارق حيون

أعلنت سلطات جزر الكناري رسمياً أول أمس، توقف ثوران بركان كومبري فييخا بجزيرة لابالما بعد نشاط دام حوالي الأربعة أشهر، أحدث خلالها أضراراً جسيمة.

وقال خوليو بيريز مدير خطة الطوارئ البركانية لجزر الكناري في تصريح لوسائل إعلام إسبانية: «اليوم يمكن للجنة العلمية أن تقول: إن الانفجار البركاني قد انتهى»

وأضاف: «أنه لا توجد حمم بركانية ولا انبعاثات غازية كبيرة ولا هزات أرضية كبيرة»، مشيراً إلى أن هذا الثوران استمر 85 يوماً و18 ساعة منذ بداية نشاطه يوم الأحد 19 شتنبر الماضي.

وانتظرت السلطات عشرة أيام متتالية لم تُسجل خلالها أي علامة ظاهرة على نشاط بركاني، وهو الوقت المطلوب وفقا للعلماء، لإعلان نهاية ثوران البركان، على أساس المعطيات التي جمعتها فرق المراقبة بعين المكان عن طريق محطات (جي بي س) الثابتة، سواء المتعلقة بالزلازل أو الغازات المنبعثة أو التشوهات الحاصلة على مستوى القشرة الأرضية.

ووفق البيانات الجيوفيزيائية، فإن بركان كومبري فييخا الآن في حالة سبات بعد أن صارت سيول حممه البركانية سوداء وصلبة وغطت المنطقة طبقة من الرماد الأسود.

وسوف يستغرق الأمر سنوات، لتنظيف المساحات المتضررة وإعادة بنائها واستصلاحها.

وكان الرأي العام المغربي والإسباني، يتابع عن كثب تطورات الوضع بأرخبيل الكناري الإسباني، المقابل للسواحل الأطلسية المغربية، حيث كان ينشط بركان «كومبري فييخا» بجزيرة «لابالما» السياحية، ويقذف صهراته وحممه السوداء، البالغة درجة حرارتها نحو ألف درجة مئوية، والمحدثة لانفجارات مدوية وأصوات وهسيس المواد المنبعثة.

ووصل ارتفاع الحمم لحوالي 15 مترا، واتجهت السيول الحممية نحو شاطئ البحر، وابتلعت في طريقها المنازل والطرق، وتسببت في دمار واسع النطاق، وسط رعب الساكنة، التي قررت مغادرة الجزيرة عبر استعمال العبارات، بعد إغلاق مطار الجزيرة، بسبب استحالة نزول أو صعود الطائرات، نتيجة السحب السوداء التي غطت المنطقة، كما قامت السلطات المحلية بعمليات إجلاء كبيرة، حيث تجاوز عدد الأشخاص الذين تم إجلاؤهم 6 آلاف شخصا، من أصل 82 ألف نسمة يقطنون بجزيرة «لا بالما»، حسب إحصاء سنة 2015 ، كما تم إجلاء المواشي أيضا، فيما رفعت درجة التأهب للون الأحمر، كما تم إعلان حظر للتجوال بالمناطق المحاذية للبركان.

وحسب وسائل إعلام كنارية، فإن الثوران البركاني خلف أضرارا مادية كبيرة، بلغت التقديرات الأولية نحو 150 مليون يورو، حيث تم تدمير أكثر من 800 منزل في المنطقة، الأمر الذي دفع الحكومة المحلية على إثرها، وبدعم من حكومة مدريد اقتناء مشروعين سكنيين، يضمان 73 عقارا لإيواء الآلاف من الذين أصبحوا بلا مأوى.

كما أثر الرماد المنبعث من البركان على أكثر من ألف هكتار من الأراضي الزراعية، من بينها حقول الموز.

ووفق بيانات صادرة عن حكومة جزر الكناري ومعهد علم البراكين فيها، فإن إجمالي المساحة التي غطتها الحمم البركانية السوداء المتدفقة وصلت 431 هكتارا، فيما بلغ طول المساحة التي غطتها سيول الحمم البركانية حوالي 40 كلم، وعرض 1.25 كلم، حسب المعطيات ذاتها.

وفي الوقت الذي كسا الرماد السام المنطقة المحيطة بالبركان، وغطت سحابة سميكة سوداء الجزيرة، وامتدت على نحو خمس كيلومترات في الهواء، قال مختصون بدراسة البراكين بإسبانيا إن الغازات الناتجة عن الانفجار البركاني ضارة جدا بصحة الإنسان والنباتات والمياه والجو.

بعد التفشي السريع للمتحور «أوميكرون» وارتفاع عدد الإصابات

هل يتجه المغرب إلى اعتماد الحقنة الرابعة لدعم المناعة؟

العلم: عبدالإلاه شهبون

توجس كبير يعيشه المغاربة من أن تتجه البلاد إلى اعتماد الحقنة الرابعة لمكافحة فيروس كورونا، خصوصا بعد اعتمادها من طرف دول أجنبية من قبيل أمريكا وإسرائيل.

وأكدت مصادر مطلعة، أن اللجنة العلمية الوطنية للتلقيح لم تحسم بعد في مسألة اعتماد الجرعة الرابعة للمواطنين المغاربة الذين يعانون من أمراض وهشاشة صحية.

وأضافت، أن المغرب لم يقرر بعد في مسألة الجرعة الرابعة ولن يعتمدها إلا بعد ورود نتائج دراسات علمية حول مدى فعالية الجرعات الإضافية في الحد من انتشار الفيروس.

وفي هذا الصدد، قال البروفيسور سعيد عفيف، عضو اللجنة العلمية للقاح، إن الأخيرة منكبة على دراسة كل الجوانب المتعلقة بالجرعات الإضافية، مع اجتماعات دورية لتتبع الموضوع، بل وتنتظر نتائج دراسات علمية حول فعالية الحقنة الرابعة في الحد من الفيروس التاجي.

وأوضح المتحدث ذاته، أنه إلى حدود اللحظة تقرر اعتماد الجرعة الثالثة فقط للمواطنين الذين يعانون من مشاكل على مستوى المناعة، وستكون هناك خلاصات فيما يخص الجرعة الرابعة التي لم يتم التداول بشأنها ولم يقرر اعتمادها بعد، مؤكدا أنه إلى حدود الساعة المغرب اعتمد الجرعة الثالثة فقط للمواطنين الذين يعانون من مشاكل على مستوى المناعة.

من جهته أكد مولاي المصطفى الناجي، مدير مختبر الفيروسات بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، أنه إذا تبينت محدودية تأثير الجرعة الثالثة على المناعة فستتجه إلى الجرعة الرابعة التي ستكون حتمية، مشيرا إلى أنه يجب أن تأتي الجرعة الرابعة بعد ستة أشهر على الأقل من الجرعة الثالثة.

وتابع عضو اللجنة العلمية للقاح، بأن دراسات وتجارب تحاول الوصول إلى دواء للقضاء على الفيروس عوض اللقاح، وهذا سيجعلنا في غنى عن الجرعة الرابعة، معتبرا أن الجسم من الناحية العلمية في حاجة إلى دعم متواصل لجهاز المناعة، وبالتالي إن فشلت الجرعة الثالثة في الحفاظ على التوازن المطلوب فإننا سنكون أمام جرعة رابعة وخامسة بعد ستة أشهر من اعتماد الجرعات السابقة.

وبخصوص خطورة المتحور الجديد»أوميكرون» من عدمها على صحة المغاربة، قال الصيدلاني، عزيز غالي إن الفيروس يسبب التهاب العضلات والإرهاق والعياء والشعور بعدم الراحة، وسعال خفيف لكن يضيف غالي أنه لا يفقد المصاب حاستي الشم والتذوق.

وتابع المتحدث، في تصريح صحفي، أن «أوميكرون يصيب فئة الشباب مابين 30 و34 سنة، مشيرا إلى أن الفيروس لم يؤد إلى وفيات، بل أدخل فقط بعض الأشخاص المصابين به خصوصا مرضى السكري أو ضغط الدم إلى غرفة الإنعاش.

وأجمل غالي، خطورة المتحور الجديد في كونه سريع الانتشار، وأقل ضراوة ، وفيما يخص تأثيره على فعالية اللقاحات، قال إنه لا يوجد جواب شاف حول الموضوع، فقط هناك شركات مصنعة للقاحات تخرج بين الفينة والأخرى لتؤكد أن اللقاحات تتوفر على فعالية للحد من شراسة»أوميكرون» في غياب دراسات علمية توضح أن هذه اللقاحات تقضي على الفيروس أم لا.

وأوضح، «أننا دخلنا مرحلة حيث الفيروس ينتشر بكثرة لكن الإماتة قليلة وأعراضه لا تشكل خطورة كبيرة على المصاب، يمكن أن نؤكد أن أوميكرون رغم ما قيل عنه قد نصل بواسطته إلى مناعة القطيع»، مشيرا إلى أن الفيروس الجديد ينتشر بكثرة ولا يدخل المصاب للإنعاش إضافة إلى أنه لا يؤدي إلى الوفاة، ما يعني أنه سيصبح مثل زكام عادي، قد يساعد في تخلص البشرية من الوباء في حال عدم ظهور متحورات جديدة مستقبلا.

ضمن هذا العدد

حديث الجمعة

ذ. محمد السوسي

علاقات المسلمين بغيرهم من أرباب الديانات

عبد العزيز كوكاس

محمد الصديق معنينو و«السلطان والأسير»

محمد الداهي «السارد وتوأم الروح»

عبد القادر الإدريسي

فكرة من أجل الوطن

حديث الأسبوع

عبد الله البقالي

الثروة بيد الكبار ويبقى الفتات للصغار

السنة: 70 | ISSN n◈ : 0851 | الإيداع القانوني :03/1993 / 0296 | العلم على الإنترنت : www.alalam.ma | البريد الإلكتروني لجريدة العلم : journalalalam@gmail.com

برآسة عواطف حيار وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة

لقاء تشاوري جهوي لجهةدرعة تافيلالت حول استراتيجية2021-2026 للوزارة والمؤسسات التابعة لها

ترأست السيدة عواطف حيار، وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، يوم الأربعاء29دجنبر 2021، بقاعة الاجتماعات بولاية جهة درعة تافيلالت، أشغال اللقاء التشاوري الجهوي حول استراتيجية 2021-2026 لقطاع التضامن والإدمـاج الاجتماعي والأسـرة والمؤسسات التابعة له.

ويروم هذا اللقاء الذي نظم حضوريا وعن بعد، في احترام تام للإجراءات الاحترازية، الاطلاع علىانتظارات الفاعلين على المستوى الترابي وإشراكهم في إعداد وتنفيذ برنامج عمل القطب الاجتماعي وتقاسم مجالات تدخل القطب الاجتماعي في تنزيل البرنامج الحكومي، وتحقيق الالتقائية والانسجام والتكامل بين برنامج عمل القطب الاجتماعي ومخططات التنمية الترابية في المجال الاجتماعي.

كما يهدف هذا اللقاء إلى دراسة سبل تعزيز الشراكات وتعبئة الموارد والخبرات؛ وتوفير بيئة ملائمة لتحريرالطاقات وتحفيز الابتكار في المجال الاجتماعي،وبلورة جيل جديد من الخدمات الاجتماعية الدامجة وتقريبهامن المواطنين مع اعتماد الرقمنة والاستدامة.

وعـرف لقاء مدينة الراشيدية مشاركة والـي الجهة ورئيس مجلس الجهة ورؤساء المجالس الإقليميةوالبرلمانيون بالجهة، والمصالح الخارجية للقطاعات الحكومية المعنية، والمنسقيات الجهوية لمؤسسة التعاون الوطني ووكالة التنميةالاجتماعية، والمؤسسات الجامعية ومراكز البحث، والأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين،والجمعيات، والقطاع الخاص، والخبراء والمهتمين بالمجال الاجتماعي.

و تندرج هذه المشاورات في إطار تنفيذ البرنامج الحكومي الجديد للفترة 2021 2026الذي يعطي الأولوية للعمل من أجل تدعيم ركائز الدولة الا
لتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس .

النائب البرلماني حسن البهي

ساكنة اليوسفية بالوسط القروي تعاني من ضعف وسائل النقل لبلوغ مركز العلاج والأسواق

قدم النائب البرلماني حسن البهي سؤالا شفويا تناول فيه الوضعية الصعبة التي يعرفها النقل بالعالم القروي والتي تسائل السياسة القطاعية فيما يتعلق بالإجراءات الكفيلة لمعالجتها وتجاوز المشاكل المطروحة، بما فيها تنظيم النقل السري وتأهيل النقل المزدوج.

وقد أكد وزيـر النقل واللوجستيك محمد عبد الجليل في جوابه أن النهوض بالعالم القروي يعد إحدى الركائز الأساسية للتنمية والتماسك الاجتماعي وتقليص الفوارق المجالية والترابية ببلادنا.

وعلى مستوى النقل بالعالم القروي، ومن أجل دعم عمل اللجان الإقليمية للنقل، أنجزت الوزارة عدة دراسات تروم تحديد المعطيات المرتبطة بهذا النقل على مستوى 58 إقليما.

وتقوم اللجنة الوطنية للنقل بالوزارة بإعطاء الأولـويـة للنقل الـمـزدوج والترخيص للطلبات المصادق عليها من طرف اللجان الإقليمية.

وتجدر الإشارة إلى أن حوالي 1418 رخصة للنقل المزدوج تستغل حاليا.

وتنزيلا للجهوية المتقدمة، ستقوم الـوزارة بتسريع وتيرة العمل من أجل نقل الاختصاصات المتعلقة بهذا النقل إلى المجالس الجهوية، في إطار دفتر التحملات الذي سيكون معمولا به على الصعيد الوطني.

الأخ حـسـن الـبـهـي سجل بإيجابية عزم الـوزارة الأكيد على معالجة إشكالية النقل بالعالم القروي التي ما زالت تؤرق الساكنة القروية باعتبارها أزمـة مزمنة في ظل ضعف شبكات التنقل القادرة على فك العزلة عنها، وما تشكله من عائق يحول دون تطوير أنشطتها الاقتصادية الحيوية وضمان الولوج الميسر للمرافق العمومية، الصحية والتعليمية وغيرها.

واعتبر أن هذه الإشكالية تقتضي إرادة جماعية والتقائية وتعاونا بين مختلف القطاعات المعنية، للوصول إلـى حلول مرضية تستجيب لتطلعات الساكنة وانتظاراتها؛ وفك العزلة وتنشيط الحركة الاقتصادية، وإنعاش الحياة الاجتماعية وتعزيز مقومات العيش الكريم وتقليص الفوارق الاجتماعية والتفاوتات المجالية.

مضيفا ان ما ينتظر من هذه الحلول قدرتها على القطيعة مع الإجـراءات الترقيعية التي أبانت عن محدوديتها في معالجة أزمة النقل بالعالم القروي، وافتقاد ساكنة المناطق القروية والجبلية الى وسيلة للتنقل من أجل العلاج والتطبيب، وقضاء مآربها الإداريـة بالمرافق العمومية وحاجياتها اليومية بالأسواق الأسبوعية كما هو الوضع بالنسبة لساكنة إقليم اليوسفية، مفيدا أن هناك العديد من الدواوير معزولة بسبب انعدام النقل مما يؤدي إلى تزايد النقل الغير المنظم وهؤلاء هم الذين يقومون بحل مشاكل الساكنة ويعانون مع السلطات بحكم أنهم لا يتوفرون على رخص قانونية، لذلك نرجو منكم العمل على تسوية هذه الوضعية.

المستشارة البرلمانية سليمة زيداني تدعو إلى تضافر كل الجهود لتخفيف آثار موجة البرد عن ساكنة العالم القروي والمناطق الجبلية

قالت المستشارة البرلمانية سليمة زيـدانـي بعدما تساءلت عـن التدابير الاستباقية لمواجهة البرد وتساقطات الثلوج بالعالم القروي والمناطق الجبلية إن الردود التي قدمها وزير الداخلية تعكس المجهودات الجبارة التي تقوم بها جميع قطاعات وأجهزة وزارة الداخلية، وهي المجهودات التي كان لها الأثر الكبير في السنوات الأخيرة في دعم ساكنة العالم القروي والمناطق الجبلية في مواجهة تداعيات البرد وتساقطات الثلوج.

وذكـرت الأخـت سليمة زيداني عضو فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب خلال السؤال المحوري المخصص لموضوع مواجهة آثـار موجة البرد ان التدابير المتخذة كـان له انعكاس مباشر على وضعية تلك الساكنة في هذه المرحلة من السنة، كما جنبتنا أن نشاهد مجددا صورا لمواطنين أو مواطنات انقطعت بهم السبل بسبب محاصرة الثلوج أو يعانون من غياب الأفرشة أو التدفئة التي تقيهم قساوة البرد.

وكشفت بعد ذلك «ان تنظيم المستشفيات العسكرية في بعض المناطق الأكثر تضررا فـي الأعـوام الأخيـرة قلص مـن تداعيات تساقط الثلوج وموجة البرد، بفضل عناية جلالة الملك السامية التي ما فتئ يسبغها على ساكنة العالم القروي والمناطق الجبلية، حيث مكنت تلك المستشفيات وعبر الخدمات الطبية المتعددة والدقيقة من تقديم الرعاية الصحية لتلك الساكنة، خصوصا أنها مازالت تعاني من هشاشة العرض الصحي ومن قلة الأطر الصحية العاملة بالقرى والمداشر التي تسكنها.

وإذا كانت وزارة الداخلية ومـن خلال السادة العمال في الأقاليم لم تأل جهدا في وضع المخططات الإقليمية لتدبير ومواجهة الانعكاسات السلبية للتقلبات المناخية على ساكنة العالم القروي في المناطق الجبلية، والسهر على تفعيل تلك المخططات، فإن باقي القطاعات الحكومية المعنية مدعوة وعلى وجـه الاستعجال إلـى تعزيز البنية التحتية (الطرق، المستشفيات، المدارس) بتلك المناطق وذلك بغية تأهيلها التأهيل الدائم والمستدام الذي يجعل المواطنين والمواطنات في تلك الأقاليم يتمتعون بسائر شـروط العيش الكريم في جميع الظروف والأحوال».

وأشـارت بعد ذلك أنه إذا كان الجميع اليوم يؤكد الـدور المركزي الـذي تلعبه الإدارة الترابية في اتخاذ التدابير الاستباقية لمواجهة البرد وتساقطات الثلوج في العالم الـقـروي والمناطق الجبلية، فإن باقي القطاعات الحكومية وكذا الجماعات الترابية، مدعوة هي الأخرى إلى توفير جميع الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لإسعاف المواطنين والمواطنات الذين يعانون مع هطول الأمطار أو التساقطات الثلجية. وحيث أن المناسبة شرط، لا يمكن أن نغفل التنويه بذلك العمل المهم والمكمل لعمل السلطات العمومية الذي تقوم به العديد من الجمعيات والتي مكنتها البرنامج المسطرة في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية من تطوير إمكانياتها وطرق تدخلاتها ودعمها للفئات الهشة في العالم القروي وفـي المناطق الجبلية.

مؤسسة «عبادلة النجاح » تحتضن نشاطا ثقافيا بآكادير احتفاء باليوم العالمي للغة العربية

احتضنت مؤسسة عبادلة النجاح، يوم الأربـعـاء 22 دجنبر 2021،يـومـا ثقافيا احتفاء باليوم العالمي للغة العربية بشعار «إن الذي ملأ اللغات محاسنا جعل الجمال و سرّه في الضاد».

وجاء الاحتفال بصبيحة مليئة بالحياة داخل معرض الكتاب،وفيه لامس التلميذ الكتاب واشتم عبق الحروف و طاف بين رواق الشعر والرواية والدراسات العلمية وغيرها، وتتويجا لهذا اليوم نظم نادي الإبـداع الأدبـي و الفني أمسية ثقافية شعرية اعتزازا بحرف الضاد، وتشجيعا للمواهب الطلابية فـي مجال الشعر الفصيح، فكان الحفل بتقديم بهي أحاط بجوانب الكلمة الطيبة خاطه الاستاذ كريم ايت الحاج.

و ازدان الحفل بباقة من القصائد الفصيحة لشعراء محترفين وهواة جاءوا لإمتاع الحضور ودعم التلاميذ وتشجيعهم على إبراز قدراتهم الشعرية.وقدم الشعراء الضيوف قصائد متنوعة في مضامينها ورسائلها.

وقبيل انتهاء اللقاء تم تكريم السيدة المديرة عائشة سولي بكلمة ختامية تحفيزية مؤكدة مواصلة مؤسسة عبادلة النجاح من خلال هذه الأنشطة وغيرها أداء رسالتها الثقافية إلى جانب مهامها العلمية.

ولا شك أن نجاح هذه الأمسية وإقبال التلاميذ على المشاركة فيها يكشف عن تعطش الشباب لأنشطة وتظاهرات من هذا القبيل، تمنحهم فرصة احتضان مواهبهم وتشجعهم على العطاء والاستمرار، وتكون مناسبة للتعرف والانفتاح على شخصيات بارزة في الساحة الأدبية والفنية.

المصادقة بالأغلبية المطلقة على النقاط المدرجة بجدول أعمال الدورة الاستثنائية لجماعة تمارة

طبقا للمادتين 37 و 48 من القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات عقد صـبـاح الـيـوم المجلس الجماعي لجماعة تمارة دورة استثنائية برئاسة السيد زهير الـزمـزامـي رئـيـس المجلس الجماعي و بحضور السيد باشا مدينة تمارة بالإضافة الى أعضاء المجلس الجماعي. و خلال ذلك صـادق المجلس بالاغلبية المطلقة على النقاط المدرجة بجدول اعمال هذه الدورة و هي كالتالي:

النقطة الاولـى : الـدراسـة و المصادقة على الملحق التعديلي رقـم 1 لاتفاقية شراكة لإحـداث مجمع لتسويق المنتجات المنتجة الفلاحية و الغذائية لعمالات الرباط و سلا و الصخيرات – تمارة

النقطة الثانية: الـدراسـة و المصادقة على تعديل النظام الأساسي لشركة التنمية المحلية الرباط- سلا- تمارة

النقطة الثالثة : الـدراسـة و المصادقة على تعديل ميثاق المساهمين لشركة التنمية المحلية الرباط- سلا- تمارة للخدمات

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء

ROYAUME DU MAROC
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable
Branche Electricité

إشـعـار بقطع التيار الـكـهـربـائـي

تنـهي المديريـة الجهويـة لتوزيع الكهرباء بمراكش إلى علم زبنائها الكرام أنـه، نـظرا لبعض الأشـغال المقرر إنـجازهـا على الشبكـة الـكـهربائية، سيتم قطع التيار الكهربـائي حسب الجدول التـالي:

العـمـالـة	الـجـمـاعـة الترابية	المنطقة المعنية بقطع التيار	تاريخ ومدة انقطاع التيار الكهربائي
مراكش	اسعادة	زبناء الجهد المتوسط ـ دوار فرانسوا و القرى المجاورة	2022/01/02 من 09 إلى 16
		زبناء الجهد المتوسط ـ دوار الخردالي و القرى المجاورة	2022/01/03 من 09 إلى 15
	المنـارة	محول للكهرباء رقم : 1 بتجزئة هاروشي و محول للكهرباء بتجزئة صوفيا	2022/01/03 من 09 إلى 13
	تسلطانت	زبناء الجهد المتوسط ـ دوار السراغنة و القرى المجاورة	2022/01/05 من 09 إلى17
	أكفاي	زبناء الجهد المتوسط ـ دوار بوراس و القرى المجاورة	2022/01/09 من 09 إلى 14
	أولاد حسون	محول للكهرباء بتجزئة أكريكول	2022/01/04 من 09 إلى 13
		محولات للكهرباء رقم : 2 – 3 و 4 بتجزئة الولجة	2022/01/05 من 09 إلى 13
		محولين للكهرباء رقم : 6 و 7 بتجزئة الولجة	2022/01/06 من 09 إلى 15
		محول للكهرباء رقم : 5 بتجزئة الولجة و محول للكهرباء بتجزئة النور	2022/01/07 من 09 إلى 13
الحوز	أوريكة	زبناء الجهد المتوسط ـ دوار بوتيرة و القرى المجاورة	2022/01/04 من 09 إلى 18
الصويرة	أوناغة	زبناء الجهد المتوسط و جميع الدواوير التابعة لهذه الجماعة الترابية	2022/01/06 من 08 و30 إلى 18
	أيت سعيد	زبناء الجهد المتوسط ـ دواوير : إهراوين – إندجارن وأيت الهند	
	سيدي احمد أوحماد	جميع الدواوير التابعة للجماعة الترابية	
شيشاوة	الزاوية النحلية	جميع الدواوير التابعة للجماعة الترابية	2022/01/04 من 09 إلى 12
	أولاد مومنة	زبناء الجهد المتوسط و جميع الدواوير التابعة لهذه الجماعة الترابية	2022/01/05 من 09 إلى 12
	إرحالن	جميع الدواوير التابعة للجماعة الترابية	2022/01/06 من 09 إلى 15

- للحصول على معلومات إضافية، المرجو الاتصال بالمداومة التقنية على الهاتف رقم: 18 70 44 (0524) 24 ساعة/ 24 7 أيام/7
- نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها في الجدول تعتبر تقديرية بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد
- من أجل سلامتكم نبلغكم أنه يجب اعتبار الخطوط باستمرار تحت التوتر

134278

الأخ عبد السلام اللبار رئيس الفريق الاستقلالي بمجلس المستشارين

سياسة عمومية غير مسبوقة في مجال تقليص الفوارق ومن الضروري تجاوز إشكالية تعدد المتدخلين

سمير زرادي

أشاد الأخ عبد السلام اللبار رئيس الفريق الاستقلالي بمجلس المستشارين بالمعطيات التي قدمها وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت يوم الثلاثاء الماضي حول الحد من الفوارق المجالية معتبرا أنها تتسم بالوضوح والدقة وتستدعي تثمين مجهودات السيد الوزير ومختلف المصالح، وكذا الولاة والعمال من أجل الرفع من فعالية إنجاز مختلف المشاريع المرتبطة بهذا البرنامج التنموي المتميز.

وقال الأخ اللبار «مما لا شك فيه، أن المحصلة ستكون إيجابية بفضل الهدف الذي سطرته الحكومة في البرنامج الحكومي والقاضي بتقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية إلى أقل من 39 ٪ عوض 64٪، والمعزز ببرنامج الأوراش العمومية الكبرى والصغرى، فضلا عن تحسين الولوج لقطاعي الصحة والتعليم، ثم تجويد الولوج للمراكز الطبية الأولية، والاستثمار في الطب عن بعد، وتعزيز موارد الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، ودعم تعميم النقل والإطعام المدرسي في الأوساط القروية. فالبرنامج الوطني لمحاربة الفوارق الاجتماعية والذي يأتي تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية قد أسهم بشكل كبير في تقليص العجز على مستوى الخدمات الاجتماعية في العالم القروي، سواء تعلق الأمر بفك العزلة، أو الحصول على المياه الشروب والكهرباء

والمراكز الصحية والمدارس وتعزيز شبكة المسالك والطرق القروية».

وسجل بعد ذلك أن هذا البرنامج غير مسبوق كسياسة عمومية لأنه، من جهة، يقوم على تنسيق جهود وزارات مختلفة وفاعلين مركزيين طالما عملوا في غياب الالتقائية الزمنية والمجالية، ومن جهة أخرى، لأنه يضع المسؤولية على عاتق الفاعل الترابي (الجهة والمصالح الخارجية للإدارة المركزية) من أجل تقليص العجز من حيث الولوج إلى الخدمات الأساسية.

وواصل قائلا «بالرغم من الأهمية التي تكتسيها النتائج المحققة على صعيد تنفيذ

هذا البرنامج، غير أن حجم الطموحات والانتظارات المجتمعية، تستوجب مضاعفة الجهود من أجل الحد من الفوارق المجالية والاجتماعية، فالأرقام والمؤشرات المتوفرة حول حال المجال والانسان، تؤكد حجم الخصاص والاحتياجات، سيما في ثلاث جهات إن لم نقل أربع تشهد تأخرا كبيرا في مؤشرات التنمية وهي درعة-تافيلالت، بني ملال-خنيفرة، الجهة الشرقية ويمكن إضافة سوس ماسة. والحقيقة أن حجم الهوة بين المجالات من أقاليم وجهات وتفاقم الفوارق والتفاوتات المجالية ما بين الاجيال والنوع الاجتماعي، يتطلب أكثر من أي وقت مضى استثمار الامكانيات المالية المهمة التي يتيحها صندوق الفوارق المجالية، لإنجاز المسالك القروية وتدارك النقائص المسجلة.

وحتى نيسر على من يكرمنا بالمتابعة اليوم داخل وخارج هذه القبة، نثير الانتباه، إلى مسألة جوهرية تطرح اليوم، وهي تعدد المتدخلين كأمر يكشف عنه واقع الممارسة في المجالين القروي والجبلي».

وكان وزير الداخلية قد لفت الى أنه منذ انطلاق برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية سنة 2017، تم إعداد 6 مخططات عمل سنوية جهوية لتنمية المجال القروي والمناطق الجبلية بقيمة إجمالية تناهز 41,36 مليار درهم، آخذا بعين الاعتبار كل مصادر التمويل، تم تحويل حوالي 33,5 مليار درهم منها.

وبخصوص حصيلة الإنجازات التي تم تحقيقها، فيمكن تلخيصها في تأهيل الطرق والمسالك القروية، حيث تم بناء وصيانة 12.881 كلم من الطرق والمسالك القروية، وكذا بناء وتقوية 116 منشأة فنية، وإنجاز 2176 مشروع بناء وتوسيع للمنشآت التعليمية، و539 عملية شراء واقتناء وسائل النقل المدرسي و165 عملية اقتناء التجهيزات الأساسية المدرسية، وكذا إنجاز 533 مشروع بناء للمراكز والمستوصفات الصحية والمنازل الوظيفية و764 عملية شراء سيارات الإسعاف والوحدات الطبية وتجهيز المراكز الصحية.

النائب البرلماني عبد المجيد الفاسي يترافع عن الصناعة الثقافية ودعم العمل المسرحي

نبه النائب البرلماني عبد المجيد الفاسي في سؤال جوهري خلال جلسة الاثنين الماضي بمجلس النواب إلى وضعية العمل المسرحي داعيا الى تشجيعه وتمكينه من الدعم اللازم لمواجهة الصعوبات والاكراهات المطروحة في ظل جائحة كورونا بمخاطرها الصحية وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية.

وسجل بإيجابية التزام الحكومة في برنامجها بضرورة الاهتمام بالصناعة الثقافية وتحفيز الاستثمار في القطاع الثقافي وتمتيعه بالتسهيلات الضرورية والنهوض بالوضعية المادية للمثقفين والمبدعين والفنانين، ودعم الرأسمال الثقافي، وتعزيز الغنى والتنوع والاستفادة من عمليات التثمين المناسبة، الأمر الذي يدعو للتساؤل عن مكانة العمل المسرحي في هذه السياسة الثقافية المندمجة بعدما استطاعت التجربة المسرحية ببلادنا أن تفرض وجودها الإبداعي والفني وخصوصياتها الجمالية، بما يضمن للمسرح المغربي إمكانية استعادة طابعه الثقافي الحقيقي ومكانته الإبداعية ومناعة الفعل المسرحي والارتقاء به يصبح معه قادرا على المساهمة في ترسيخ قيم المواطنة الحقة والمحافظة على الهوية الثقافية الوطنية والانسية المغربية والتشبث بثوابت الأمة الراسخة وتعزيز البناء المغربي المجتمعي في وحدته وتنوعه.

وتابع قائلا في نفس الاطار متوجها الى وزير الشباب والثقافة والاتصال إن صيانة النسيج الإبداعي الوطني وتطويره وتحسين أدائه، بما فيه العمل المسرحي الجاد، يمر حتما عبر دعم الدولة للأنشطة المسرحية والعناية بالفنانين المسرحيين لتمكينهم من فرص الابداع، بما في ذلك إعادة إنعاش المسرح المدرسي وتشجيع المسرح الجامعي باعتبارهما دعامة أساسية لدمج الرأسمال الثقافي في مؤسسات التعليم.

المستشار البرلماني محمد بولعيش

تنمية العالم القروي والمناطق الجبلية يجب أن تكون قضية مركزية في السياسات العمومية

وجه المستشار البرلماني محمد بولعيش عضو الفريق الاستقلالي بمجلس المستشارين اليوم الثلاثاء سؤالا شفويا مهما تمحور حول الإجراءات والتدابير المتخذة من قبل وزارة الداخلية للتخفيف من معاناة ساكنة المناطق الجبلية والقروية المهددة بالعزلة بسبب الثلوج وموجات البرد القارس. وقد أفاد السيد عبد الوافي لفتيت أن المخطط الوطني لمواجهة موجة آثار البرد الخاص بالموسم الشتوي 2021-2022 يستهدف 1797 دوار بـ 233 جماعة ترابية تهم 27 إقليما، ويستهدف 150 ألف و468 أسرة، بساكنة إجمالية تقدر بحوالي 800 ألف نسمة.

وأوضح أن اللجنة الوطنية التي تضم مختلف الوزارات والقطاعات المعنية ومركز القيادة واليقظة على مستوى وزارة الداخلية واللجان الاقليمية لليقظة والتتبع والتقييم، التأمت في 17 نونبر الماضي لأجل إرساء سبل تطبيق هذا المخطط الوطني.

وأشار إلى أنه وسعيا لاستهداف دقيق وفعال للساكنة المهددة بآثار موجة البرد والصقيع، تم تصنيف المناطق المعنية بناء على مجموعة من المعايير الموضوعية، من ضمنها مدة العزلة المحتملة إلى 3 مستويات رئيسية.

ويتعلق الأمر، بالمستوى الأحمر الذي يهم الدواوير المهددة بالعزلة لمدة تفوق 7 أيام، وعددها 654 دوارا، وساكنة تقدر بحوالي 250 ألف نسمة، والمستوى البرتقالي الذي يهم الدواوير المعرضة لخطر العزلة لمدة تتراوح ما بين 4 و7 أيام وعددها 845 دوارا، وساكنة تقدر بحوالي 330 ألف نسمة؛ والمستوى الأصفر الذي يتعلق بالدواوير المهددة بالعزلة في مدة تتراوح بين يومين إلى ثلاثة أيام وعددها 298 دوار، وساكنة تقدر بـ 220 ألف نسمة.

الأخ بولعيش نوه بهذه المعطيات المهمة التي تؤكد المجهودات الكبرى والمتواصلة، لمختلف مصالح الوزارة من إدارة ترابية ووقاية مدنية ويقظتها للتدخل السريع لفك العزلة عن ساكنة العديد من الدواوير، وفي تحسين آليات التدبير والرفع من مستوى الأداء في مجال الوقاية المدنية والإنقاذ، من خلال المديرية العامة للوقاية المدنية.

والنموذج من جهة طنجة تطوان الحسيمة، والتي يضطلع فيها ممثلو الإدارة الترابية والوقاية المدنية والمصالح الخارجية للوزارات المعنية باشراف من السيد والي الجهة بمجهودات كبيرة، لضمان التنسيق والتكامل بين تدخلات الدولة والجهة والجماعات الترابية الاخرى، وبين مختلف الوكالات، للحد من مظاهر العزلة والمعاناة التي تعيشها ساكنة العديد من الدواوير الجبلية خصوصا بمنطقة كتامة وايساغن وباب برد وغيرها...

وقال بعد ذلك «وما دامت المناسبة شرط، فإن الحديث عن سرعة تدخل مصالح الوزارة في فك العزلة، لا يحول دون التأكيد على ضرورة مواصلة تعزيز تواجد مصالح الوقاية المدنية على مستوى مختلف المناطق الجبلية، وتقوية قدرات المرفق العام وتطوير مهارات الموارد البشرية، وتزويد فرق التدخل بالوسائل اللوجستية الكفيلة بالرفع من نجاعتها في مجال الوقاية والانقاذ والتصدي للكوارث.

وفي هذا الصدد، فإننا في الفريق الاستقلالي نجدد مطلبنا بالرفع من الميزانية المخصصة للقطاع خصوصا ما يرتبط ببناء وتجهيز وتحديث مراكز الإغاثة وتزويد المصالح الخارجية بمعدات التدخل قصد الرفع من مستوى تغطية الأخطار على المستوى الوطني، والاستجابة لمتطلبات التقسيم الجهوي الجديد».

وسجل بعد ذلك انه ينبغي من جهة أخرى الإشارة إلى أن تراكم العجوزات والمعاناة الكبيرة لساكنة المناطق القروية والجبلية، إضافة إلى مختلف الإشكالات التي تعيشها هذه المناطق، يطرح إشكالات وتحديات كبرى على العديد من المدن، لعل أبرزها إشكالية الهجرة، ومدى استعداد المدن لاستقبال الهجرة القروية التي ستحتدم أكثر في المستقبل، خاصة وأن توقعات صندوق الأمم المتحدة للسكان، تشير إلى أن الساكنة المغربية سترتفع الى حدود 39 مليون نسمة خلال سنة 2025، منها 14 مليون نسمة في العالم القروي أي أقل من 35 بالمائة.

وختم بقوله «كلنا أمل، في أن تجعل هذه الحكومة من تنمية العالم القروي والمناطق الجبلية قضية مركزية في السياسات العمومية، وأن تسعى إلى تدارك الخصاص على مستوى البنيات التحتية والخدمات الأساسية، والوقاية من الكوارث الطبيعية وفك العزلة وتعميم الكهربة والتزويد بالماء الشروب... وغيرها من المشاريع التنموية المهمة، التي من شأنها أن تحقق التصالح المنشود مع المناطق الجبلية والقروية».

فكرة من أجل الوطن

مع اقتراب السنة الجديدة ينشر الخبراء الاقتصاديون بحوثا ودراسات يقيّمون فيها الأوضاع الاقتصادية خلال السنة الحالية، ويقدمون تصوراتهم وتوقعاتهم للسنة المقبلة. وطبيعي أن تتفاوت قيمة الأفكار وصواب التحليلات من خبير وعالم اقتصاد لآخر.

أحد هؤلاء الخبراء الذين تطرقوا لمعالجة القضايا الاقتصادية العالمية بأسلوب واضح غير مغلق، الدكتور جهاد أزعور، مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، الذي نشر في صحيفة الشرق الأوسط، عدد الثلاثاء الماضي، مقالا بعنوان (زمن التحولات الاقتصادية الكبرى في الشرق الأوسط)، لخص فيه أهم المتغيرات التي عرفها الاقتصاد العالمي خلال عام 2021، ليخلص إلى تسمية عام 2022، بعام التحولات الاقتصادية الكبرى، موضحا أن الاقتصاد العالمي سيدخل خلال هذا العام مرحلة جديدة تتسم بالضبابية والترقب، لأسباب ذكر منها، عودة تفشي موجات جديدة من الجائحة وتأثيرها على الحركة الاقتصادية والتنقل، واستمرار التشنجات في سلاسل الإنتاج والتوريد التي تعزز مخاطر استمرار التضخم وتجذره، وتداعيات احتمال تراجع الطلب في بعض الاقتصادات الكبرى مثل الصين، بالإضافة إلى احتمال تعديل سياسة الفوائد وما لها من تأثير على حركة الاستثمارات العالمية، ومخاطر خروج رؤوس الأموال من بعض الأسواق الناشئة، وبالتالي الضغط على عملاتها.

وبيّن الخبير الاقتصادي الدولي أن ارتفاع أسعار الفوائد سيؤدي إلى جعل الاقتراض أكثر كلفة في كل أنحاء العالم، مما يجهد المالية العامة. ومضى الدكتور جهاد أزعور في شرح الوضع العام للاقتصاد العالمي في العام الجديد، فقال إن هذه التطورات العالمية المرتقبة في العام المقبل ستضع الكثير من بلدان المنطقة في مواجهة مفاضلات دقيقة على صعيد القرارات الاقتصادية، نظرا لانحسار هامش الحركة والاتساع المستمر في الفوارق الاجتماعية. وإذا ما راجعنا مدلول كلمة المفاضلات التي استخدمها الخبير، نجد أن ثقافة المفاضلة تعتمد على حكمة بديهية تقول (لا يمكنك أن تحصل على شيء من دون التنازل عن شيء آخر). وبذلك يستقيم المعنى العميق لهذا الاصطلاح الاقتصادي الرائج لدى الاكاديميين من علماء الاقتصاد.

ولكن الخبير جهاد أزعور، لا يترك القارئ في لجة اليأس، ولكنه يقربه من الأمل في تحسين الحال، فيقول بعد الفقرة السابقة (من هنا تبرز أهمية الإدارة الحكيمة للسياسات الاقتصادية والتي إن نجحت تساعد على التعامل بدقة مع المفاضلات الصعبة). ولابد من أن نضع أكثر من خط تحت عبارة (الإدارة الحكيمة للسياسات الاقتصادية)، حتى نخرج من الفهم غير السليم للأزمة التي تدخل ضمن التطورات الاقتصادية الكبرى التي سيعرفها العالم في العام الجديد. فبالإدارة الحكيمة للسياسات الاقتصادية، يمكن تجاوز الأزمة، أو التقليل من تأثيراتها ومضاعفاتها على الاقتصادات الوطنية.

وهنا تبرز الأهمية القصوى للجهود التي تبذلها الحكومة المغربية للتغلب على تداعيات الجائحة ولبناء سياسات اقتصادية تضع الحاجات الملحة للمواطنين في مقدمة الحسابات الاستراتيجية، الرامية إلى الانتقال من مرحلة المعالجة الآنية للمشاكل القائمة، إلى اقتلاع جذور هذه المشاكل والتأسيس لسياسات عمومية أكثر تأثيرا على حياة المواطنات والمواطنين.

وهو ما عبر عنه الخبير الاقتصادي الدولي بالعبارات التالية (إن العبور نحو غد أفضل يبقى الهدف المركزي للسياسات الاقتصادية لدول المنطقة في عام 2022، وذلك من خلال بناء اقتصاد أكثر تقدما وصلابة واحتواء لجميع فئات المجتمع، وجعل هذا التعافي لحظة تحول مفصلية بالنسبة للمنطقة).

أليس في إمكاننا اليوم أن نجزم أن الحكومة تسير في الاتجاه الصحيح، وأنها تواصل بناء اقتصاد وطني أكثر تقدما وصلابة واحتواء لجميع المواطنات والمواطنين؟

إن المبادرات التي تقوم بها الحكومة للإسراع في تنفيذ البرنامج الحكومي وتحقيق تطلعات الشعب المغربي وانتظاراته، تتوافق مع النصيحة التي قدمها مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي لدول المنطقة في مقاله المنشور في صحيفة الشرق الأوسط، فقد قال (إن عدم التحرك الاستراتيجي والسريع سيكبد شعوب المنطقة أعباء كثيرة، ويحرم الأجيال الطالعة فرصة تاريخية للنهوض والازدهار).

ويختم الكاتب مقاله المهم بالقول (إن العام المقبل سيكون عام التحولات الاقتصادية الكبرى التي في حال حسن استخدامها، يمكن أن تشكل محطة فارقة في مسار بناء مستقبل اقتصادي واعد ومزدهر).

وهكذا نعود إلى الفكرة المحورية التي لا نتردد في التأكيد عليها، مفادها أن حسن استخدام التحولات الاقتصادية الكبرى، سواء أكان ذلك على الصعيد الوطني أم على الصعيد الدولي، يمكن أن يؤدي إلى نتائج جيدة وآثار طيبة.

عبد القادر الإدريسي

بعد اعتقال عدلين ومتابعة آخرين بسبب شهادة اللفيف

النقابة الوطنية للعدول بالمغرب تحتج وتؤكد أن هذه الشهادة من مكونات البينة الشرعية

العلم: ن / الحرار

مازالت متابعة واعتقال العديد من العدول المغاربة بسبب تضارب عملهم في بعض الوقائع والممارسات الشرعية مع العمل القضائي ، حيث تجاوز عدد هذه القضايا الألف ومازالت المتابعات والاعتقالات تتزايد، وهو ما حصل في ابتدائية تازة التي أصدرت قرارا باعتقال عدلين احتياطيا ومتابعة آخرين قبل أيام ، وعن هذا الاعتقال عبر المكتب الوطني للنقابة الوطنية للعدول بالمغرب التابعة للاتحاد العام للشغالين بالمغرب، في بيان له توصلت «العلم» بنسخة منه عن استيائه الشديد لقرار الاعتقال الاحتياطي لزميلين بابتدائية تازة،ومتابعات لزملاء آخرين بالحسيمة والناظور بسبب شهادة اللفيف، مؤكدا أن هذه الشهادة تعتبر من مكونات البينة الشرعية التي قعد لها الفقه المالكي والمجلس العلمي الأعلى بفتوى حول إمكانية تعديل عدد الشهود بإحالة من وزارة العدل حسب تصريحات وزير العدل السابق في لقاء مع المكتب الوطني للنقابة،والتي تستوجب فهم طبيعة هذه الشهادة ومنهج التعامل معها في ظل الفراغ التشريعي الذي تعرفه شهادة اللفيف،والذي خلف تضاربا على مستوى العمل القضائي المغربي،مدنيا،زجريا،تأديبيا،يدفع ثمنه السادة العدول غاليا يقول البيان النقابي، خصوصا على مستوى الاعتقال الاحتياطي، رغم توجيهات السيد الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض رئيس النيابة العامة،خلال العديد من المناسبات آخرها الندوة الجهوية الخامسة حول» ترشيد الاعتقال الاحتياطي» بطنجة يوم 20 و21 دجنبر 2021، ومن منطلق الحرص على تكريس أسس المحاكمة العادلة وتوحيد العمل والرؤى حول موضوع شهادة اللفيف، ولاسيما أنه تم تسجيل 282 قضية تتعلق بالادلاء بتصريحات مخالفة للحقيقة أمام العدول، بلغ مجموع المتابعين فيها 1004 متهم حسب تقرير لرئاسة النيابة العامة خلال سنة 2019، واستحضارا لروح دستور 2011، وتبعا لاجتماعه يوم الثلاثاء 28 دجنبر 2021 أعلن المكتب الوطني للنقابة عن تضامنه المطلق واللامشروط مع العدول المعتقلين احتياطيا والمتابعين عبر ربوع المملكة بسبب اللفيف، والتأكيد على أن دور العدلين في اللفيف يتمثل في تلقي تصريحات الشهود فقط، وقراءتها عليهم قبل التوقيع. والتأكيد على أن التطبيق العادل للقانون، سواء على مستوى قضاة النيابة أو قضاة الأحكام يتوقف على وجود قانون ينظم اللفيف.

وألح على ضرورة استحضار الدوريات الصادرة عن الجهات المختصة والمتعلقة بترشيد الاعتقال الاحتياطي.

وأكدت النقابة الوطنية للعدول بالمغرب، في بيانها احتفاظها لنفسها بخوض كافة الأشكال النضالية التي تراها مناسبة لرفع الحيف عن العدول المعتقلين احتياطيا بسبب اللفيف.

توقيع 5 إتفاقيات بخصوص تأهيل الوحدات الفندقية بأكادير

الحبيب اغريس

ترأس السيد أحمد حجي، والي جهة سوس ماسة عامل عمالة أكادير إداوتنان والسيد كريم أشتكلي رئيس جهة سوس ماسة، امس الثلاثاء 28 دجنبر 2021، على الساعة السادسة مساء، بقاعة الإجتماعات بالولاية، مراسيم التوقيع على خمس إتفاقيات تتعلق بالبرنامج الخاص بدعم تجديد وتأهيل المؤسسات الفندقية بأكادير.

وتتمثل الدفعة الأولى من المستفيدين من هذا البرنامج من خمس مؤسسات بالمنطقة السياحية والساحلية، بوسط المدينة وبحي تالبورجت، وهي: «أتلانتيك بلاص»، «سوفتيل طلاسا»، «أطلس أماديل بيتش»، «أفرني» و«أمنو». وتبلغ التكلفة الإجمالية لتجديد وتأهيل هذه المؤسسات الخمسة 300 مليون درهم (مجموع مبالغ الإستثمار المخصصة للتجديد). ويصل مبلغ الدعم الممنوح من طرف البرنامج 32،5 مليون درهم.

وقد قامت شركة التنمية الجهوية «التنمية السياحية سوس ماسة»، المكلفة بتدبير هذا البرنامج، بمواكبة المؤسسات المترشحة من خلال إنجاز دراسات تقنية مكنت، من بين أمور عدة، من تحديد بعض مجالات تحسين أو تعديل مشاريع التجديد التي تقدم بها المترشحون في البداية، لا سيما فيما يتعلق بمكانة الفندق والعلامة التجارية أو توصيات أخرى لها علاقة باستغلال وتسويق المنتجات السياحية.

في إطار نفس البرنامج، تتمثل الدفعة الثانية من المترشحين في خمس مؤسسات فندقية وصلت دراسة طلباتها إلى مرحلة الموافقة المبدئية، وبإمكانها الإستفادة من هذا الدعم ومن المواكبة التقنية متى استكملت ملفاتها. بالإضافة إلى ثلاث مؤسسات أخرى، قدمت ملفاتها تبعا لطلب إبداء الإهتمام الأخير، وهي بصدد الفحص ودراسة صيغتها النهائية.

وتجدر الإشارة إلى أن برنامج التجديد هذا قد تم إحداثه سنة 2020، وهو نتيجة شراكة بين قطاع السياحة، ولاية جهة سوس ماسة، جهة سوس ماسة، جماعة أكادير، جمعية الصناعة الفندقية بأكادير وشركة التنمية الجهوية «التنمية السياحية سوس ماسة».

ويبلغ الغلاف المالي المخصص للبرنامج 120 مليون درهم ساهم في تمويله قطاع السياحة (60 مليون درهم)، جهة سوس ماسة (40 مليون درهم) وجماعة أكادير (20 مليون درهم). ويبلغ الدعم المخصص للمؤسسات الفندقية 30٪ من الكلفة الإجمالية للإستثمار، على ألا يتعدى سقفه 10 ملايين درهم.

ويهدف هذا البرنامج إلى إعطاء دينامية ومواكبة الإستثمار في الميدان السياحي من أجل تحسين تنافسية العرض السياحي بجهة سوس ماسة عامة وبمدينة أكادير على الخصوص، وذلك من خلال تمويل نسبة من تكلفة تجديد وتأهيل الوحدات الفندقية.

الاقتصاد المغربي سنة 2021

إغلاق الحدود مع نهاية السنة عمق أزمة القطاع السياحي والجائحة ستترك وراءها بعض الندوب

تشير توقعات صندوق النقد الدولي إلى أن النمو الاقتصادي في المغرب سيحقق سنة 2022 حوالي 3 في المائة، في ظل عودة الإنتاج الفلاحي إلى مستوياته المتوسطة واستمرار تعافي النشاط غير الزراعي.

ويتجه المغرب لينهي سنة 2021 بنمو متوقع بأكثر من 6 في المائة، ليعوض بذلك ما خسره سنة 2020، حين سجل أول ركود اقتصادي له منذ عقود بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد.

وكغيره من دول العالم، بدأ المغرب يحقق الانتعاش تدريجياً ابتداءً من الربع الثاني من السنة الجارية، بعدما تم فتح الحدود بشكل أكبر وتم تلقيح نسبة مهمة من الساكنة المستهدفة، ما جعل النشاط الاقتصادي يعود نسبياً.

لكن قطاع السياحة والقطاعات الفرعية المرتبطة مازالت تكتوي بنار الأزمة، إذ دفع متحور أوميكرون السلطات المغربية إلى إغلاق الحدود مع نهاية السنة، ما عمق أزمة القطاع وأخر تعافيه المتوقع لسنوات أطول.

وبسبب تضرر السياحة، أقرت الحكومة دعماً للعاملين في القطاع قدره 2000 درهم شهرياً لدعم صمود المقاولات أمام إغلاق الحدود الذي أبعد السياح الأجانب عن الفنادق والمنتجعات مع أعياد الميلاد.

وإذا كانت الحكومة تعول على السياحة الداخلية لتعويض الضرر نسبيا، إلا أن هذا الرهان يبقى بعيد المنال، على اعتبار أن نسبة قليلة من المغاربة هي التي تتجه نحو الفنادق المصنفة بسبب ضعف القدرة الشرائية.

وتمثل السياحة الداخلية اليوم أزيد من 30 في المائة من حجم ليالي المبيت، فيما يؤكد المهنيون أنه مهما كانت العروض التي يمكن تقديمها فلن تحل السياحة الداخلية محل السياحة الدولية، خاصة أن أغلب المواطنين تضرروا من الجائحة.

ورغم نسبة النمو المتوقعة نهاية السنة الجارية فإن الناتج الداخلي الخام للمغرب سيعود سنة 2021 إلى مستوى 2019 بنسبة 99.5 في المائة، ما يعني أنه نمو استدراكي فقط لما تم فقدانه السنة الماضية.

لا يقين مع أوميكرون

وكانت المؤشرات تتجه نحو الأخضر في دول العالم والمغرب أيضاً مع عودة الحركة الدولية إلى الانتعاش تدريجيا، واستعادة ثقة السياح الدوليين للسفر خارج بلدانهم، لكن ظهر متحور أوميكرون ففرض اللايقين المستمر.

ومع ظهور أولى الحالات في جنوب إفريقيا، انتشر القلق في ربوع العالم، وبدأت الإغلاقات تعود من جديد؛ وقررت إثر ذلك المملكة المغربية إغلاق الحدود الجوية والبرية منذ نونبر الماضي وإلى غاية نهاية يناير 2022.

لقد تسبب الإغلاق في إعاقة انتعاش عدد من الأنشطة السياحية والاقتصادية والثقافية، وعاد الشك واليقظة إلى طاولة عدد من الحكومات التي تسارع اليوم إلى تشديد الإجراءات الاحترازية لكبح جماح موجة جديدة من المتحور الذي ينتشر بسرعة أكبر من المتحورات الأخرى.

أمام اللايقين المستمر، يؤكد عدد من الخبراء الاقتصاديين على ضرورة التعامل مع الأزمة بشكل منهجي استشرافي، والانتقال من سياسة إحصاء الخسائر التي تكرس الضبابية والارتباك الشك إلى سياسة التعايش المستمر مع الفيروس.

ندوب الجائحة

يمضي العالم إلى استقبال رأس السنة الجديدة بإجراءات احترازية قوضت خطط السفر وجعلت الاقتصاديات تعيش عدم يقين مستمر، لكن التوقعات تشير إلى انتعاش أفضل سنة 2022 مع تحقق تلقيح أكبر عدد من الأشخاص، وتحسين تدبير متحور أوميكرون.

وفي المغرب، يتوقع خبراء صندوق النقد الدولي أن يستمر التعافي الاقتصادي على مدار السنوات القليلة القادمة، لكن الجائحة ستترك وراءها بعض الندوب التي يجب معالجتها باستمرار.

أما البنك المركزي المغربي فيتوقع تحقيق نسبة نمو بـ2.9 في المائة سنة 2022، و3.4 في المائة سنة 2023، بناء على فرضية تحقيق محصول زراعي متوسط يناهز 75 مليون قنطار سنوياً.

ورغم إنهاء المغرب سنة 2021 باحتياطيات دولية أقوى بكثير فإن الآفاق تبقى عُرضة لعدم اليقين، مع اعتماد كثير من المخاطر على ما تؤول إليه الجائحة. ويبقى التنفيذ السريع والفعال للإصلاحات الهيكلية السبيل الأمثل لرفع النمو على المدى المتوسط.

ومع استمرار التداعيات، يحتاج المغرب دائماً إلى هوامش مالية للتحرك ضد كل المخاطر وتعزيز صلابة الاقتصاد أمام الصدمات في المستقبل، وهو ما يفرض تخفيض عجز المالية العامة وجعل نسبة الدين إلى إجمالي الناتج المحلي أقرب إلى مستويات ما قبل الجائحة على المدى المتوسط.

ويوصي خبراء صندوق النقد الدولي السلطات المغربية بضرورة إجراء تغييرات في النظام الضريبي لزيادة مستوى التغطية، وإقرار التصاعدية لتحقيق موارد إضافية، ومواصلة الجهود لترشيد الإنفاق العام والوصول به إلى المستوى الأمثل.

ويمثل متحور أوميكرون واحداً من ثلاثة تهديدات تقف أمام النمو الاقتصادي العالمي سنة 2022، إلى جانب تشديد السياسة النقدية الأميركية والنمو البطيء في الصين، وفق تقرير للمجلة البريطانية "إيكونوميست".

ويجمع عدد من الخبراء عبر العالم على أن المخاطر المتوقعة في 2022 مرتبطة بمدى قدرة البنوك المركزية على التحكم في الاقتصاد العالمي وأسواق المال، في ظل استمرار نسب التضخم في الارتفاع.

كما تبرز تحديات أخرى أمام دول العالم، ومن بينها المغرب، ترتبط أساسا بزيادة نسب الحاصلين على اللقاحات، التي بلغت في الدول المتقدمة أكثر من 60 في المائة، بينما مازالت بنسب أقل في دول أخرى.

ويواجه المغرب في هذا الصدد تحدي الإقبال على الجرعة الثالثة المعززة للمناعة أمام متحورات فيروس كورونا المستجد، إذ مازال الشك يمنع عددا من المواطنين من الذهاب إلى مراكز التلقيح، رغم الدعوات والحملات التحسيسية أملاً في تحقيق مناعة جماعية.

كما يبقى تنزيل خطة الانتعاش الاقتصادي أمراً بالغ الأهمية بالنسبة للمغرب، خصوصاً إعادة هيكلة المؤسسات والمقاولات العمومية، وتحسين سياسة تمويل المقاولات الصغرى والمتوسطة في القطاع الخاص من خطط تسييرية أكبر ومواكبة أمثل لحاملي المشاريع الشباب.

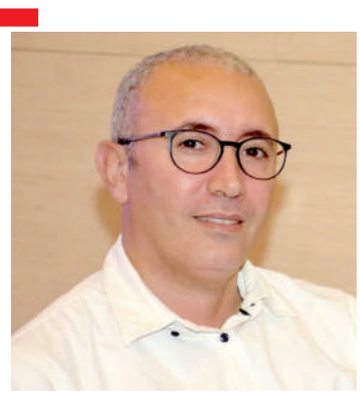

بقلم: بدر بن علاش

سنة الحسم

الأكيد أن طي صفحة سنة 2021 يدفعنا للوقوف على مجموعة من المحطات و الأحداث الهامة في الساحة الوطنية،وفي مقدمتها حسب تقديري، الاستحقاقات الانتخابية،والتي أفرزت خارطة سياسية جديدة أقل ما يمكن وصفها به هو "بارقة الأمل الجديدة"،بعد سنوات من الإخفاقات الحكومية خلال تجربتين للنسيان،وحتى لا أطيل هنا،و من باب تغليب نقاط الضوء، ونحن نستقبل سنة ميلادية جديدة،ينبغي استحضار الدور الكبير الذي لعبته المؤسسة الملكية في إنجاح هذه الاستحقاقات،ومن ورائها مجموعة من الفاعلين السياسيين وفئة واسعة من المغاربة،حينما أعلن عن إجراء الانتخابات التشريعية والجهوية والمحلية، في نفس اليوم،في احترام تام للأجندة السياسية للمغرب،الأمر الذي أكد عمق الممارسة الديمقراطية،ونضج البناء السياسي المغربي،دون اكتراث للأصوات النشاز،و التي كانت تعتقد أن تأجيل هذا الموعد الانتخابي لبضع شهور أخرى كاف لإعادة ترتيب بعض أوراقها المبعثرة،وذلك حينما حاولوا الركوب على تبعات جائحة "كورونا" والتي في نظرهم كانت ستكون عاملا حاسما في فشل هذا الموعد ،وهو ما تبين عكسه تماما بعد انتهاء المسلسل الانتخابي الطويل.

إن احترام الأجندة السياسية قاعدة أساسية في أي بناء يتطلع للمستقبل،وينشد القطع مع ممارسات بائدة،قاعدة لا تتقنها سوى التجارب العريقة في تفعيل الممارسة الديمقراطية قولا وفعلا،والتي دخلها المغرب من الباب الواسع على أمل التخلص من باقي الشوائب و الممارسات المعزولة في أقرب حين.

احترام فيه رسائل غير مشفرة،ولا تحتمل الكثير من القراءات،سوى أن المغرب اجتاز الامتحان بنجاح زكته النتائج التي حملت التغيير عبر صناديق الاقتراع،والتي أفرزت خارطة سياسية واضحة المعالم بأغلبية حكومية بنى أساسها من الأحزاب الثلاثة الأولى في الانتخابات التشريعية،وهي ذاتها التي تمسك بزمام تدبير الجهات الإثني عشر للمملكة،وهي سابقة في التجربة السياسية في بلادنا،ستكون لها آثارها الإيجابية لا محالة،وخاصة على مستوى انسجام الرؤى و البرامج، و تنزيل الاستراتيجيات الكبرى في إطار وحدة ترابية منحها الدستور مكانة بارزة،و جعلتها وثيقة النموذج التنموي الجديد في مقدمة الرهانات.

و الأكيد أيضا،أن حسم احترام الأجندات السياسية للبلاد،سيجعلنا مستقبلا في حل من أي نقاش في هذه النقطة بالذات،لأن التحديات كثيرة و حجم انتظارات المواطنين،وخاصة على المستوى الاجتماعي،وفي مقدمتها ملفات التشغيل و الصحة و التعليم والعدالة المجالية و الترابية.

حسم آخر طبع سنة 2021،شهد به القريب و البعيد،ولمسه الصديق و العدو،و حتى المتردد و العازف على الوترين،وذلك حينما رفع جلالة الملك محمد السادس "اللاءات الخمس" بمناسبة الذكرى الـ39 للمسيرة الخضراء،والتي حملت مواقف صارمة و لا لبس فيها تجاه قضيتنا الوطنية الأولى،مفادها أن المملكة حسمت بشكل نهائي ولا رجعة فيه ملف الصحراء المغربية،ومضى بعيدا في مسلسل النماء و التشييد في أقاليمه الجنوبية،أما من له أطماع وأحقاد و عقد أبدية فما عليه سوى تجرع مرارة الهزيمة تلو الهزيمة.

وهنا تعود بي الذاكرة إلى نقاش جمعني مع صحفي أجنبي،تزامن مع إعلان المغرب استدعاء سفيرته في ألمانيا للتشاور بسبب ما وصف في حينه بـ"مواقف عدائية تنتهك المصالح العليا للمملكة" ربطها البعض بقضية الصحراء المغربية،حينما بادر إلى سؤالي "من أين للمغرب بهذه القوة و الجرأة حتى يرفع "العين الحمراء" تجاه مجموعة من القوى الدولية ؟" وهنا كان جوابي واضحا مفاده أن مغرب اليوم ليس هو مغرب الأمس،لنا مؤسسات تجمعنا وتوحد صفنا ضد كل ما تسول له نفسه النيل منا،وتقوض مؤامراتهم و دسائسهم،وتجعلهم كحال الديك عندما يأتي السكين على عنقه.

وأن سياستنا باتت مدروسة و استباقية و ببعد جغرافي شمولي في إطار معادلة "رابح رابح"،بعيدا عن البهرجة الإعلامية التي يتقنها الخصوم،وترك الأمور للصدفة،وسياسة الكرسي الفارغ .

مغرب باتت له مكانة أساسية في محيطه الجيوسياسي،سياسيا و اقتصاديا و أمنيا،وله من الإمكانيات و القدرات ما يسمح له بأن يكون ندا للند للقوى العالمية.

اجتماع رؤساء فرق الأغلبية مع وفد من المجلس الاداري للتعاضدية العامة لموظفي الادارات العمومية

مولاي ابراهيم العثماني يؤكد ضرورة تعزيز دور التعاضدية على الساحة الإفريقية عبر بوابة الإتحاد الإفريقي للتعاضد

تشديد فرق الاغلبية على انخراط التعاضدية في تنزيل الورش المجتمعي الكبير المتعلق بالدولة الاجتماعية

الرباط: العلم

في بلاغ توصلت «العلم» بنسخة منه صادر عن التعاضدية العامة لموظفي الادارات العمومية يتعلق باجتماع عقده رؤساء فرق الأغلبية البرلمانية بمجلس النواب، يوم الثلاثاء 28 دجنبر الجاري تحت رئاسة النائب محمد غيات رئيس فريق التجمع الوطني للاحرار، وأحمد التويزي،رئيس فريق الأصالة والمعاصرة، ونور الدين مضيان رئيس الفريق الاستقلالي، والشاوي بلعسال رئيس الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي مع وفد يمثل المجلس الاداري للتعاضدية العامة لموظفي الادارات العمومية يتقدمهم مولاي إبراهيم العثماني رئيس المجلس ، وأوضح البلاغ أن رؤساء الفرق البرلمانية وبعد كلمات الترحيب بممثلي المجلس الاداري للتعاضدية العامة لموظفي الادارات العمومية، أكدوا أن فرق الأغلبية هي رهن إشارة كل مكونات المجتمع والشركاء والقطاعات والمؤسسات، للإنصات والإستماع ودراسة كل الملفات المطلبية في إطار المسؤولية وفي إطار الصلاحيات الموكولة للبرلمانيين والبرلمان.

وفي كلمة لمولاي إبراهيم العثماني رئيس المجلس الإداري للتعاضدية العامة لموظفي الادارات العمومية، استعرض فيها أمام رؤساء الفرق البرلمانية يقول البلاغ مسيرة ومسار التعاضدية والأهداف المحققة خلال الولاية الجديدة ، وكذا الوقوف على بعض الإختلالات التي سجلها المجلس الاداري خلال إطلاعه على أرشيف وحصيلة المجلس خلال الولايات السابقة، وأضاف البلاغ أن الاجتماع تميز بمناقشة عدة نقط ومحاور تهم وضعية التعاضدية العامة لموظفي الادارات ، وعلى رأسها أهم القرارات الصادرة خلال الجمع العام العادي الأخير للتعاضدية.

والتمس رئيس المجلس الإداري من الحكومة عبر فرق الأغلبية بضرورة ربط المسؤولية بالمحاسبة وتصحيح الإختلالات والتجاوزات المالية والإدارية المرصودة، مطالبا بتعزيز دور التعاضدية على الساحة الإفريقية عبر بوابة الإتحاد الإفريقي للتعاضد.

من جهتهم يقول البلاغ أكد جميع الرؤساء المتدخلين في هذا الاجتماع على تثمين القرارات الصادرة عن المجلس الإداري للتعاضدية العامة، والتوجه القائم على ربط المسؤولية بالمحاسبة وترسيخ الحكامة الجيدة. وشدد الرؤساء حسب البلاغ دائما على أهمية إنخراط التعاضدية في تنزيل الورش المجتمعي الكبير، المتعلق بالدولة الاجتماعية ببلادنا ومشيرين إلى تثمينهم توجه المجلس الإداري الذي إعتمد على التقسيم الإداري الجهوي لاداء التعاضدية العامة.

وفي ختام هذا الاجتماع يقول البلاغ، اتفق رؤساء فرق الاغلبية البرلمانية مع رئيس المجلس الاداري للتعاضدية العامة لموظفي الادارات العمومية ، على تنظيم لقاءات خلال الأيام المقبلة لتعميق النقاش حول المقترحات المقدمة من طرف المجلس الإداري للترافع عنها أمام القطاعات الحكومية الوصية، موضحا أن هذا الاجتماع يندرج في إطار المبادئ العامة الواردة في ميثاق الأغلبية، والمتعلق بالتنسيق الدائم بشأن مجالات اشتغالها بالمؤسسة التشريعية.

الجامعة الوطنية لموظفي التعليم العالي والأحياء الجامعية في لقاء مع عبد اللطيف الميراوي وزير التعليم العالي والبحث العلمي و الابتكار

تشكيل لجان تقنية مشتركة مابين الإدارة والفرقاء الاجتماعيين لاستكمال الحوار الاجتماعي ومأسسته

الرباط: العلم

تتويجا لمسارها النضالي الحافل بالعطاء والكفاح المستمر دفاعا عن القضايا العادلة والمطالب المشروعة لموظفي التعليم العالي، و ترسيخا للعلاقة التشاركية الحقيقية و المتوازنة التي تربط الجامعة الوطنية لموظفي التعليم العالي و الأحياء الجامعية ، التابعة للاتحاد العام للشغالين بالمغرب مع وزارة التعليم العالي و البحث العلمي و الابتكار

وفي إطار ترصيد المكتسبات و مواصلة الحوار الاجتماعي مع الوزارة ، للارتقاء بالوضعيات المهنية لموظفات و موظفي التعليم العالي، عقد المكتب التنفيذي للجامعة الوطنية لموظفي التعليم العالي والأحياء الجامعية لقاء مع الأستاذ عبد اللطيف الميراوي وزير التعليم العالي و البحث العلمي و الابتكار بمعية مستشاره و الكاتب العام للوزارة و مديرة الموارد البشرية، وذلك يومه الثلاثاء 21دجنبرالجاري بمقر الوزارة بالرباط .

وبعد الكلمة الترحيبية للوزير الميراوي بالوفد النقابي، يقول بلاغ أصدرته الجامعة الوطنية لموظفي التعليم العالي والاحياء الجامعية توصلت «العلم» بنسخة منه وتأكيده سعيه الجاد لإيجاد الحلول المناسبة للملفات المطلبية المطروحة لموظفي التعليم العالي ، ألقى عبد الالاه السيبة الكاتب العام للجامعة الوطنية، كلمة نوه فيها بالمقاربة التشاركية ذات البعدين التي أبان عنها الوزير في بعدها الاجتماعي الذي يروم تحسين الأوضاع الادارية و المهنية و الاجتماعية للموظفين، في بعدها التدبيري الذي يتوخى ترسيخ الحكامة الجيدة في التدبير و التسيير بمختلف وحدات التعليم العالي، مبديا استعداد الجامعة الوطنية للانخراط الإيجابي في الأوراش الإصلاحية لمنظومة التعليم العالي التي تعتزم الوزارة القيام بها من أجل تجويد الخدمات المقدمة لفائدة الطلبة، ومستعرضا في نفس الوقت مختلف محاور المذكرة المطلبية و التي تقدمت بها الجامعة الوطنية ، وقد أبدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، يقول البلاغ النقابي رغبته الأكيدة لحلحلة جل النقاط العالقة بالمذكرة المطلبية للجامعة الوطنية التابعة للاتحاد العام للشغالين بالمغرب، والتي ظلت تؤرق مضجع الموظفين بالتعليم العالي لسنوات عديدة، كما أعطى تعليماته لطاقمه الإداري من أجل تشكيل لجان تقنية مشتركة مابين الإدارة و الفرقاء الاجتماعيين من أجل استكمال الحوار الاجتماعي ومأسسته و استمراريته ولتدارس الملفات المطروحة، وأبرزها حسب البلاغ العمل على الخروج بنظام أساسي موحد وعادل و منصف للموظفين و الأساتذة بالتعليم العالي، و موافاة الوزارة بالمقترحات النقابية بخصوص القانون 01.00 المتعلق بتنظيم التعليم العالي، و صرف مبالغ الاقتطاعات المزدوجة للموظفين بالجامعات المتبقية، وتحسين و تجويد فضاءات العمل الإداري بالتعليم العالي، وخلق برامج للتكوين و التكوين المستمر لفائدة الموظفين لتنمية القدرات و المؤهلات،وتشجيع وتقوية الأعمال الاجتماعية لفائدة الموظفين.

كما تمت حسب البيان النقابي دائما مناقشة موضوع المعايير المعتمدة في الترقي في الدرجة بالاختيار بالنسبة لفئة المهندسين،على ضوء المذكرة الوزارية التي صدرت سنة2019 ، وكذا ملف الترقية لدرجة متصرف عام ولدرجة مهندس عام و عدد من النقاط و القضايا الأخرى المتعلقة بالتعليم العالي، حيث تلقت الجامعة الوطنية لموظفي التعليم العالي والاحياء الجامعية أجوبة و توضيحات بخصوص الاكراهات المطروحة بهذه الملفات ، وبأن الوزارة تسعى لحلحلتها بتنسيق مع الجهات المعنية.

واعلنت الجامعة الوطنية لموظفي التعليم العالي و الأحياء الجامعية، في ختام بلاغها بأعتزازها وافتخارها بانتمائها لمنظمتها العتيدة الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، داعية كافة مناضلاتها و مناضليها بالالتفاف حول إطارهم النقابي العتيد لتحقيق المزيد من المكاسب لفائدة موظفي التعليم العالي.

في إطار تجويد خدمات النقل العمومي بالعاصمة الاقتصادية للمملكة وخلق لجنة للتتبع

الرميلي وأفيلال يعقدان لقاء تواصليا مع ممثلي نقابات سيارات الأجرة بالدار البيضاء

سعيد خطفي

عقدت نبيلة الرميلي، رئيسة جماعة الدار البيضاء برفقة نائبها السادس مولاي أحمد أفيلال الإدريسي مؤخرا، لقاء مع ممثلي النقابات المهنية لقطاع سيارات الأجرة بصنفيها الأول والثاني، خصص لدراسة مجموعة من القضايا المرتبطة بالقطاع المذكور، وبعض الملفات العالقة في انتظار البحث عن الحلول التي من شأنها أن تقود إلى التوصل إلى توافق الإشكالات المطروحة.

وتميز هذا اللقاء التواصلي الذي يعتبر الأول من نوعه، تمت مناقشة بعض المواضيع المتعلقة بقطاع سيارات الأجرة وطرح العديد من المشاكل والاكراهات التي يعاني منها هذا القطاع، وذلك بغية التوصل إلى حلول ناجعة لها، حيث في نفس السياق كلفت رئيسة مجلس جماعة الدار البيضاء نائبها مولاي أحمد أفيلال، بتكوين لجنة خاصة توكل لها مهمة تتبع المتطلبات للنهوض بالقطاع والعمل على الرقي به كشأن له أولوية ومكانة خاصة، اعتبارا لما يمثله من دور استراتيجي على صعيد العاصمة الاقتصادية للمملكة.

وبهذا الخصوص، أوضح مولاي أحمد أفيلال العلمي الإدريسي، النائب السادس لرئيسة مجلس جماعة الدار البيضاء، أن اللقاء مع ممثلي نقابات قطاع سيارات الأجرة بالدار البيضاء، تميز بعرض كافة المشاكل التي تواجه مهنيو القطاع، مضيفا أن الجميع تفهم الوضعية الحالية للقطاع، مشيرا إلى أنه تم التداول في مجموعة من النقاط، لاسيما منها إشكالية قلة محطات وقوف سيارات الأجرة داخل الدار البيضاء، مشددا في السياق ذاته أن مجلس جماعة الدار البيضاء قدم وعودا لممثلي النقابات بخصوص النظر في تلك الإشكالية ومعالجتها وفق مقاربات تشاركية، بعدما سجل ممثلو النقابات خلال هذا اللقاء التشاوري، أنه تم حذف عدد كبير من محطات وقوف سيارات الأجرة، مباشرة بعد دخول الطراموای في تقديم خدماته لساكنة الدار البيضاء، مشيرا إلى أن ممثلو النقابات سيقدمون مقترحاتهم بخصوص الأماكن التي يودون إقامة محطات بها.

وأفاد المصدر ذاته أن ممثلو النقابات المهنية لسيارات الأجرة الصغيرة والكبيرة بالعاصمة الاقتصادية للمملكة، طالبوا خلال الإجتماع المذكورة، بإصلاح بعض الطرق بشوارع وأزقة الدار البيضاء، بعدما أصبحت هذه الطرق تعيق حركة السير والجولان بين أحياء الدار البيضاء، وتتسبب في أضرار كبيرة لسيارات الأجرة، خصوصا تلك التي تعرف أشغال إعادة التهيئة أو تمديد خطوط الطراموای، مشيرا إلى أن نبيلة الرميلي، رئيسة مجلس جماعة الدار البيضاء، وعدت ممثلي النقابات بالسهر على إصلاح مشكل الطرق، مقابل التزام جميع أصحاب سيارات الأجرة بدفع الضرائب الواجب عليهم أداءها لمدينة الدار البيضاء، باعتبارها مداخلا متعلقة بالعاصمة الاقتصادية.

ويرتقب أن تقوم لجنة التتبع بعقد لقاءات أخرى مع ممثلي النقابات، بهدف تنزيل مجموعة من الإجراءات لفائدة مهنيي سيارات الأجرة بالدار البيضاء، على غرار استفادتهم من إعفاءات ضريبية، لأن البعض منهم لديه ديون متراكمة منذ أكثر من 20 سنة ولا يمكنه أداؤها بشكل كامل، علما أن نقابات سيارات الأجرة طالبت أيضا خلال اللقاء المذكور بأحقيتها في القيام بالإشهار، مثلما هو موجود بالمدن العالمية، كما أن رئيسة مجلس جماعة الدار البيضاء وعدت ممثلي النقابات بتدارس هذه الإمكانية وفق ما ينص عليه القانون.

تزامنا مع نهاية السنة الميلادية «2021» وحلول أخرى

الركود التجاري يلقي بظلاله على تجاروسط مدينة الدار البيضاء بسبب غياب مظاهر الاحتفال برأس السنة

سعد الرحالي

تشهد العاصمة الاقتصادية للمملكة الدار البيضاء على غير عادتها فتورا في مظاهر طقوس الاحتفال برأس السنة الميلادية الجديدة، التي كانت تشكل في السنوات الماضية قبل ظهور انتشار فيروس «كورونا»، مناسبة لتحريك دواليب التجارة بوسط المدينة، وتحديدا بزنقة الأمير مولاي عبد الله المعروفة اختصارا بـ (البرانس)، لاسيما بالمحلات المخصصة لبيع الهدايا التي تقدم في رأس السنة مثل (الحلويات والعطور والملابس والأحذية وغيرها)، حيث أن نمط هذه العادة الاستثنائية، تغير هذه السنة (2021) بشكل جذري بسبب مجموعة من العوامل، أبرزها تداعيات أزمة انتشار فيروس «كورونا» وباقي متحوراته، واتخاذ السلطات المغربية رزمة من الإجراءات، لاسيما منها تعليق الرحلات الجوية وإغلاق الحدود البحرية.

وفي الوقت الذي تختلف فيه احتفالات المغاربة برأس السنة الميلادية الجديدة 2022 من مدينة إلى أخرى، فإن الركود التجاري الذي تعاني منه جل المحلات بوسط مدينة الدار البيضاء، وتراجع الرواج التجاري بنسبة كبيرة قدرها مهنيون في نسبة ٪70، حيث ظهرت تجليات هذا الركود بشكل واضح على المحلات التجارية المتخصصة في بيع «هدايا» رأس السنة الميلادية من ملابس فاخرة وأحذية وعطور وغيرها، بالرغم من إشهار تخفيضات مهمة على واجهة المحلات التجارية إلى أزيد من ٪50، إلا أن ذلك لم ينفع في إغراء الزبناء واستقطابهم بشكل كبير لاقتناء هدايا رأس السنة، إذ غابت رمزية وإشارات الاحتفال برأس السنة الميلادية الجديدة، التي عادة ما كانت تسبق في السنوات الماضية بأسابيع، على اعتبار أن الظرفية الاقتصادية للمغاربة تبقى متقبلة بالرغم من العودة التدريجية للحياة الطبيعية عقب رفع مجموعة من القيود والإجراءات التي كانت سائدة خلال فترة أوج تفشي فيروس «كورونا»، والمتمثلة في إغلاق المحلات التجارية والمطاعم والمقاهي على الساعة التاسعة ليلا، ومنع التنقل بين المدن إلا برخصة استثنائية وغيرها من التدابير الاحترازية.

وحول تراجع التجارة بوسط العاصمة الاقتصادية للمملكة، أوضح علي بوفتاس رئيس جمعية الصفاء للتجار وعضو بغرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة الدار البيضاء سطات باسم حزب الاستقلال، أن وضعية التجارة تبقى متقلبة نظرا إلى كون التجار استبشروا خيرا بعد عودة المياه إلى مجاريها فور رفع كافة القيود والإجراءات السابقة، وإعادة فتح الحدود الجوية والبرية والبحرية للمملكة المغربية خلال الصيف الماضي، مؤكدا أنه بعد ظرفية صعبة للغاية التي عاشها التجار بدأنا نشعر بتحسن تدريجي بتحسن الوضعية التجارية، معتبرا أن التجار كان هاجسهم الأول هو تجاوز أزمة تداعيات انتشار جائحة (كوفيد19-)، والحفاظ على صحة وسلامة المواطنات والمواطنين بالدرجة الأولى، بالرغم من الأضرار الاقتصادية التي تكبدوها في الفترة السابقة بسبب ركود الرواج التجاري بوسط المدينة، وبحكم الالتزامات المفروضة عليهم على غرار تأدية كلفة السلع والقروض البنكية والضرائب وغيرها من المصاريف الأخرى.

وأضاف بوفتاس أنه بالرغم من تفاؤل التجار بتحسن وضعية الرواج التجاري، لاسيما في ظل الحلة الجديدة التي أصبحت عليها زنقة الأمير مولاي عبد الله (البرانس) بعد تهيئتها، وأيضا عقب فتح ممر الكرة الأرضية مؤخرا، إلا أن التجار باتوا يتخوفون من عودة شبح الركود التجاري من جديد، بعد إعادة تعليق الرحلات الجوية وإغلاق الحدود بسبب ظهور موجة جديدة من الفيروس، لأن غالبية الزبناء هم من الخارج أو القاطنين بالمدن المغربية البعيدة، مشددا على أن هذه الفترة تعتبر محطة مفصلية للتجار على اعتبار أنها تأتي موازاة مع احتفالات رأس السنة الميلادية الجديدة 2022، وهي الفترة التي كنا نراهن عليها لتحريك النشاط التجاري بوسط المدينة، لكونها تشكل مناسبة أمام الأشخاص لاقتناء الهدايا من عطور وملابس وغيرها لإهدائها إلى الأحباب خلال حلول السنة الجديدة 2022.

توصل إليه باحثون مغاربة وسيحدث ثورة في مجال استخراج سم العقارب

جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء تحصل على براءة اختراع نظام روبوتي للاستخراج الآلي لسم العقارب

العلم: الدار البيضاء

يستعد أعضاء فريق البحث الذي توصل إلى اختراع نظام روبوتي متخصص في الاستخراج الآلي لسم العقارب، إلى تقديم كتاب بعنوان «دليل العقارب في المغرب"،وذلك يوم 6 يناير المقبل بالمكتبة الجامعية محمد سقاط بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، يتضمن خريطة أولية حسب درجة السموم.

وتأتي الخطوة المهمة والبارزة في البحث العلمي، عقب تمكن جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء من الحصول على براءة اختراع نظام روبوتي ثوري مخصص للاستخراج الآلي لسم العقارب، حيث أفادت به الجامعة المذكورة في بلاغ لها، أنه تم تنفيذ هذا الاختراع، بعد الحصول على إشعار تسليم إيجابي من المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية، وأيضا عقب نشر هذا الاختراع في 30 نونبر الماضي، من قبل فريق بحث يضم كلا من معاذ مكمل طالب دكتوراه، والأستاذ أنس الكتاني مدير الأطروحة، والأستاذ عمر طنان المدير المشارك للأطروحة، والأستاذ رشيد صايل مدير مختبر البيولوجيا والصحة بكلية العلوم بن مسيك.

وأوضحت المؤسسة الجامعية المذكورة

في بلاغها، أن هذا الجهاز يعمل على تجميع السم عبر شبكة من الناقلات الآلية، وجهاز مركزي لاستخراج السم من خلال تصريفات كهربائية تتكيف مع كل أنواع العقارب بسرعة أكبر وبطريقة خالية من المخاطر، مشيرة إلى أن هذا الجهاز يتكون من نظام هوائي واهتزازي، يسهل استعادة قطرات السم التي تسقط في محطة التعبئة، ويضمن أيضا عملية استخراج آلية بالكامل، دون الحاجة إلى أي تدخل يدوي من قبل المشغل، حيث أن جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، أضحت تتوفر بموجب براءة الاختراع هذه، على مشروع ممتاز، يمكن إدراجه في مركز الابتكار ونقل التكنولوجيا.

يذكر أن تسويق منتوج هذا الاختراع المغربي، يحظى باهتمام العديد من الفاعلين على المستويين الوطني والدولي، خاصة العاملون بالمزارع الخاصة باستخراج سم العقارب والمؤسسات الصناعية، بفضل خصائصه الواعدة في مجال الصناعات الدوائية، حيث يعد سم العقرب من أغلى السموم في العالم، إذ يستخدم كعنصر نشط في صناعة الأدوية ومستحضرات التجميل، وكذلك في إنتاج الأمصال المضادة للسم.

جماعة سيدي رحال الشاطئ تسير في اتجاه طي ملف تتمة إعادة هيكلة بعض الأحياء

العلم: الدار البيضاء

تسير جماعة سيدي رحال الشاطئ في اتجاه الطي النهائي لملف تتمة إعادة هيكلة بعض الأحياء، وذلك من خلال التوصل إلى الحلول الناجعة التي كانت محور اجتماع مع مختلف المتدخلين، عقده عبد العالي العلوي رئيس جماعة سيدي رحال الشاطئ التابعة لنفوذ إقليم برشيد، خلال بداية الأسبوع الجاري، خصص لمناقشة سبل تتمة إعادة هيكلة كل من حي التنمية وحي مول لعلام، وذلك بناء على برقية نور الدين أوعبو عامل إقليم برشيد.

وقد خلص الاجتماع بخصوص استكمال إعادة هيكلة حي التنمية إلى تبني المقرر الجماعي الذي تم اتخاذه في إطار المقاربات التشاركية التي ينهجها المجلس الجماعي لجماعة سيدي رحال الشاطئ، بناء على المقترحات التي سبق أن تقدمت به جمعية حي التنمية وتفعيله وفق رؤية الجمعية والجماعة، وهو الاتفاق الذي تم توثيقه في محضر وقعته جميع الأطراف الحاضرة خلال الاجتماع المذكور، أما بخصوص إعادة تتمة هيكلة حي مول لعلام، فقد تقرر مراسلة الجهة المالكة للعقار في غضون عشرة أيام من طرف عمالة إقليم برشيد، وهو الاتفاق الذي تم توثيقه كذلك في محضر وقعته جميع الأطراف.

يشار إلى أن الاجتماع المذكور، الذي انعقد يوم الاثنين 27 دجنبر 2021، بمقر الجماعة برئاسة الرئيس عبد العالي العلوي، حضره كل من محسن الشرتي باشا باشوية سيدي رحال الشاطئ، وبعض نواب رئيس وأعضاء الجماعة، وممثلي الوكالة الحضرية وممثلي قسم التعمير بعمالة إقليم برشيد، وممثل وزارة الإسكان وممثل الوكالة المستقلة لتوزيع الماء الشاوية، وبعض تقنيي الجماعة في مجال التعمير.

المملكة المغربية
وزارة الصحة

المركز الإستشفائي الجامعي ابن رشد
Centre Hospitalier Universitaire Ibn Rochd

Royaume du Maroc
Ministère de la Santé
CHU

مقرر مدير المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد بالدار البيضاء يتعلق بتنظيم مباراة ولوج إطار متصرف من الدرجة الثانية

يعلن مدير المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد أنه،

تطبيقا لمقتضيات المرسوم الملكي رقم 67-401 الصادر في 13 من ربيع الأول 1387 (22 يونيو 1967) بسن نظام عام للمباريات والامتحانات الخاصة بولوج أسلاك و درجات و مناصب الإدارات العمومية، كما وقع تغييره و تتميمه.

بناء على الظهير الشريف رقم 1.16.62 الصادر في 17 من شعبان 1437 (24 ماي 2016) بتنفيذ القانون رقم 13-70 المتعلق بالمراكز الاستشفائية الجامعية.

وعلى المرسوم رقم 2.17.589 الصادر في 9 ذي القعدة 1439 (23 يوليو 2018) بتطبيق القانون رقم 13-70 المتعلق بالمراكز الاستشفائية الجامعية.

وبمقتضى المرسوم رقم 535-03-2 الصادر في 27 ربيع الآخر 1424 (28 يونيو 2003) بمثابة النظام الأساسي الخاص بمستخدمي المراكز الاستشفائية ،

وبمقتضى المرسوم رقم 377-06-2 الصادر في 20 من ذي القعدة 1431 (29 أكتوبر 2010) في شان النظام الأساسي الخاص بهيئة المتصرفين المشتركة بين الوزارات.

بناء على قرار الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بتحديث القطاعات العامة رقم 11-607 الصادر في 9 ربيع الآخر 1432 (14 مارس 2011) بتحديد شروط وإجراءات وبرامج مباراة توظيف متصرفين من الدرجة الثانية.

بناء على المرسوم رقم 389-64-2 الصادر في 10 ربيع الآخر 1384 موافق 19 غشت 1964 بتحديد النظام المتعلق بولوج مناصب الإدارات العمومية المحتفظ بها للمقاومين.

بناء على المرسوم رقم 94 -01-2 الصادر في 29 من ربيع الأول 1422 موافق 22 يونيو 2001 بتحديد شروط استفادة مكفولي الأمة من الأسبقية لولوج المناصب العامة بإدارات الدولة و المؤسسات العامة و الجماعات العمومية.

بناء على المرسوم 96-01-2 الصادر في 29 ربيع الأول 1422 موافق 22 يونيو 2001 بتحديد شروط الاحتفاظ في مصالح الإدارات التابعة للدولة والمؤسسات العامة والجماعات العمومية بمناصب لقدماء العسكريين و قدماء المحاربين.

بناء على القرار رقم 3.130.00 الصادر في 7 ربيع الآخر 1421 (10 يوليو 2000) بتحديد قائمة المناصب الممكن إسنادها إلى الأشخاص المعاقين بالأولوية وكذا النسبة المئوية لهذه المناصب بإدارات الدولة و الهيئات التابعة لها.

بناء على المرسوم رقم 621-11-2 الصادر في 28 من ذي الحجة 1432 موافق (25 نونبر 2011) بتحديد شروط وكيفيات تنظيم مباريات التوظيف في المناصب العمومية كما تم تغييره و تتميمه.

بناء على المرسوم رقم 2.18.587 الصادر في 7 شوال 1439 (21 يونيو 2018) بتجديد تعيين مدير المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد.

وارتكازا على مقرر مدير المركز الاستشفائي ابن رشد بتاريخ 27 أكتوبر 2006، المتعلق بأنظمة مباريات التوظيف والمباريات وامتحانات الكفاءة المهنية لولوج الدرجات الخاصة بمستخدمي المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد،

وبناء على منشور السيد رئيس الحكومة رقم 2012/14 الصادر في 28 رجب 1433(19 يونيو 2012) بشأن تدبير مباريات التوظيف في المناصب العمومية،

وبناء على منشور السيد رئيس الحكومة رقم 24/2012 بتاريخ 6 ذو الحجة 1433 الموافق (22 أكتوبر 2012) بخصوص تدبير إجراءات التوظيف في المؤسسات والمقاولات العمومية،

وبناء على منشور السيد رئيس الحكومة رقم 2020/16 بتاريخ 19 صفر 1442 الموافق (07 أكتوبر 2020) بخصوص تنظيم مباريات التوظيف وامتحانات الكفاءة المهنية؛

المادة الأولى: تفتح مباراة لتوظيف **ستة (06) متصرفين من الدرجة الثانية** يوم **الأحد 20 فبراير 2022** ابتداء من الساعة **الثامنة صباحا** والتي ستشمل التخصصات التالية:

التخصص/الشعبة /المسلك	عدد المناصب	مقر المباراة
Physique Médicale ou **Radio-Physique Médicale** ou **Matière et Rayonnement** option **Physique Médicale** ou **Physique et Imagerie Médicale** ou **Techniques des Rayonnements en Physique Médicale**	06	كلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء الكائنة ب: زنقة طارق ابن زياد حي المستشفيات.

يخصص 25% من المناصب المتبارى بشأنها لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم و 7% منها لفائدة الأشخاص المعاقين.

المادة الثانية: تفتح المباراة في وجه المرشحين من جنسية مغربية البالغين من العمر 18 سنة على الأقل و 45 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية والحاصلين على دبلوم الماستر أو الماستر المتخصص أو دبلوم الدراسات العليا المعمقة أو دبلوم الدراسات العليا المتخصصة المسلم من طرف المعاهد أو المؤسسات الجامعية الوطنية المؤهلة لتسليمه أو دبلوم معترف بمعادلته طبقا للمقتضيات التنظيمية الجاري بها العمل.

و تشتمل المباراة على اختبار كتابي وشفوي:

مادة الاختبار	المدة	المعامل
1 -الاختبار الكتابي: يتعلق بمجال اختصاصات الإدارة المعنية أو بالتخصصات المطلوبة أو بالمهام أو الوظائف المطلوب شغلها	3 ساعات	3
2- الاختبار الشفوي: تناقش فيه لجنة المباراة مع المرشح مواضيع وقضايا مختلفة بهدف تقييم مدى قدرته على ممارسة المهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها.	بين 15 و 30 دقيقة	3

تمنح عن كل اختبار نقطة عددية تتراوح ما بين 0 و 20.

يتأهل لاجتياز الاختبار الشفوي المرشحون الحاصلون في الاختبار الكتابي على معدل لا يقل عن 20/10.

ويعتبر ناجحا في هذه المباراة كل مرشح حاصل على معدل عام لا يقل عن 20/10 وذلك في حدود المناصب المتبارى بشأنها.

تبعث طلبات الترشيح بواسطة البريد المضمون ، أو تودع مباشرة بمقر المديرية العامة للمركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد (مكتب الضبط) المتواجدة ب 8 ، زنقة لحسن العرجون ، الدار البيضاء.

ويعد **آخر اجل لإيداع الترشيحات** هو يوم **28 يناير 2022 على** الساعة **الثالثة بعد الزوال**.

ويستوجب على الموظفين والمستخدمين العاملين بالمركز أن يسلموا ملفات ترشيحاتهم إلى المديرية، وذلك تحت إشراف السلم الإداري.

ويتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

- طلب خطي يبين فيه الاسم العائلي و الشخصي للمرشح و عنوانه وإمضاؤه و رقم هاتفه و كذا وضعيته الحالية (**موظف أو غير موظف**) والتخصص الذي تم اختياره.
- السيرة الذاتية للمرشح (CV).
- نسخة مشهود بمطابقتها لأصل دبلوم الماستر أو الماستر المتخصص أو دبلوم الدراسات العليا المعمقة أو دبلوم الدراسات العليا المتخصصة في إحدى التخصصات المطلوبة أو إحدى الشهادات المعادلة له المحددة طبقا للمقتضيات التنظيمية الجاري بها العمل مصحوبة بنسخة من قرار المعادلة.
- نسخة مشهود بمطابقتها لأصل بطاقة التعريف الوطنية البيومترية.

- شهادة التسجيل في لوائح الأشخاص في وضعية إعاقة (بالنسبة للأشخاص في وضعية إعاقة).
- شهادة تثبت صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم (بالنسبة للمتوفرين على هذه الصفة).
- **ترخيص كتابي لاجتياز المباراة من طرف الإدارة المشغلة بالنسبة للمرشحين الموظفين.**

ويتعين على المرشحين المتوفرين على صفة مقاوم إرسال ملفاتهم عن طريق المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مرفقة بشهادة تثبت هذه الصفة. كما يتعين أن توجه ملفات الترشيح لمكفولي الأمة و قدماء العسكريين و قدماء المحاربين من طرف رئيس مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدماء العسكريين و قدماء المحاربين مدعمة بشهادة تثبت هذه الصفة.

وتجدر الإشارة إلى أن كل ملف للترشيح يصل بعد الأجل أعلاه أو تنقصه وثيقة من الوثائق المذكورة أعلاه لن يؤخذ بعين الاعتبار.

المادة الثالثة: وستنشر لائحة المرشحين المتوفرين على الشروط النظامية بالموقع الالكتروني للمركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد: **www.chuibnrochd.ma** يوم **17 فبراير 2022** ابتداء من الساعة **الثالثة بعد الزوال** وكذا على بوابة الخدمات العمومية **www.emploi-public.ma** والتي تعتبر بمثابة **استدعاء لاجتياز المباراة**.

وسيعلن عن نجاح المرشحين في هذه المباراة وتعيينهم بالمركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد، و ذلك في حدود عدد المناصب المتبارى بشأنها في نفس **الموقع الإلكتروني** للمركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد وكذا على نفس **بوابة الخدمات العمومية**.

وزيادة على الوثائق المذكورة أعلاه، فإن المرشحين الناجحين بصفة نهائية في هذه المباراة ملزمون بتتميم ملفاتهم بالوثائق الإدارية المطلوبة للتعيين.

134559

محمد الصديق معنينو و«السلطان والأسير»

عبد العزيز كوكاس

الكتابة كفاجعة وشفاء والتاريخ منظورا إليه من شرف الانتساب

يواصل محمد الصديق معنينو مغامراته في إعادة بناء وقائع تاريخية بشوق السبق الصحافي وإنشاء قصة صحافية مع مجهود جبار في الغوص في مضان الكتب ووثائق الأرشيف، وكتابه الموسوم ب»المغرب في القرن السابع عشر: السلطان والأسير»، يعتبر الجزء الثاني، بعد كتابه الأول «سلا في القرن السابع عشر: جمهورية القراصنة»، يتتبع فيه حكاية الأسير عبد الحق معنينو ومجهودات السلطان المولى إسماعيل لحل مشكل الأسرى المغاربة لدى فرنسا مع «الملك الشمس» لويس الرابع عشر.. ومن خلاله نتعرف على مغرب السلطان المولى إسماعيل وعلى موقع المملكة الشريفة وعلاقاتها مع محيطها في زمن كانت ميزته الأساسية: القرصنة كعماد للإنتاج الحربي.

الكتابة كفاجعة.. الكتابة كشفاء

كان جورج باطاي يردد «إنني أكتب كي لا أجن»، فيما ذهب موريس بلانشو أبعد من ذلك حين أكد أنه يكتب كي لا يموت، تغدو الكتابة كشفاء من الجنون ومن داء الموت، إنها كتابة الفاجعة، كما يحمل ذلك عنوان لكتاب بلانشو أكثر عمقا، حيث «الفاجعة ليست الفكرة التي غدت مجنونة ولا الفكرة التي لا تزال تحمل جنونها.. وإذ تحرمنا الفاجعة من ملاذ فكرة الموت وتصرفنا عن الكارثي أو عن المأساوي، وتجعلنا غير عابئين بكل إرادة وبكل حركة داخلية، فإنها لا تسمح لنا بأن نتلاعب بسؤال: ماذا فعلت من أجل معرفة الفاجعة» (الفاجعة لموريس بلانسو، ترجمة عز الدين الشنتوف. ص53)، هذا ما استوقفني في تقديم محمد الصديق معنينو لكتابه الأخير «المغرب في القرن السابع عشر: السلطان والأسير»، والذي عنونه بعصر الكوفيد، يقول: «بعد الصدور اعتبرت أن هذا الكتاب هو تلقيح سابق لأوانه ساعدني على المقاومة والإطلالة على الآخرين... أشعر أنني راوغت الوباء، وتجاسرت عليه، أعلنت التحدي»... هي ذي الكتابة وليدة الألم، الكتابة كمقاومة للموت، الكتابة كفاجعة والكتابة كشفاء أيضا، سم وترياق.. داء ودواء، بها يتم تحدي زمن الكوفيد والصمود والحياة أيضا، يقول في ص8: « استمتعت بقصص لا زالت حية في ذاكرتي، ارتحت لتبادلها مع مع غيري عوض الاحتفاظ بها أثناء الرحيل»، يكتب معنينو لمواجهة الموت في زمن الكوفيد، يتجاسر عليه بالغوص في قلب التاريخ ليكتب قصته الصحافية عن الماضي، السلطان والأسير، ويتحدى الوباء بتميمة الكتاب، بما سيبقى بعد رحيله.. هزمتك الفنون يا موت والكتابة أيضا كما في «جدارية» محمود درويش.

التاريخ منظورا إليه من أفق شرف الانتساب

إن المقصود بالسلطان هو المولى إسماعيل الذي حكم المغرب ما يزيد عن نصف قرن.. أما الأسير فهو عبد الحق معنينو، أحد سكان مدينة سلا، والذي تم أسره مع مجموعة من الحجاج قرب الشواطئ البرتغالية متجهين إلى الشرق.. ما الذي جمع بين سلطان عظيم، وشاب ذنبه الوحيد، هو أنه اختار التوجه إلى الديار المقدسية عبر البحر، عوض الرحلة برا، كما كان معمولا به في القرن السابع عشر..

يرسم الصديق معنينو قصته الصحافية/التاريخية بإعادة بناء الحكاية/ الواقعة التي ترتبط باعتقال الفرنسيين لعبد الحق معنينو في زمن نشطت فيه القرصنة العالمية في القرن السابع عشر، حيث يملأ بخياله الصحافي ما صمتت عنه النصوص، وبالشكل الذي لا يمكن أن يكون إلا كما وصف:"احتفلت عائلة آل معنينو السلاوية، بمناسبة توجه ابنها عبد الحق إلى الديار المقدسة، وتيمنا بهذه المناسبة الدينية، نظم الحاج علي معنينو بمنزله بحي الطالعة، زنقة معاننة، حفلا دينيا كبيرا على عادة السلاويين، كلما توجة أحد أبنائهم أو أقاربهم إلى الحجاز لتأدية فريضة الحج.

بهذه المناسبة، التي كان لها وقع كبير عند الساكنة، تقاطر على مكان الاحتفال، شرفاء وعلماء وأعيان وتجار وبحارة المدينة، إلى جانب عدد من حفظة القرآن وفقهاء الكتاتيب القرآنية.. تميز الحفل بحضور عامل المدينة، شقيق الحاج علي معنينو، لمباركة هذه الرحلة المشرقية، والابتهال إلى العلي القدير أن يحفظ الابن البار ذهابا وإيابا».

يطل القصة/ الحدث التاريخي هو عبد الحق معنينو من سلا.. إنه شرف الانتساب، لشجرة الاسم وللفضاء الذي احتضن الكاتب أيضا، حيث تمارس القصة التاريخية التي ستصبح عائلية، مليئة بأمجاد وبطولات وموشومة على صفحات التاريخ، سلطتها على الكاتب والمكتوب، من هنا «مكر» وجمالية العنوان (السلطان والأسير).. القصة التاريخية ذات طبيعة مأساوية تتعلق باختطاف عبد الحق معنينو، بألم كبير للغياب حرم العائلة ملذات العيش لسنين، لكنها لا تخلو من فخر ومن فرح بالبطولة اليوم.. تبدو فيها عائلة «معنينو» ذات امتداد من الماضي إلى الحاضر، ومن خلال الكاتب والمكتوب عنه ذات أثر حتى في المستقبل كما يقول الكاتب بيقين العارفين في مفتتح كتابه: «ما قلته سيصمد أمام السنين والعقود وستجد فيه الأجيال القادمة متعة». أليست الفاجعة المعتمة هي التي تجلب الضوء بتعبير بلانشو؟

هكذا يزيد الانتساب العائلي من مغامرة البحث التاريخي ولذة الاستكشاف لنعرف ما حدث لعبد الحق معنينو بلسان الصديق معنينو بعد ثلاثة قرون على غياب الأول، وحياة الثاني به من خلال إعادة بناء حكايته وتتبع أثره..

في بداية يونيو 1681، غادرت سفينة الحجاج السلاويين، متجهة نحو المشرق.. كانت الأجواء ربانية، والحجاج يرددون الدعوات والابتهالات، ويقضون وقتهم في الصلوات ومشاهدة البحر الهادئ وأفقه الأزرق.. وبعد يوم اقتربوا من شاطئ مدينة طنجة، فجأة أخذت ريح خفيفة تجرّ السفينة نحو الشاطئ البرتغالي، فتبعدها على مسارها المنتظر، سادت السفينة موجة من الحيرة والقلق وظهر أن طاقمها يواجه صعوبات في التحكم فيها، وأن توترا مسّ البحارة، بعد أن اكتشف الربان أن سفينة حربية فرنسية ظهرت في الأفق وتقترب في شكل هجومي... اصطدمت سفينة الحجاج بشواطئ البرتغال، وتمكن طاقمها ومسافروها من دخول الأراضي البرتغالية لكن تدخل السفير الفرنسي أرغم البرتغاليين على تسليم اللاجئيْن لقراصنة السفينة الفرنسية المهاجمة. لقد كانت قصة أسر عبد الحق معنينو، مصدر توتر في العلاقات المغربية الفرنسية في بداية حكم السلطان مولاي إسماعيل..

وبعد الغوص في مختلف المصادر الأجنبية والمحلية، الحديثة والقديمة حول عبد الحق معنينو الذي ينسب تارة إلى كونه ابن عامل سلا محمد بن إبراهيم معنينو، وتارة كابن للسفير الحاج علي معنينو.. إن التاريخ هنا مستعاد من خلال شرف الانتساب التاريخي، ومحاولة ربط محنة الماضي وأمجاده ببهجة الاستمرار في الحاضر والطموح لوشم الأثر، إنه الابتهاج المشرق لشجرة أنساب باذخة، يقول محمد الصديق معنينو على لسان الباحث الوجدي: «إن أسرة معنينو التي ينتسب إليها، عبد الحق هذا، هي واحدة من الأسر الأندلسية المهجّرة، بموجب قرار الطرد الذي وقعه «فيليب الثالث»، والتي استقرت بقصبة الرباط، لتبرز في وقت قصير، كواحدة من الأسر ذات المال والجاه والنفوذ، مع نهاية العقد الثاني وبداية العقد الثالث من القرن السابع عشر، وذلك لانشغالها كغيرها بالعمليات الجهادية ضد السفن الأوربية في عرض المحيط». واعتمادا على وثائق «دوكاستري»: «فقد أكد أن إبراهيم معنينو عُين قائدا على سلا من قبل الخضر غيلان، بعد اندحار الدلائيين وهو من المجاهدين المسيطرين، على أجزاء واسعة من شمال المغرب.. هذا التعيين زكاه المولى الرشيد، عندما تولى الملك وثبته المولى إسماعيل.. وهذا ما حكاه الأسير «مويط» في مذكراته، وما أكده كذلك السفير الفرنسي «سان آمون» عندما توقف في سلا وهو في طريقه إلى «إيمينتانوت» للقاء المولى إسماعيل، سنة 1682، يقول في مذكراته «بأن الحاج علي معنينو استقبله عند مداخل سلا وأن عامل المدينة إبراهيم معنينو زاره ووضع رهن إشارته ما كان في حاجة إليه»..

عبر الكتاب الذي واجه به الصديق معنينو فاجعة الموت في زمن الكوفيد «السلطان والأسير»، يحيي الكاتب بعد أن راود الوباء عن نفسه وتحداه، ويخلد ذكره وذكر شجرة أنسابه من خلال قصة الأسير عبد الحق معنينو، لا يتعلق الأمر بأي انتساب، إنها شجرة باذخة، أسرة قادمة من عمق الحضارة الأندلسية إلى ضفاف أبي رقراق، التي وصل قراصنتها وبعض أجداد الصديق معنينو منهم، إلى أبعد مدى يمكن تصوره في جغرافيا القرن السابع عشر: إيزلاندا.. وكانوا في خدمة الملوك والسلاطين، وذوي «جاه ومال وسلطان ونفوذ». بدليل أن أسرة معنينو لا تظم الأسير عبد الحق فقط بل سفير السلطان مولاي إسماعيل إلى إمبراطور فرنسا «الملك الشمس» لويس14، للتفاوض من أجل القضايا العالقة بين البلدين وضمنها القرصنة والأسرى لدى البلدين.

محنة أسير وحكمة سلطان

بعد مرور وقت وجيز ستصل الأخبار المزعجة إلى عامل سلا، الحاج محمد بن إبراهيم معنينو، بواسطة القناصلة الأجانب.. سيعلم أن عبد الحق، الذي حضر الحفل الديني المقام على شرفه قبل رحيله إلى الديار المقدسة، أسير في يد الفرنسيين مع كثير من الحجاج وعدد غفير من الطواقم.. سيعم الحزن مدينة سلا، وستبكي الأمهات فقدان أبنائهن، وستحزن الزوجات، وسيمس الأسف والحزن المجتمع بكامله.

أسرع عامل المدينة إلى إخبار السلطان مولاي إسماعيل، بهذه الأحداث المؤلمة وضياع السفن وأسر الركاب المدنيين.. وأضاف "أن ابن أخيه عبد الحق يوجد من بين الأسرى وأن آل معنينو حزينين على هذه «المصيبة»، وعبّر العامل عن امتنانه لجلالة السلطان، على عطفه وحنانه، بعد فقدان هذه المجموعة من رعاياه، وبعبارة أخرى تمنى عامل سلا، تدخل السلطان لاسترجاع الحجاج السلاويين من يد النصارى.. وهو ما تم فعلا من خلال إرسال السلطان سفيريه إلى الملك لويس الرابع عشر لفتح ملف الأسرى المغاربة وبينهم عبد الحق معنينو..

ورغم محاولات عديدة، ومفاوضات مستعصية، ظهر أن نوايا الجانبين، المغربي والفرنسي، متباعدة رغم رغبتهما في السلام والتعاون، في هذه الأجواء، سيقرر المولى إسماعيل إرسال سفارة مغربية لدى لويس الرابع عشر، بهدف إيجاد حل للمشاكل العالقة، واقتراح مساطر للتشاور والتفاهم، بل كان على السفارة أساسا أن تجد الحلول الممكنة لإطلاق سراح الأسرى المغاربة الموجودين في قبضة الفرنسيين.. ولإنجاح هذه المهمة اختار السلطان شخصيتين قريبتين من «المخزن» تتمتعان بكامل ثقته، تتوفران على خبرة في التعامل مع الأجانب... اختار الحاج محمد تميم، أحد أعيان مدينة تطوان، كما اختار الحاج علي معنينو من أعيان سلا.

ووسط جو متفائل أقلعت السفينة الفرنسية ترافقها دعوات رجال المخزن وأعيان تطوان الذين حضروا لوداع السفارة السلطانية المتوجة إلى بلاد «الفرنسيس»، بعد أن وصلت هدايا مولاي إسماعيل التي سيقدمها السفيران إلى الملك الفرنسي، كانت «الهدية» السلطانية تتكون من أسد ولبؤة ونمر وأربعة من طير «النعام»..

وجاء موعد إنهاء النقاش، ووقع الحاج محمد تميم على الاتفاقية، يوم 29 يناير 1682، أي حوالي شهر بعد وصول السفارة إلى باريس. في تلك الأجواء ظل الحاج علي محافظا على نفس المنهجية، غير متسرع في أقواله، غير ثرثار في كلامه.. عفيفا في أكله وشرابه، فاسحا المجال أمام نظيره تميم. كان الحاج علي يعرف «الثقافة المخزنية» ومزاج السلطان، وانتظاراته الأساسية.. لم تعد قصة الأسير، قصة تهم عائلة معنينو السلاوية، بل تحولت إلى «قضية دولة»، فالسلطان مولاي إسماعيل مهتم بإطلاق سراح الأسير، وما تعيينه لسفير من عائلته إلا للتذكير الدائم بالقضية، كما أن الملك الفرنسي كان على علم بقصة الأسير، ويود إيجاد حل سريع لها، لكن بلاطه كان منقسما حول طريقة حل هذه المشكلة.. هكذا أرادت الأقدار أن يهتم أشهر ملوك القرن السابع عشر بملف أسير شاب ينتمي إلى إحدى العائلات المغربية.

نظرة الأنا للآخر، ونظرة الآخر لل»أنا»

الانبهار والسحر هذا ما يعكس نظرتان مغايرتان كما عكسهما وصف الكاتب من خلال مصادر تاريخية عديدة في الغرب كما في المغرب، «كان الاستقبال في قاعة العرش، حيث جلس لويس الرابع عشر على أريكة فاخرة، وعند دخول السفيرين رفع قبعته، تحية لهما.. انحنى السفيران وتقدم الحاج محمد تميم لإلقاء الكلمة.. كان السفيران المغربيان يرتديان الجلباب الأبيض والعمامة البيضاء والسلهام الأبيض وكانت رائحة العود «القمري» تنبعث من ثيابهما.. ظل الحاج علي واقفا إلى جانب السفير الحاج تميم وهو يلقي كلمته..

كانت الأنظار مركزة على المبعوثين المغربيين وباقي أعضاء السفارة.. ليس فقط للباسهم ونظافتهم وأناقتهم، ولكن لأنهم قادمون... «من بلاد بعيدة تتوفر على قدرة هائلة على القرصنة وامتلاك الأسرى، تضع العراقيل أمام التبادل التجاري وتصاحب الانجليز ضدا عن الفرنسيين...» كل هذا كان حاضرا في مُخيلة «الملك الشمس» وهو يستقبل ممثلي السلطان العلوي، القوي الشكيمة، العامل على الحفاظ على استقلال بلاده.

عمّت الدهشة، البلاط الفرنسي، نظرا لأناقة ولطف أعضاء السفارة المغربية، وتأثر الحضور لنوعية الهدية السلطانية التي توحي بالقوة والشجاعة.. اجتمع الفرنسيون حول النعامات، واكتشفوا شراستها وخاصية أكلها، ونسجوا حول بيضها خرافات وأساطير ارتبطت بالسحر والشعوذة والجنس.. يقول الكاتب معنينو في المقابل كانت تعيش فرنسا احتفالات صاخبة بعيد رأس السنة، والتي تتميز عادة بكثير من مظاهر الفرح والسهر مع أحلى الأكلات وأغلى زجاجات الخمر المعتق، ها هم الدبلوماسيون يكتشفون شعبا، مرتاحا ضاحكا سكيرا ومشاغبا.

برغم الانبهار الذي لامسه الفرنسيون في حاشية السلطان من خلال سفيري المغرب الأنيقين المتحضرين، فإن وصف مجيء المبعوث الفرنسي إلى المولى إسماعيل، يشعرنا كما لو أن الصورة تتبدل لتعود بالمغربي/المجهول لدى الآخر إلى بدائيته الأولى، يحكي كتاب «السلطان والأسير» أن «السفير الفرنسي إلى المغرب حمل معه سريره ومكتبه وكراسي وأدوات الحلاقة وعدد من الملابس وما إلى ذلك، ولا شك أن المعلومات التي كان يتوفر عليها، جعلته يظن أنه سيسافر إلى بلد لا توجد فيه أسرة أو مكاتب أو كراسي، لذلك احتاط حتى لا يفاجئ.. والغريب أنه عند وصوله إلى تطوان، أنزلت من السفينة التي أقلته عشرات الصناديق العملاقة تبين عند فتحها أنها تحتوي على أفرشة ومكاتب وأواني وكراسي، وهذا ما وجده، بل وجد أحسن منه، في الدور التطوانية الأنيقة التي وضعت رهن إشارته، كما وجد مثلها في الدور السلاوية والرباطية التقليدية التي استقر بها وهو في طريقه إلى «الحركة السلطانية» في قرية 'إيمينتانوت».

وتنتهي الحكاية التاريخية بعد كل مراسيم التشويق إلى إطلاق سراح الأسير عبد الحق معنينو ومعه العديد من الأسرى المغاربة لدى الفرنسيين، ومن خلال هذه الحكاية يرسم معنينو بلغة مبهرة مليئة بالوصف والقدرة على الحكي، كما لو أنه يخلق قصة تلفزية من وقائع تاريخية بحنكة الصحافي وعمق المؤرخ حين يسائل النصوص ويقارن بين آراء المؤرخين في القديم كما في الوقت الراهن، في الغرب كما في المغرب.

سطات.. تأجيل ملف «الجنس مقابل النقط» إلى 13 يناير لإعداد المطالب المدنية

محمد جنان

انعقدت يـوم الثلاثاء 28 دجنبر الجاري بالمحكمة الابتدائية بسطات الجلسة المخصصة لمحاكمة المتهمين في قضية ما بات يعرف إعلاميا بـ»الجنس مقابل النقط»والذي يتابع فيه من قبل وكيل الملك أربعة أساتذة جامعيين بجامعة الحسن الأول ،اثنان منهم في حالة اعتقال بسجن علي مومن واثنان آخران في حالة سراح مقابل كفالتين ماليتين مجموعهما 70 ألف درهم.

وقد أفـادت مصادر «العلـم» أنه تم افتتاح الجلسة من طرف هيئة المحكمة بعد تأكدها من حضور الضحايا ومصرحات المحاضر، وكذا أعضاء هيئة الدفاع أو من ينوب عنهم للترافع عن المشتبه فيهم الأربعة أو الضحايا والمصرحات،كما تابع أطوار هذا الملف الذي أسال الكثير من المداد مجموعة من المواطنين وممثلي وسائل الإعلام وبعض الفاعلين الجمعويين والحقوقيين،ليتم تأجيل الملف المذكور بعد التماس من هيئة الدفاع وإعطاء هذه الأخيرة مهلة لإعداد المطالب المدنية المتمثلة في أداء الرسوم الجزافية الخاصة ببعض الضحايا إلى 13 يناير من السنة المقبلة تضيف المصادر ذاتها.

وكانت هذه القضية قد أثيرت مؤخرا على مواقع التواصل الاجتماعي بعد تسريب صور ومحادثات جنسية سرية ساخنة عبر تطبيق «واتساب « بين أستاذ)م.خ (رئيس شعبة القانون العام بكلية العلوم القانونية والاقتصادية وبعض طالباته وهو يتحدث عن استعداده ورغبته في القيام بممارسات جنسية شاذة مع بعض الطالبات وذويهن مقابل التوسط لهن في الحصول على نقط جيدة في الامتحانات ،إلا أن هذه المحادثات ورطت الأستاذ المذكور وجرت وراءها أساتذة آخرين في الملف المعروض على القضاء والذي يتابع فيه المشتبه فيهم بقضية تتعلق بالاتجار في البشر باستغلال الحاجة والضعف وبإساءة استعمال الوظيفة والنفوذ لغرض الاستغلال الجنسي عن طريق الاعتياد وإعطاء منافع ومزايا للحصول على موافقة الغير لغرض الاستغلال الجنسي والتزوير في نقط الامتحانات ،الشيء الذي أسفر عن إخضاعهم للتحقيق الأمني بتعليمات من النيابة العامة المختصة.

هذا واستنادا إلى معلومات حصلت عليها الجريدة فقد قررت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار اتخاذ إجراءات تأديبية في حق الأساتذة المعتقلين على خلفية هذه القضية ،وأصدرت تعليمات من أجل تفعيل مسطرة عقابية والشروع في توقيف أجور الأساتذة المذكورين كإجراء أولي في انتظار تطبيق مساطر أخرى إلى حين صدور الأحكام في حقهم .

حديث الجمعة :

ذ. محمد السوسي

جواب المكاشفة القسم الثالث ؛ فلسطين

نشرنا في حديثين سابقين من حديث الجمعة، القسم الأول والثاني من جواب (أبي الأعلى المودودي) على رسالة (البابا بول السادس) وننشر اليوم الجزء الثالث والأخير من هذا الجواب الذي مر عليه أزيد من نصف قرن ومن خلال المقارنة بين ما جاء في الجواب حول فلسطين ندرك أن الأوضاع لا تختلف عن الأوضاع من الموقف من الإسلام ومن المقدسات الإسلامية، مع موقف الغرب والمسؤولين فيه حاليا بل نجد أن الأمر أزداد أكثر اعتمادا على أن الإسلام نشر الإرهاب، وكل مسلم هو مشروع إرهابي إلى أن يثبت العكس، وهو ما يزيد العلاقات سوء، وبالنسبة لفلسطين فإن قراءة موقف (المودودي) وتحليله لموقف الغرب والكنيسة من هذه القضية ازداد سوء أيضا، حيث تم التوسع في الاستيطان ومضايقة الفلسطينيين وقمعهم وحصارهم وتجويعهم، والغرب صامت بل إن زعيمة الغرب الولايات المتحدة كسرت كل القيود والسدود واعترفت بالقدس الموحدة عاصمة لإسرائيل ونقلت السفارة الأمريكية إليها في احتفال مشهود.

وإذ نورد ما جاء في الجواب وفتح ستحتفل بعد أيام بذكراها الخامسة والخمسين وقبل أيام احتفلت حماس بذكراها الثلاثين نساءل الحركتين الكبيرتين عن المصير الذي يقودان إليه فلسطين والشعب الفلسطيني إزاء هرولة بعض العرب للتحالف مع إسرائيل، وأن نستحضر سيرتي القائدين المؤسسين ياسر عرفات وأحمد ياسين وإعادة اللحمة للحركة الوطنية الفلسطينية المجاهدة.

إسرائيل: خطر على السلام

ونعود لجواب المودودي الذي جاء فيه تحت العنوان أعلاه ما يأتي: «هناك شعور مشترك بين المسلمين تجاه العالم النصراني وهو أنه يكن عداوة شديدة ضد المسلمين، ومما يقوي هذا الشعور ما نلاحظه ونجربه في كل مكان تقريبا، وآخر تعبير له ما حدث بمناسبة الحرب العربية الإسرائيلية في عام 1967، فقد فرح الناس في معظم أقطار أوروبا وأمريكا واحتفلوا بانتصار إسرائيل مما ترك جرحا عميقا في قلوب المسلمين في العالم بأسره، وربما لا تجد مسلما واحدا إلا ويعتبر موجة الفرح والسرور الطافح التي غمرت أوروبا وأمريكا على اثر هزيمة المسلمين العرب مظهرا من مظاهر العداوة والبغضاء المتأصلتين في أوساط العالم النصراني ضد المسلمين، فقد زاد ذلك إساءة على إساءة خاصة إذا نظرنا إليه من زاوية تاريخية، فقصة وجود إسرائيل بل إقحامها وفرضها علينا، لم تعد هذه القصة سرا. فقد ظلت فلسطين طوال الألفي عام الماضية موطنا للعرب وفي السنوات الأولى من القرن الحالي كانت نسبة اليهود لا تزيد على 8 بالمائة من مجموع السكان، وعلى الرغم من هذا قررت الحكومة البريطانية فرض الانتداب في فلسطين مما أكد هذه السياسة، ولم تكتف بذلك بل أصدرت إليها تعليمات بجعل الوكالة اليهودية شريكا في الحكم وذلك لترجمة هذا الاقتراح إلى حقيقة واقعة وسرعان ما بدأت حملة لحشد اليهود من كافة أرجاء المعمورة، واستقر هؤلاء المهاجرون في فلسطين بكل الوسائل الممكنة مما رفع نسبته إلى 33 بالمائة من مجموع السكان خلال ثلاثين عاما، وكان هذا ظلما صارخا كانت نتيجته طرد سكان البلاد الحقيقيين من أوطانهم وفرض أناس غرباء على البلاد وجعلها وطنا مفتعلا لهم.

ولم تنته الجريمة النكراء عند هذا الحد، بل ارتكب اعتداء آخر أشد ظلما وأكثر تعسفا، فأخذت أمريكا تمارس ضغطا علنيا على الأمم المتحدة حتى تقرر تحويل هذا الوطن اليهودي المصطنع إلى دولة يهودية. وبناء عليه أعطي السكان اليهود وهم 33 بالمائة من مجموع السكان، أعطوا 55 بالمائة من مساحة فلسطين بينما

أجبر 67 بالمائة من السكان العرب على الانكماش في حدود 45 بالمائة من مساحة وطنهم إلا أن اليهود لديهم من العتاد والدعم الذي زودتهم به نفس الدول التي كانت تفرضهم على العرب فرضا، لم تقنعوا بما قدم لهم، فلجأوا إلى القوة والرعب والضم التعسفي واستولوا على 77 بالمائة من مجموع مساحة البلاد، وافتعلوا جوا من السلب والنهب والقتل والإرهاب جعلوا فيه الحياة مستحيلة بالنسبة للعرب، وأخذوا يشردون السكان حتى اجبروا أكثر من مليون عربي على ترك بيوتهم وأوطانهم.

هذه لعمر الحق هي إسرائيل على حقيقتها وعلى ضوء هذه الحقائق التي لا محل للخلاف عليها هل يستطيع أي رجل منصف أمين أن يقول بأن إسرائيل دولة شرعية قامت بوسائل عادلة طبيعية؟ فالحق أن وجودها ذاته كان عملا عدوانيا شنيعا، وعلى الرغم من هذا فلم يرض اليهود بالحدود التي فرضوها بالقوة، بل على العكس من ذلك، فهم يعلنون على رؤوس الإشهاد أن وطنهم القومي المزعوم يمتد من النيل إلى الفرات. وبعبارة أخرى فإن هذا إعلان دائم عن مخططاتهم العدوانية لاحتلال المنطقة بأسرها بالقوة وطرد سكانها الأصليين من بيوتهم وجلب يهود من كافة أنحاء العالم للاستيطان فيها. ولقد كان عدوان يونيو 1967 المفاجئ في الحقيقة جزءا من هذا المخطط العدواني ذاته ضمت إسرائيل على أثره منطقة مساحتها 26.000 ميلا مربعا.

وليكن معلوما بعبارات واضحة أن المسلمين يعتقدون أن العالم النصراني هو المسؤول عن إيقاع هذا الظلم، وهو السبب الحقيقي في هذا الجور والبغي، فالشعوب النصرانية هي التي أوجدت وطنا مصطنعا لشعب داخل وطن شعب آخر، والنصارى هم الذين حولوا هذا الوطن الزائف إلى دولة ولم يكتفوا بذلك بل جعلوا المعتدي على درجة من القوة وزودوه بالمال والسلاح حتى ينفذ مخططاته التوسعية عن طريق القوة المجردة. وهذا العالم النصراني نفسه هو الذي يعرب عن سعادته وفرحه العظيم بانتصار اليهود على المسلمين، فهل تعتقد بعد هذه التجربة المريرة أن أي عربي أو أي مسلم في أي مكان من العالم يمكن أن يصدق التصريحات الكلامية المخلصة للعالم النصراني؟ وهل يمكن بحال أن يفكر في اعتبار النصارى أنصارا للعدل والإنصاف وتجسيدا للحب والإخلاص؟ ومن يا ترى يستطيع أن يعتبر النصارى شعوبا بعيدة عن مشاعر الحقد والتعصب الديني؟ وكيف يمكن للمسلمين أن يثقوا بهم بصورة من الصور؟ وهل لي أن اسأل: هل تعتقد أن السلام يمكن أن يقوم في العالم رغم هذا كله؟ حقاً إن هذا ليس من واجبنا بل هو من واجبكم أن تجعلوا إخوانكم النصارى يحسون بوخز الضمير وتأنيبه على هذه السابقة الشنيعة ويحاولون تصفية نفوسهم وتطهيرها من الشوائب والدنس.

السيطرة الدولية على القدس

وبصدد الحديث عن إسرائيل لا أملك إلا أن أبين أن جنابكم قد ارتكبتم غلوا وتجاوزا للحد رغم أنني أعتقد أن ذلك قد تم بحسن نية، فنيتكم الطيبة فوق مستوى الشك ولكن يبدو أنه قد فاتتكم جوانب معينة للقضية، إنني أشير هنا إلى اقتراحكم بوضع القدس القديمة تحت إشراف دولي، فربما جاء اقتراحكم هذا بقصد حماية المدينة المقدسة وحفظها من ويلات الحرب، والنزاع والدمار، ولكن الذي سيحدث يغاير ذلك مغايرة تامة، فإن ذلك سيفتح الباب لارتكاب مظلمة أخرى وبدء مأساة جديدة. فمن الجلي الواضح أن الرقابة الدولية ستتم عن طريق المنظمة الدولية ذاتها التي جاءت بهذه الدويلة المصطنعة إلى حيز الوجود (أعني إسرائيل) والتي تعجز عن ردع أي عدوان ترتكبه إسرائيل أو إصلاح أي خطأ تقترفه حتى هذه اللحظة، وبمجرد أن تنتقل هذه المدينة إلى أيدي الأمم المتحدة فإنها ستفتح أبوابها على مصراعيها لتوطين اليهود تماما كما حدث في ظل الانتداب الذي منحته عصبة الأمم للحكومة البريطانية، وسوف تبدأ موجة جديدة من الهجرة اليهودية إلى المدينة وستتوفر للمستوطنين اليهود كافة التسهيلات للحصول على الأراضي والممتلكات وشرائها في القدس بالوسائل المشروعة وغير المشروعة، وهكذا سيحتل اليهود المدينة بأسرها ويتحكمون في مصيرها وهم لا يعرفون معنى الاحترام للأماكن المقدسة عند النصارى والمسلمين على السواء وهذا ما سيفضي إليه الاقتراح في الحقيقة.

أرجو المعذرة على هذا الرد المطول جوابا على رسالتكم، كما أرجو عدم المؤاخذة للأسلوب الصريح المباشر الذي حاولت به مشاطرتكم أفكاري، فالواقع أنني اعتقدت أن من واجبي أن أبين لكم العقبات الحقيقية التي تعترض سبيل إقامة السلام والتي يجدر إزالتها ومعالجتها بصورة ملموسة وقد كنت صريحا في رسالتي وأتوقع ذلك من عطوفتكم.

مرة ثانية أكرر أنه إذا كان هناك أي شيء من جانب العالم الإسلامي يمكن أن يعتبر عائقا في سبيل السلام فأرجو عدم التردد في بيانه لنا، وأعدكم أنني سأبذل ما لدي من تأثير في العالم الإسلامي لخدمة هذه القضية، كما أنني على استعداد لأن ألفت أنظار بقية الزعماء في المجتمع الإسلامي تجاه هذه المشكلة وأن أدعوهم لبذل قصارى ما يستطيعون لإزالة العوائق من الطريق المؤدي إلى السلام والمحبة».

ومن أجل هذا الوضوح والإخلاص للعلاقات المبنية على العدل والإنصاف بين الإسلام وغيره دعي الرجل بالداعية إلى العنف والتطرف.

وعلى ضوء ما جاء في هذا القسم من الجواب التاريخي للمودودي أحببت أن أردد ما قاله الشاعر العربي:

ملكنا فكان العفو منا سجية ... وملكتم فسالت بالدم الأنهر في الابطح

وانا أتناول جانبا من جوانب التسامح الإسلامي مواصلة لما قدمناه سابقا.

التسامح مبدأ عام

الكلام على التسامح والاعتراف بالآخر واحترامه أساس التعامل الذي وضعه الإسلام مبدأ عاما، إذا اعتبر أن الخَلقَ كلّهم عيال اللّه وأحبهم إلى اللّه انفعهم لعياله، ومن هنا كانت تصرفات المسلمين في مختلف مراحل التاريخ وفي جميع المستويات المختلفة انه المبدأ الذي ينطلقون منه، فقد كان أرباب الديانات الأخرى يلجأون إلى المسؤولين المسلمين رافضين غيرهم من المسؤولين والقضاة ولو كانوا ممن يدينون بدينهم وذلك لنزاهة المسلمين واعتبار الجميع متساوين في الحقوق والواجبات وقد حصل هذا مرات متعددة في التاريخ الإسلامي، وهناك واقعة من هذا النوع سجلها القرءان الكريم وكانت سبب نزول آيات من كتاب اللّه لا تزال تتلى حتى الآن ذلك انه روى المفسرون والمحدثون في سبب نزول قوله تعالى: (ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم ءامنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به، ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا الآية) انه كان بين رجل من المنافقين وبين يهودي خصومة فقال اليهودي انطلق بنا إلى محمد وقال المنافق بل إلى كعب بن الاشرف فأبى اليهودي أن يخاصمه إلا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وهكذا كانت معاملة المسلمين لأهل الكتاب وغيرهم وقصة عمر مع أهل بيت المقدس مشهورة وكذلك قصة صلاح الدين مع الصليبيين، فلم يثبت أن المسلمين اعتدوا أو خرجوا عن واقع المعاملة الحسنة واحترام الأديان وأهلها، بل ان الإسلام في باب احترام حقوق أهل الكتاب في ممارسة شعائرهم ألزم المسلم المتزوج بالكتابة أن يسمح لها بممارسة شعائرها الدينية وأن ييسر لها الذهاب إلى مكان العبادة لهذه الممارسات وأن لا يأتي في البيت ما من شأنه أن يمس بمشاعرها الدينية وهذه الممارسة التي كانت للمسلمين لا تزال قائمة عقيدة وممارسة وكل ممارسة يخرج بها صاحبها عن هذا السياق فهي استثناء وخروج عن القاعدة.

الأحقاد

والذين يرمون المسلمين اليوم بأقبح النعوت والأوصاف ويرتبون معاملتهم للمسلمين وللإسلام على أساس الأحقاد والضغائن وتصورات وهمية إنما ينطلقون من تصورات رسخت في الأذهان وفي النفوس من خلال ثقافة مبنية على روح صليبية تسعى بعض الأوساط التي لا يرضيها ان يكون أساس المعاملة بين المسلمين وغيرهم هو التعايش و الاحترام المتبادل، وإذا كان الأمر اقتصر في أوقات معينة على عناصر حاقدة فإن تسربه اليوم إلى وسائل الإعلام على أوسع نطاق هو ما يثير المخاوف لدى المسلمين الذين يعيشون في المهاجر الأوروبية والأمريكية، ولدى الشعوب الإسلامية التي تعاني من تصرفات بعض الحكومات والدول ومن المعاملة بمكيالين في المحافل الدولية وسائر المعاملات.

التعايش الإسلامي

لقد كان المسلمون يتعايشون مع غيرهم دون حاجة إلى ما يعقد اليوم من هذه المؤتمرات الحوارية التي لا تقدم ولا تؤخر لأن الذين تصدر منهم بعض المواقف والتصريحات لن يجدي فيهم ما يدور بين المتحاورين بين الجدران وفي قاعات مغلقة فلا تزال الصحف وغيرها من وسائل الإعلام تنقل للناس

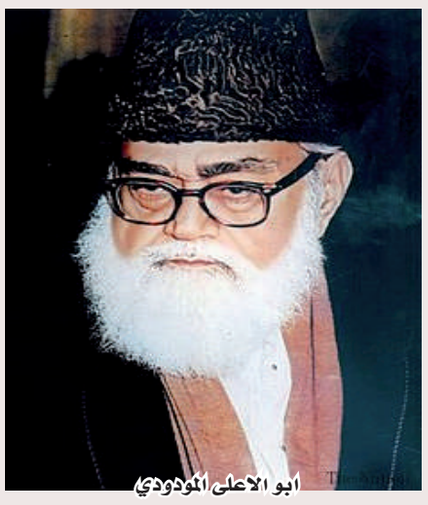

ابو الاعلى المودودي

البابا بولس السادس

عبد الحميد بن باديس

الجنيرال دوغول

تصريحات زعماء ورؤساء دول غربية ليست ودية تجاه الإسلام والمسلمين والمواقف العدائية لدى البعض في فرنسا وغيرها وذكرنا فرنسا لكونها لها تاريخ طويل في التعامل مع الشعوب الإسلامية، لقد كانت فرنسا دولة مستعمرة لكثير من الأقطار الإسلامية، ولا تزال أيديها ملطخة بدماء الأبرياء من الشعوب المغاربية، ومع ذلك فإن هذه الشعوب أبدت كثيرا من المرونة والتسامح، بل تجاوزت كثيرا من أخطاء الماضي ولكن أن يتخذ أول مسؤول فيها موقفا عدائيا من الإسلام ومن المسلمين الذين يكونون جزء من الشعب الفرنسي حاليا ولديهم جالية مهمة كذلك فهو أمر غير مفهوم وليس مفهوما كذلك الغاية منه فهو لا يخدم بكل المقاييس ما ترغب فيه الشعوب من العيش المشترك في إطار الوئام والاحترام المتبادل.

الدول الاستعمارية

إن الدولة الفرنسية بكل مكوناتها و برجال الدين ومؤسساتها الدينية لها تاريخ في محاربة الإسلام. مع المسلمين أمر ثابت وما في ذلك شك مع أن المسلمين إزاء هذا التعامل غير العادل كانوا دائما يصفحون ويتجاوزون فهل يريد المسؤولون الآن أن يعيدوا عقارب الساعة إلى الوراء؟ لا نعتقد أن ما يربط الدول اليوم وكذا الشعوب من المصالح المترابطة والمشتركة يتجه في هذا السياق إننا نلاحظ حتى في اشد المراحل الاستعمارية قتامة وسوادا كيف كان رد فعل النخبة السياسية والدينية تجاه ذلك لقد كان المسلمون دائما يعالجون الوضع بأسلوب يحفظ للحوار مكانته ويحفظ للتعايش أسسه، ولم يكن ذلك عن عجز أو ضعف أو عدم القدرة على رد الصاع صاعين جدالا ونقاشا وحتى سبابا لسباب إذا اقتضى الأمر ولكن كانت المعالجة دائما تتم بالتي هي أحسن انسجاما مع ما يأمر به الدين وما تلقاه هؤلاء من ثقافة رفيعة المستوى في الجدال والنقاش لقد كان المسلمون دائما يواجهون الأمر من موقع الرد والدفاع عن النفس بل إن المسلمين في شمال إفريقيا عندما وقعت كارثة احتلال فرنسا من طرف القوة النازية في الحرب العالمية الثانية لم تجد من هؤلاء الذين استعمرتهم وشردت قادتهم وزعماءهم إلا المساندة والتضامن وحمل السلام تحت قيادة فرنسا الحرة التي كان يمثلها الجنرال دوكول هذا الرجل الذي كان كذلك لا يخفي مشاعره الدينية كما لم يخف تخوفه من انتصار الإسلام إذ أورد أحد الباحثين مقولة له في هذا الصدد فقد عبر عن أن مخاوفه من القوة النازية الغازية ليست مخاوف مهما كانت فظاعتها توازي ما يخشاه من الإسلام إذ إنما يخيفه خوفا حقيقيا هو انبعاث الحضارة الإسلامية وتوحيد المسلمين إذ مهما كان النازي فهو فرع من حضارة الغرب أما الحضارة الإسلامية فهي حضارة مخالفة ومخيفة، وهذا التعبير من الرجل الذي يقود معركة التحرير يمثل فيها المسلمون رأس الحربة يدل على مدى عمق مشاعر الكراهية والخوف من الإسلام. وهذا الخوف هو الذي لا يزال يؤثر في ساسة أوربا ومثقفيها والحوار مهما كان فلن يستطيع أن يقضي على مخلفات قرون من الصراع الدامي بين المتعصبين من الصليبيين والذي يزيد اليوم الأمر اشتعالا هو ما تقوم به الصهيونية العالمية من إثارة الجانبين واختلاف فرص الصراع وبالأخص لأنها تملك وسائل الإعلام التي تستطيع باستمرار أن تكيف الرأي العام وتوجهه الوجهة التي تختارها، وما قيل عن فرنسا يقال عن بقية الدول الاستعمارية الأخرى.

كل ينفق مما عنده

وإذا كان الكل ينفق مما عنده كما ورد في أخبار السابقين فان المسلمين ينفقون مما عندهم وما تربوا عليه، وفي هذا السياق نود أن نستحضر اليوم نصا تاريخيا مهما كتبه احد الإعلام في الدفاع عن الإسلام ومحاربة الاستعمار والذي اكتوت بلاده من بين البلاد الإسلامية التي اكتوت بنار الاستعمار، والاستعمار الفرنسي بالذات، ذلكم هو الشيخ الإمام عبد الحميد بن باديس الصنهاجي الجزائري الذي قاد النهضة العلمية بالجزائر وكان رائد الإصلاح بكل المقاييس بأخلاق عالية وتضحية كبرى وعلم واسع وصبر مع الخصوم وعلى الخصوم من أي نوع كانوا وفي هذا النص الذي نعيد نشره بعدما مر عليه ما يربو عن ثمانين سنة ما يذكر بما يقوم به أعداء الإسلام والتعايش بين الأديان والشعوب والثقافات من استفزاز وإثارة للمشاعر انه نص يجيب به على صلاة أقامها احد الرهبان من أجل القضاء على الإسلام والمقال بعنوان:

صلاة وصلاة

أورد الشيخ صلاة الراهب على النحو التالي:

يا قلب يسوع الإلهي أتقدم إليك بقلب مريم الدامي، بصلواتي وأعمالي وآلامي في هذا النهار، وأقدم إليك صلواتي من أجل الغاية التي أنت ساع في سبيلها كل يوم على المذبح، وأقدم إليك صلواتي بصفة أخص، من أجل اتحاد كل الكاثوليك ومن أجل محاربة الإسلام.

وتعليقا على هذه الصلاة كتب الشيخ ما يلي:

فكيف تكون نظرات من يغذون هذه التغذية السامة، نحو الإسلام؟

إن الإسلام الذي قرر التسامح مع أهل الملل أصلا من أصوله يجد فيما يتلوه المسلمون من آياته ودعواته وأذكاره ما يقوي تمسكهم بذلك الأصل ويرسخه فيهم. ونحن نذكر هنا على سبيل المثال دعاء القنوت الذي يدعو به قسم عظيم من المسلمين في صلاة الصبح وهو: «اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليه ونخنع لك ونخلع، ونترك من يكفرك. اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجد، إن عذابك بالكافرين ملحق» ويزيد قسم عظيم منهم قوله: «اللهم أهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت، فلك الحمد على ما أعطيت نستغفرك ونتوب إليك».

أرأيت هذا التوحيد للّه والاخبات والتعظيم له والاعتزاز والاعتماد عليه؟ فلما تعرض الدعاء للكافرين لم يزد على تركهم في قوله: «ونترك من يكفرك» فالمسلم يتمسك بدينه ويترك غير أهل دينه ودينهم وهذا من باب قوله تعالى: «لكم دينكم ولي دين» ولما ذكر عذابهم في قوله: «إن عذابك بالكافرين ملحق».

جعله للّه فهو الذي يعذب من كفر به من عباده فلم يرج رحمته ولم يخف عذابه. وهذا من باب قوله تعالى: «ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون».

فالمسلم بهذه التغذية الشريفة الطيبة لا يكون إلا نقي القلب من الحقد الديني واسع الصدر عظيم التسامح. وإذا رأيت ما يدعو به المسلم ربه في صلاته وعلمت ما يتركه ذلك الدعاء في نفس المسلم وما يربيه عليه فانظر إلى ما ينشره رجال الكنيسة بين أتباعهم من الصلوات اليومية وما تشتمل عليه من إثارة للحقد الديني وتقوية له ودعوة صريحة إليه، ففي الصلاة اليومية التي نقلناها في العدد الماضي _يشير إلى جريدة الشهاب التي كان يصدرها_ عن (الصدى الكنسي لقسنطينة وبونة) يقول: «وأقدم إليك صلواتي بصفة أخص، من أجل اتحاد كل الكاثوليك ومن أجل محاربة الإسلام».

بهذا تغذي الكنيسة مؤمنيها وهم في وسط إسلامي لا تمكن سعادته وهناؤه إلا بتعاون سكانه فيه بروح التسامح والتواد، وتملأ صدورهم بهذا التعصب الممقوت ضد قوم مسالمين ومستضعفين. فلا يدري إلا اللّه كم أثمرت هذه التغذية الخبيثة من علقم كان وزر من جرعة ومن تجرعه على من بثوه في النفوس ومكنوه من القلوب.

حاشا الأصول الأولى لتلك الملة أن تأمر بهذا فقد عرفوا ما جاء في «متى» (44:5) «وأما أنا فأقول لكم أحبوا أعداءكم، باركوا لاعنيكم، أحسنوا إلى مبغضيكم، وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم» ولكن الرؤساء الذين يريدون المحافظة على مصالحكم ويرون أن محبة أتباعهم لهم تكون بقدر بغضهم للإسلام، هم الذين يتحملون مسؤولية هذا ويبوءون بإثمه.

ويختم ابن باديس مقاله بالقول:

نكتب هذا ليطلع قراؤنا على حقائق واقعية تتصل بالحياة الاجتماعية بينهم وبين من يساكنونهم في وطنهم. وليعلم إخواننا المسلمون عظيم نعمة اللّه عليهم بما شرعه لهم من أصل التسامح العظيم فيزدادوا به تمسكا فيعيشوا سالمي الصدور من داء الحقد الديني والتعصب الممقوت وليعرف الذين يبثون تلك السموم ان أعمالهم لا تخفى على غيرهم فعسى أن يقلعوا عنها ويرجعوا للعمل معنا على بث التسامح بين عباد اللّه. واللّه يهدي من يشاء إلى سواء السبيل». (الأعمال الكاملة المجلد: 3 ص:492 وما بعدها).

ونحن أوردنا هذا كذلك لنقول إن التسامح سيبقى الصفة الثابتة والعقيدة الراسخة لدى المسلمين وان الحقد والكراهية الذين يقوم بغرسهما من يصفون الإسلام والمسلمين بالفاشية وكل الألفاظ القدحية، وكذا ما يقوم به من يرسمون رسوما تنال من قدسية الرسول عليه السلام ومن كتاب اللّه القرءان ومن كل المقدسات التي يعظمها المسلمون ويرون فيها رموزا خالدة وراسخة لما يومنون به من قيم سامية ومثل أخلاقية عالية لن يؤثر في عزيمة المسلمين الصادقين وإيمانهم ببقاء الحق قائما وان الإسلام وقيمه لن يضره ذلك وسيبقى قائما إلى يوم الدين بفضل ما في الإسلام من صدق العقيدة وبفضل الرجال العلماء المجاهدين المخلصين المتسامحين.

العلم
الايداع القانوني: 3 ـ 1946
التحرير : 10، زنقة المرج حسان الرباط
المراسلات : ص. ب : 141 الرباط
الهاتف : 42 26 29 0537 - 52 23 29 0537
الفاكس : 0537294832
الإعلانات الرباط :
10، زنقة المرج حسان الرباط
الهاتف : 0667357373 - الفاكس : 0537294832

11 شارع علال بن عبد الله، الرباط
الهاتف: 0667357373
الهاتف: 12 78 72 37 05

6 شارع محمد الخامس
الإشهار:
الهاتف : 23 33 20 0522
الهاتف: 73 73 35 67 06

21 زنقة طارق بن زياد شقة 10 جليز
الهاتف : 10 75 43 0524
الهاتف: 73 73 35 67 06

80 شارع الحرية رقم 14
الهاتف: 151385 62 06

شارع الحسن الثاني
عمارة البونعماني
الهاتف : 47 14 84 0528
الهاتف: 73 73 35 67 06

الاشتراكات:
يـرجى الاتـصال بقسم التوزيع بالجريدة
www.alalam.ma
الطبع
مطابع لوماتان من هذا العدد 21043

المملكة المغربية
وزارة الداخليـــة
إقليم وزان
دائـــرة وزان
قيادة لامزفرون
جماعة مصمـــودة
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم09/ 2021
جلسة عمومية
في يـوم الجمعة 2021/01/21 على الساعة (13h) الواحد ة زوالا سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر الجماعة مصمودة ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل : كراء مرافق السوق الاسبوعي سبت مصمودة والمرافق الصحية التابعة للسوق الاسبوعي
- يمكن سحب ملف طلب العرّوض من المصلحة التقنية بالجماعة مصمودة ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية (www.marchespublic.gov.ma).
- حدد مبلغ الضمان المؤقت في اربعون الف درهم (40000.00 درهم)
- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ تسعمائة الف درهم (900.000.00) درهم.
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيـداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المـواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين :
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة التقنية للجماعة مصمودة.
- إمـا إيـداعـها مقابل وصـل بمكتب المصلحة التقنية للجماعة مصمودة.
-اما ارسالها عن طريق بوابة الصفقات العمومية (www.marchespublic.gov.ma)
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 7 من نظام الاستشارة.

134565

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ
عدد: 05 / 2021
إعلان عن بيع عقار غير محفظ بالمزاد العلني
لفائدة: رضوان مالكي لفائدة المحجور عليه: عبد السلام مالكي
عنوانه حي لعري الشيخ زنقة 90 رقم 52 الناظور
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور.
يعلن للعموم أن بيعا قضائيا سيقع يوم 15 / 02 / 2022 ابتداء من الساعة الحادية عشر صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور - قسم الأسرة - ببيع حصة المحجور عليه عبد السلام مالكي في الشياع في العقار غير المحفظ الذي يوثق له رسم الشراء عدد 129 المضمن بكناش الاملاك رقم 238 صحيفة 115 وتاريخ 27 / 08 / 2021 توثيق الناضور المسند على الرسم الشراء العدلي المضمن بسجل كتابة الضبط تحت عدد 5694 بتاريخ 20 / 11 / 1991 توثيق الناضور، بزيادة غبطة 5 في المائة، وذلك تنفيذا للحكم عدد: 73 الصادر عن القاضية المكلفة بالمحكمة الابتدائية قسم قضاء بالناضور بتاريخ 25 / 10 / 2021 ملف عدد 14 / 2021 ، وذلـك بواسطة المزاد العلني الـذي أسفرت عنه الخبرة المنجزة على ذمة الملف من طرف الخبير محمد ميرة والمحدد في 177096.00 درهم مع زيادة غبطة 5 في المائة.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء.

134509

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة مراكش آسفي
عمالة مراكش
دائرة الويدان
قيادة أولاد حسون
جماعة أولاد حسون
مصلحة الصفقات
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 02 / 2022
جلسة عمومية
في يوم 27 / 01 / 2022 على الساعة الثانية عشرة صباحا.
يعلن رئيس جماعة أولاد حسون عن تلقيه طلب عروض أثمان مفتوح يتعلق بإيجار السوق الأسبوعي والمرافق الصحية ومحطات وقـوف الـدراجـات والسيارات لجماعة أولاد حسون، عمالة مراكش.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات بالجماعة ويمكن كذلك نقله اليكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma
يمكن إرسال ملفات طلبات العروض الى المتنافسين بطلب منهم طبقا للشروط الواردة في المادة 19 من المرسوم رقم 2 - 12 - 349 الصادر في 8 الأولى جمادى 1434 (٢٠ مارس ٢٠١٣) بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27 و 28 من المرسوم رقم 2 - 12 - 349
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع عروضهم بطريقة إلكترونية وذلـك عـن طـريـق بـوابـة الصفقات العمومية.
- إما إيـداع أظرفتهم مقابل وصل من مصلحة الصفقات بالجماعة.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإيفاد بالاستلام الى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المـادة ٢٥ من المرسوم رقم 2 - 12 - 349 المذكور وهي كما يلي:
أ - يضم الملف الإداري ما يلي:
1 - بالنسبة لكل متنافس عند تقديم العروض؛
أ - تصريحات بالشرف في نظير فريد يضم المعلومات المقررة في المادة 26 من المرسوم رقم 2 - 12 -349.
ب - وصل إيداع الضمان المالي المؤقت والنهائي المحدد في 150.000,00 درهم
ت - بالنسبة للتجمعات، نسخة مشهود بمطابقتها لأصل اتفاقية تأسيس التجمع والمنصوص عليها في المادة 157 من المرسوم رقم 2 - 12 - 349.
2 - بالنسبة للمتنافس المزمع إسناد الصفقة إليه وفق الشروط المحددة في المادة ٤٠ من المرسوم رقم 2 - 12 - 349.
أ) الوثيقة أو الوثائق التي تثبت السلطات المخولة إلى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس.
ب) شـهـادة أو نسخة منها مشهود بمطابقتها الأصل مسلمة منذ أقل من سنة من طرف الإدارة المختصة في محل الضريبة تثبت أن المتنافس يوجد في وضعية جبائية قانونية.
ت) الـشـهـادة المسلمة منذ أقـل من سنة طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.
ج) شهادة القيد في السجل التجاري.
ب) الملف التقني:
أ - مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية للمتنافسين.
ب - الشهادة المسلمة من طرف رجال الفن الذين أشرفوا على هذه الخدمات أو من طرف المستفيدين العامين أو الخواص منها مع بيان طبيعة الخدمات، ومبلغها، وآجال وتواريخ إنجازها والتقييم واسم الموقع وصفته.
ت - الملف المالي:
- عقد التزام
الثمن التقديري لإيجار السوق الأسبوع والـمـرافـق الصحية ومـحـطـات وقـوف الدراجات والسيارات: 212.000,00 درهما شهريا.
ملحوظة:
- تحدد مدة الاستغلال من 01 / 03 / 2022 إلى 31 / 12 /2022.

134515

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
المحكمة التجارية بمراكش
بيع أصل تجاري
ملف عدد 194 / 2021
حساب رقم
بمقتضى عقد عدلي مؤرخ في 04 / 12 / 2021 ومسجل بمراكش بتاريخ 09 / 12 / 2021 باع ورثة المرحوم بالله السيد عبد العزيز الصوابني وهم:
- توفيق الصوابني، الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم E232554
- عبد الهادي الصوابني، الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم E24902
- عبد الكريم الصوابني، الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم E370003
- رشيدة الصوابني، الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية رقم E229825
- ثرية الصوابني، الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية رقم E229984
- ربيعة الصوابني، الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية رقم E229818
- نظيرة الصوابني، الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية رقم E408529
- محمد الصوابني، الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم P33928
- خديجة شفيق، الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية رقم B401563
الجاعلين مقر سكناهم برقم 151 تجزئة الرياض العالي سطات
لفائدة السيد عبد الكريم ايت بوعزة الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم E207991
جميع الأصل التجاري الكائن برقم 38 بوطويل بـاب دكـالـة مـراكـش والمعد لمطعم بسعر ثابت والمسجل بالسجل التجاري بجميع عناصره المادية والمعنوية بمبلغ 220.000,00 درهما.
والـذي كان مسجلا في اسم السيد عبد العزيز الصوابني تحت عدد 78262
فعلى دائني البائع المذكور أعـلاه أن يتقدموا بتعرضاتهم إلى قسم السجل التجاري بالمحكمة التجارية بمراكش داخل أجل يبتدئ من تاريخ نشر الإعلان الأول وينتهي في اليوم الخامس عشر من نشر الإعلان الثاني.

134505

المملكة المغربية
وزارة العدل
المحكمة التجارية
الدار البيضاء
إعلان عن بيع عقار
ملف التنفيذ

عدد 20 / 8515 / 2021
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بيع قضائي بتاريخ 19 يناير 2022
على الساعة الواحدة زوالا بقاعة البيوعات بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
لفائدة شركة أوميكا فير نيكوس.
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ المعطي ادريس فاطمي
محامي بهيئة الدار البيضاء
ضد شركة سوجيبيرول في شخص من يمثلها قانونا
وذلك للعقار المسجل بالحافظة العقارية سيدي عثمان - الدار البيضاء تحت عدد 247222 / 12 والمعروف باسم «المدينة الجديدة - 454» والمشتمل على أرض عارية مساحته 1 آر 21 سنتيار والكائن ب الدار البيضاء - بقعة رقم 454 المدينة الجديدة سيدي عثمان مقاطعة حي مولاي رشيد. الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 762.300,00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة التجارية بالبيضاء.

134521

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
إعلان قضائي
بناء على الدعوى المرفوعة من طرف شركة: بورا كرياسيون إس. إل
في شخص رئـيـس مجلسها الإداري، والكائن مقرها الاجتماعي ب:
Calle Velazquez,
(Pto.de Andratx), 11 E-07157
Andratx
Baleares (ESPAGNE)
نائبها الأستاذ ياسين القا المحامي بهيئة الدار البيضاء.
في مواجهة شركة: طوب رزق //TOP REZK
في شخص ممثلها القانوني والكائن مقرها الاجتماعي ب: 46 شارع الزرقطوني الطابق الثاني الشقة رقم 06 الدار البيضاء
أن حكما صدر عن المحكمة التجارية بالدار البيضاء بتاريخ: 2021.07.12 تحت عدد: 2016/7054 في الملف رقم: 2021/8211/6592 قضى بمايلي:
حكمت المحكمة بجلستها علنيا ابتدائيا وغيابيا:
في الشكل: بقبول الدعوى
في الموضوع:
- بتوقف المدعى عليها عن استيراد وبيع وعرض للبيع المنتجات الحاملة للعلامة مزيفة لعلامة العارضة تحت طائلة غرامة تهديدية قدرها 5000.00 درهم عن كل مخالفة وقعت معاينتها بعد تبليغ هذا الحكم وصيرورته نهائيا.
نشر الحكم بعد صيرورته نهائيا في جريدتين باختيار المدعية باللغتين العربية والفرنسية على نفقة المدعى عليها.
بإتلاف المنتجات المحجوزة موضوع الحجز الوصفي المنجز بتاريخ: 2021/05/28 على نفقة المدعى عليها.
وبـأداء المدعى عليها للمدعية تعويضا قدره 50000.00
وبتحميلها الصائر
وبهذا صدر الحكم في اليوم والشهر والسنة أعلاه
وهو الحكم الذي بلغ لشركة طوب رزق //TOP REZK وعلى إثره تمكنت شركة بورا كرياسيون من سحب شهادة بعدم الاستئناف بعد مرور الآجال القانونية.

134517

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية المدنية
بالدار البيضاء
مكتب التبليغات والتنفيذات القضائية
شعبة البيوعات العقارية والأصول التجارية
بيع عقار بالمزاد العلني
ملف بيع عقار عدد: 21/528
لفائدة السيدة: زغلول جميلة عن ابنها التدلاوي المهدي
نائبها الأستاذ السعيد بوديلي المحامي بهيئة البيضاء
ضد السيدة سميرة صريح أصالة عن نفسها ونيابة عن ابنيها القاصرين سليم التدلاوي وكنزة التدلاوي
يعلن رئـيـس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2022/01/06 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار موضوع الرسم العقاري عدد 46/8140 للملك المسمى «داميان 1 - ب» مساحته 50 متر مربع يوجد برقم 65 زنقة العرعار انفا الدار البيضاء
وهـو عبارة عن شقة بالطابق الأرضـي مغلقة أثناء الحجز.
قد حدد ثمن انطلاق المزاد العلني في مبلغ 430.000,00 درهم ويؤدى الثمن حالا مع زيادة 3٪ ويشترط ضمان الأداء، وللمزيد من الإيضاح أو تقديم عروض يجب الاتـصـال برئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء.

134523

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأكادير
المحكمة الابتدائية بتارودانت
ملف تنفيذ عدد: 2021/6107/14
طالب التنفيذ: جرم سعدية
منفذ عليه: لعليوي اسماعيل
إعلان عن بيع عقار
يعلن رئـيـس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بـتـارودانـت أنه بتاريخ 18/01/2022 على الساعة 11:00 صباحا سيقع بيع قضائي بقاعة البيوعات القضائية رقم 03 بهذه المحكمة.
لفائدة السيد / ة جرم سعدية الساكنة بـدوار تـورار جماعة وقيادة امسكروض، أكادير ضد لعليوي اسماعيل الساكن بدوار المجالعة جماعة اسن دائرة أولاد تايمة، تارودانت.
وذلك للعقار الذي هو عبارة عن قطعة أرضية مساحتها 15 آر 85 سنتيار تقريبا بها بعض الأغراس وفي جزء منها بناية تتكون من طابق أرضي وسطح مساحتها 60 سنتيار تقريبا يحدها جنوبا ساحة صغيرة بها مدخل العقار ويحدها عقارات مسورة من باقي الجهات، الكائن بدوار المجالعة جماعة اسن دائرة أولاد تايمة اقليم تارودانت.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 324000,00 درهم.
يرسو المزاد على آخر متزايد قدم أعلى عرض.
يؤدى الثمن ناجزا مع إضافة 3 في المائة لفائدة خزينة الدولة.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض يرجى الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة حيث يوجد دفتر التحملات.

134507

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة مراكش آسفي
عمالة مراكش
دائرة الويدان
قيادة أولاد حسون
جماعة أولاد حسون
مصلحة الصفقات
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2022/01
جلسة عمومية
فـي يـوم 2022/01/27 على الساعة العاشرة صباحا.
يعلن رئيس جماعة أولاد حسون عن تلقيه طلب عروض أثمان مفتوح يتعلق بإيجار السويقة المحلية التابعة للسوق الأسبوعي لجماعة أولاد حسون ، عمالة مراكش.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات بالجماعة ويمكن كذلك نقله إليكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchéspublics.gov.ma
يمكن إرسال ملفات طلبات العروض إلى المتنافسين بطلب منهم طبقا للشروط الواردة في المادة 19 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 الأولى جمادى 1434 (20 مارس 2013) بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27 و 28 من المرسوم رقم 2-12-349.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع عروضهم بطريقة إلكترونية وذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية.
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل من مصلحة الصفقات بالجماعة.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها في تلك المقررة في المادة 26 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 الأولى جمادى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
- وبناء على الطلب الـذي تقدمت به السيدة حكيمة الشاوي، إلى جماعة تمارة، بتاريخ 01 نونبر 2021، والمسجل تحت عـدد: 3650، والمتعلق بتحويل شقة مخصصة للسكن، بالطابق الأرضي إلى مؤسسة للتعليم الأولي الخصوصي.
يعلن رئيس جماعة تمارة للعموم، أنه أودع بمكاتب جماعتها (مصلحة الممتلكات وإعـادة الإسـكـان)، ملف البحث الإداري عن المنافع والمضار، والمتعلق بتحويل شقة مخصصة للسكن بالطابق الأرضي إلى مؤسسة للتعليم الأولي الخصوصي، ذي الرسم العقاري عدد 14847 / 38، والمتواجدة بالملك المسمى «الأبطال 46»، بعمالة الصخيرات - تمارة مساحته 124 م 2.
وسيتم فتح هـذا البحث الإداري خلال أجل شهر واحد ابتداء من تاريخ 30 / 12 / 2021 إلى غاية 30 / 01 / 2022 للتأكد من تحويل شقة مخصصة للسكن بالطابق الأرضي إلى مؤسسة للتعليم الأولي الخصوصي، لا تشكل أي إزعاجا أو تلحق أضـرارا بالنسبة للسكان أو مستعملي البنايات المجاورة لها.
كما سيتم وضع السجل المتعلق بتلقي تصريحات وملاحظات المعنيين بالأمر رهن إشـارة العموم خلال أوقات العمل الإداريـة الرسمية بالمصلحة المذكورة أعلاه.

134561

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بمراكش
المحكمة التجارية بمراكش
إعلان قضائي عن بيع عقار
ملف عدد: 2021/36
لفائدة: مصطفى ايت لحسن
ضد: ورثة عبد الواحد ايت اوزرو
يعلن رئـيـس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني.
يـوم 04/01/2022 على الساعة 11 صباحا بقاعة البيوعات بالمحكمة التجارية بمراكش
للملك المسمى: «نورة - 29»
ذي الرسم العقاري عدد: 04/200035
الكائن بـ: مراكش جليز زنقة ابن سينا البالغة مساحته: 1 آر 30 سنتيار
والذي هو عبارة عن: شقة بالطابق الأول وموقف للسيارات بالطابق التحت أرضي مساحته 11 سنتيار في إطـار الملكية المشتركة
وحدد الثمن الافتتاحي لإنطلاق المزاد في مبلغ: 700000,00 درهم.
تـقـدم الـعـروض أمـام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمراكش من تاريخ نشر هذا الإعلان.
تستمر المزايدة طيلة 10 أيام من تاريخ إرساء المزاد الأول على أن تكون الزيادة بمقدار السدس ويرسى البيع على آخر متزايد موسر أو ذي ضمان موسر.
ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3 في المائة وصوائر التنفيذ ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.
وللمزيد من الإيـضـاح الاتـصـال بقسم التنفيذ للإطلاع على دفتر التحملات بالمحكمة التجارية بمراكش.

134503

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
ملف التنفيذ: 2018/1429
إعلان
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
انـه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بـتـاريـخ: 2022/01/25 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد السيد: التازي ابراهيم.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية البرنوصي.
تحت رقم: 49/50485 المعروف باسم: «عائشة 3-22 مساحته: 107 م.
والكائن: بتجزئة لوبيو الزنقة 1 الرقم 22 شقة بالطابق 1 سيدي مومن الدار البيضاء.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 480.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.

134451/21

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 250 / 2017
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنـه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 25 / 01 / 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عز الدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد : فخر الدين مصطفى - عبد المالك ابرون
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية البيضاء المعاريف.
تحت رقم: 79413 / 01 المعروف باسم: «عز الدين 1» مساحته : 357 م
والكائن: زنقة اليازدي محمد وشارع 2 مارس حي المستشفيات الدار البيضاء.
- عـبـارة عـن متجر بالسفلي وسـدة بالانتيرصول.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 3.600.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.

134451/9

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
ملف التنفيذ: 2019/2495
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
انـه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بـتـاريـخ: 2022/01/25 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: الشركة العامة المغربية للأبناك..
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد : شركة ايماج 7 في ش م ق.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية انفا.
تحت رقم: 01/70891 المعروف باسم: «وفاء 5 »
والكائن: 8 زنقة طلوع الشمس - POINT DU JOUR - الطابق الأرضي بوركون الدار البيضاء - عبارة عن متجر - مساحته: 1 آر 2 سنتيار.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 3.537.600.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.

134451/8

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم الحوز
دائرة امزميز
قيادة امغراس
جماعة امغراس

إعلان عن فتح مباراة لاجتياز امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2021.

ينهي رئيس الجماعة الترابية امغراس انه سيجرى يوم السبت 22 يناير 2022. على الساعة التاسعة صباحا بمقرجماعة امغراس امتحـان الكفـاءة المهنية لولوج درجة مساعد تقني من الدرجة الثانية السلم 7.
وقد حددت المناصب الممتحن في شانها في منصب واحد (01) بالنسبة لهذا الاطار.
وتفتح المباراة في وجه المساعد ين التقنيين من الدرجة الثالثة السلم 6 العاملين بالجماعة والذين قضوا على الاقل (6) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.
يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية :
- طلب خطي
- نسخة من قرار التسمية في الدرجة
- نسخة من اخر قرار في الترقية
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية
و تحدد مواد الامتحان كما يلي:

◆ الاختبار الكتابي :

المادة	المدة	المعامل
- اختبار كتابي عام :يتعلق بالقطاع المعني.	ساعتان	2
- اختبار كتابي خاص يتعلق بالمهام الممارسة من طرف الموظفين المنتمين للدرجة الممتحن بشأنها او بمجال اختصاصات الادارة المعنية	ثلاث ساعات	3

◆ الاختبار الشفوي :

المادة	المدة	المعامل
- مناقشة تخص المواضيع الكتابية عند الاقتضاء ومواضيع اخرى تهم تخصص مهام الدرجة الممتحن بشأنها	مابين 15 و 30 دقيقة	3

تودع ملفات الترشيح بمكتب الضبط للجماعة ويحدد اخر اجل لقبول الترشيحات في يوم : الخميس 13 يناير 2022.

134519

المملكة المغربية
جهة سوس ماسة
عمالة اكادير اداوتنان
جماعة تغازوت

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2021/4

في يوم : 10/01/22 على الساعة 10h00 العاشرة صباحا ،سيتم في مكاتب جماعة تغازوت فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الأثمان لاجل الاشغال التالية :

- اشغال الانارة العمومية بشارع الحسن الثاني بتغازوت المركز .

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكاتب جماعة تغازوت و يمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية

(www.marchespublics.gov.ma)

كلفة تقدير الأشغال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 2.333.220 درهم T.T.C
(مليونان و ثلاث مائة وثلاثة و ثلاثون الفا ومائتا و عشرون درهما).
الضمان الموقت محدد في مبلغ ثلاثون الف درهم (30.000 درهم)

يجب ان يكون محتوى وتقديم كل ملفات المتنافسين: مطابقين لمقتضيات المادتين 27 و29 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الاولى1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
و يمكن للمتنافسين :

- اما ايداع أظرفتهم، مقابل وصل ،بمكاتب «جماعة تغازوت»؛
- اما ارسالها عن طريق البريد المضمون ، مع الاشعار بالاستلام، الى المكتب المذكور؛
- اما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- اما المشاركة الكترونيا طبقا لقرار وزير الاقتصاد و المالية عدد 20 – 14 بتاريخ 04 شتنبر 2014 .

إن الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المقررة في المادة 04 من نظام الاستشارة.
+ المقاولات غير المقيمة بالمغرب يجب ان تدلي بالملف التقني كما هو هو محدد في نظام الاستشارة .
+ المقاولات المقيمة بالمغرب يجب ان تدلي بنسخة مطابقة للاصل من شهادة التاهيل و التصنيف .

المجـــال	المؤهـــلات	الصنـــف
J	J4	3

تودع العينات و الوثائق التقنية بمقر جماعة تغازوت على ابعد تقدير في يوم العمل السابق للتاريخ المحدد لجلسة فتح الأظرفة في الاعلان عن طلب العروض مقابل وصل يسلمه صاحب المشروع .

134511

المملكة المغربية
وزارة العدل
عمالة الصخيرات - تمارة
جماعة تمارة
م.ع.م/م.م.م.إ.إ
إعلان للعموم
حول إجراء بحث إداري عن المنافع والمضار
قصد تحويل شقة مخصصة للسكن بالطابق الأرضي
إلى مؤسسة للتعليم الأولي الخصوصي
- بناء على الظهير الشريف 1-15-85 صادر في رمضان 1436 (7 يوليو 2015) بتنفيذ القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات؛
- بناء على القانون رقم 90 - 12 المتعلق بالتعمير الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 31 - 92 - 1 الصادر في 15 من ذي الحجة 1412 (17 يونيو 1992) ولا سيما الفصل 58 منه.
- وبناء على الطلب الـذي تقدمت به السيدة حكيمة الشاوي، إلى جماعة تمارة، بتاريخ 01 نونبر 2021، والمسجل تحت عـدد: 3650، والمتعلق بتحويل شقة مخصصة للسكن، بالطابق الأرضي إلى مؤسسة للتعليم الأولي الخصوصي.
يعلن رئيس جماعة تمارة للعموم، أنه أودع بمكاتب جماعتها (مصلحة الممتلكات وإعـادة الإسـكـان)، ملف البحث الإداري عن المنافع والمضار، والمتعلق بتحويل شقة مخصصة للسكن بالطابق الأرضي إلى مؤسسة للتعليم الأولي الخصوصي، ذي الرسم العقاري عدد 14847 / 38، والمتواجدة بالملك المسمى «الأبطال 46»، بعمالة الصخيرات - تمارة مساحته 124 م 2.
وسيتم فتح هـذا البحث الإداري خلال أجل شهر واحد ابتداء من تاريخ 30 / 12 / 2021 إلى غاية 30 / 01 / 2022 للتأكد من تحويل شقة مخصصة للسكن بالطابق الأرضي إلى مؤسسة للتعليم الأولي الخصوصي، لا تشكل أي إزعاجا أو تلحق أضـرارا بالنسبة للسكان أو مستعملي البنايات المجاورة لها.
كما سيتم وضع السجل المتعلق بتلقي تصريحات وملاحظات المعنيين بالأمر رهن إشـارة العموم خلال أوقات العمل الإداريـة الرسمية بالمصلحة المذكورة أعلاه.

134563

البطولة الوطنية الاحترافية «إنوي» لأندية القسم الأول لكرة القدم (الدورة ال 15):

الفتح يواصل الإبهار بقيادة السلامي ويفسد فرحة الوداد بالتتويج بلقب الخريف

اتحاد طنجة يعمق جراح حسنية أكادير والتعادل يحسم مواجهة مولودية وجدة وشباب المحمدية

هدف عالمي سجله اللعب منتصر لحتيمي في مرمى الوداد

المحرر الرياضي

تلقى الوداد هزيمة قاتلة أمام مضيفه فريق الفتح الرباطي بنتيجة 3 – 2، في اللقاء الذي جمع الفريقين مساء أول أمس الثلاثاء على أرضية ملعب ولي العهد الأمير مولاي الحسن، برسم منافسات الدورة ال15 من البطولة الوطنية الاحترافية «إنوي» لكرة القدم. جاءت أهداف المباراة الخمسة في الشوط الثاني، تقدم الفتح الرباطي بثنائية خلال 4 دقائق عن طريق المهدى قرناص من ضربة جزاء في الدقيقة 55، وأضاف رضا هجهوج الهدف الثاني في الدقيقة 58.

ولكن نجح الوداد في تعديل النتيجة من خلال تسجيله هدفين عن طريق مبينزا من ضربة جزاء في الدقيقة 79 وأضاف نفس اللاعب الهدف الثاني في الدقيقة 86.

وخطف الفتح هدف الفوز في الدقيقة الثالثة من الوقت بدلا من الضائع للمباراة عن طريق اللاعب منتصر لحتيمي.

وعقب نهاية المباراة، عبر جمال السلامي عن سعادته الكبيرة بتحقيق الفوز الثالث على التوالي في مشوار البطولة، مقدما تهنئته للاعبيه الذين قاموا بمباراة بطولية أمام الوداد.

وقال السلامي في تصريح صحافي: «اللاعبون قدموا مباراة بطولية أمام فريق كبير ومدرب من ذوي الخبرة الكبيرة».

وأضاف: « قبل الساعة السادسة لم أكن أعلم من سيلعب بسبب مرض عديد العناصر لذلك قلت إنه انتصار بطولي وكبير».

وأكدا أيضا: «الوداد ضغط علينا بعده لذا قمنا بتغييرات بسبب إجهاد اللاعبين. لقد قاموا بمباراة بطولية، أهنئهم جميعا، الانتصار سيكون متنفسا قبل التوقف، وسنكون أحسن في الشطر الثاني».

وتابع «نسير في الاتجاه الصحيح. 3 لاعبين على وجه التحديد استحقوا التهنئة وهم الحارس بنعبيد واللاعب المهدي الباسل واللاعب منتصر الحتيمي ، وهذا لا ينقص شيئا من باقي المجموعة، ولا يسعني قبل فترة التوقف إلا أن أكون فخورا بهذه المجموعة».

في المقابل، عبر وليد الركراكي، مدرب فريق الوداد ، عن حسرته عقب هزيمة فريقه أمام الفتح.

وقال الركراكي في تصريح صحافي بعد المباراة إن توقف البطولة الوطنية خلال الفترة المقبلة أمر جيد بالنسبة لعناصر فريقه الذين سيخلدون للراحة بعد البداية الجيدة.

وأضاف: «الهزيمة جاءت في وقتها قبل فترة الانتقالات الشتوية، أتحمل المسؤولية في ضياع النقاط الثلاث، وسنحاول تدعيم الفريق ببعض الأسماء، للمنافسة وطنيا وقاريا، ورغم الهزيمة اليوم إلا أننا نبقى في الصدارة ولا يجب أن ننسى الأشياء الإيجابية التي حققها اللاعبون».

ورغم الهزيمة حافظ الوداد على صدارة البطولة الوطنية برصيد 35 نقطة، بينما رفع الفتح الرباطي رصيده للنقطة 18 ليحتل المركز العاشر في المسابقة.

وفاز فريق إتحاد طنجة على ضيفه حسنية أكادير بهدف للاشيء، في اللقاء الذي جمعهما على أرضية الملعب الكبير لطنجة.

وبعد أن انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي، تمكن فريق إتحاد طنجة من حسم اللقاء لصالحه بهدف نظيف. وسجل الهدف الوحيد في المباراة لاعب إتحاد طنجة أكسيل مايي (د 55). وعقب هذه النتيجة، ارتقى نادي إتحاد طنجة إلى المركز السابع برصيد 20 نقطة، فيما ظل فريق حسنية أكادير في المركز الرابع عشر ب 12 نقطة. وحسم التعادل الإيجابي (1-1) المواجهة التي جمعت مولودية وجدة وضيفه شباب المحمدية، على أرضية الملعب الشرفي بوجدة. وبعد أن انتهى الشوط الأول بفوز شباب المحمدية بهدف للاشيء، تمكن فريق المولودية الوجدية من إنهاء المقابلة بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله. وكان نادي شباب المحمدية سباقا للتسجيل عن طريق اللاعب هيرفيه جاي (د 7)، فيما أدرك هدف التعادل للمولودية الوجدية عبد الله خفيفي (د 77) . وعقب هذه النتيجة، ظل نادي شباب المحمدية في المركز الثامن برصيد 19 نقطة، فيما ظل فريق المولودية الوجدية في المركز الخامس عشر ب 11 نقطة.

وتختتم الجولة 15، يومه الخميس بإجراء مباراتين، الأولى تجمع بين الرجاء الرياضي والمغرب الفاسي والثانية بين أولمبيك خريبكة و الجيش الملكي.

النتائج وبرنامج باقي المباريات

مولودية وجدة - شباب المحمدية 1-1
إتحاد طنجة - حسنية أكادير 1-0
الفتح الرباطي - الوداد الرياضي 3-2
* الخميس 20 دجنبر ..
الرجاء الرياضي - المغرب الفاسي (الرابعة عصرا)
أولمبيك خريبكة - الجيش (السادسة والربع مساء).
نهضة بركان - يوسفية برشيد (جرت أمس)
الدفاع الجديدي - سريع وادي زم (جرت أمس)
الشباب السالمي - أولمبيك آسفي (جرت أمس).

المباراة المؤجلة بين الجيش والرجاء هذا الأحد

حددت لجنة البرمجة التابعة للعصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية، موعدا جديدا لمواجهة الجيش الملكي والرجاء الرياضي، المؤجلة عن الجولة الـ14 من البطولة الوطنية الاحترافية.

وقررت العصبة تحديد يوم الأحد 02 يناير انطلاقا من الساعة الـ20:30 ليلا، موعدا لإقامة المباراة التي كان مقررا سابقا إقامتها يوم الإثنين الماضي بملعب مركب الأمير مولاي عبد الله بالرباط.

وكانت العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية، قررت تأجيل هذه المباراة، من يوم الاثنين 27 دجنبر 2021، إلى موعد لاحق، بسبب إصابة مجموعة من لاعبي الرجاء الرياضي بفيروس «كورونا» المتحور «أوميكرون»، وأيضا بسبب دخول الفريق الأخضر في الحجر الصحي الإجباري المفروض من قبل السلطات والجهات الصحية.

إعلان موعد كأس أمم إفريقيا لكرة اليد بالمغرب

Maroc CAN-2022 DE HANDBALL

حدد مسؤولو الاتحاد الإفريقي لكرة اليد، برئاسة البنيني منصورو أريمو، الموعد الجديد لبطولة كأس الأمم الأفريقية رقم 25 والتي كان من المزمع إقامتها خلال الفترة من 13 وحتى 24 يناير المقبل.

وقرر مسؤولو الاتحاد الأفريقي خلال اجتماع المكتب التنفيذي، إقامة البطولة خلال الفترة من 26 يونيو وحتى 6 يوليو من العام المقبل بالمغرب.

وكان الاتحاد القاري قد أجرى قرعة البطولة في دجنبر الجاري قبل أن يقرر إلغاء نتائجها بعد إقامتها بـ24 ساعة، ثم قرر بشكل مفاجئ تأجيل البطولة لأجل غير مسمى.

ومن المقرر، أن يعلن مسؤولو الاتحاد الأفريقي عن موعد القرعة الجديد، والدول المشاركة بها خلال الأيام المقبلة.

الجدير بالذكر أن المنتخب المصري هو حامل لقب النسخة الماضية على حساب نظيره التونسي الذي كان صاحب الأرض.

في نتائج الدورة 56 للبطولة الوطنية للعدو الريفي المدرسي (ذكور):

بروز عناصر مدرسية واعدة بالعطاء مستقبلا

بني ملال : عبد العزيز مجدي

احتضنت حلبة السباق بالنادي الرياضي لبني ملال (الفروسية) فعاليات الدورة 56 للبطولة الوطنية المدرسية للعدو الريفي الخاصة بالذكور التي نظمتها وزارة التربية الوطنية بتعاون مع الجامعة الملكية المغربية للرياضة المدرسية، تحت شعار" الرياضة المدرسية في خدمة التلميذات والتلاميذ"، بمشاركة 648 تلميذ يمثلون الأكاديميات الجهوية للتربية و التكوين بمختلف أنحاء المملكة. بالإضافة الى بالإضافة للمؤطرين والمنظمين والإعلاميين.

و ما ميز الدورة 56 هو بروز عناصر مدرسية واعدة بالعطاء مستقبلا، حيث عرفت جل السباقات في مختلف الفئات العمرية تنافسا قويا بين كل العدائين الذين كانت غايتهم الفوز بالمراتب الأولى، وبالتالي ضمان انتقائهم للمشاركة مع الفريق الوطني في البطولات ال قادمة.

وبعد إجراء كل المسابقات المبرمجة في هذه البطولة جاءت النتائج كما اعلنتها اللجنة المنظمة، ذلك أنه في الفئة العمرية 2009- 2010 عادت المرتبة الاولى للعداء الحسين اوزول من ثانوية احتصال الاعدادية بمديرية تنغير (اكاديمية درعة تافيلالت) فيما عادت المرتبة الثانية للعداء لمباركي اسامة من ثانوية الرياض الاعدادية بمدرية وجدة انجاد (اكاديمية الشرق) و اتحتل العداء بلال شكري من ثانوية ابن طاهر التاهيلية بمديرية الرشيدية (اكاديمية درعة تافيلالت).

أما يخص الفئة العمرية 2007 - 2008 فعادت المرتبة الاولى للعداء يحيى الخويط من ثانوية الياسمين الاعدادية بمديرية الخميسات (اكاديمية الرباط سلا القنيطرة) فيما عادت المرتبة الثانية للعداء بلال برصوص من ثانوية العهد الجديد الاعدادية بمديرية تازة (اكاديمية فاس مكناس) وكانت المرتبة الثالثة من نصيب العداء محمد لكريني من ثانوية انوال الاعدادية بمديرية خنيفرة (اكاديمية بني ملال خنيفرة).

اما في نتائج الفئة العمرية 2004 - 2005 فعادت المرتبة الاولى للعداء زكرياء الحيمر من ثانوية ابن سينا الاعدادية بمديرية سيدي قاسم (اكاديمية الرباط سلا القنيطرة) و جاء العداء محمد الترايبي من ثانوية ابن عربي التاهيلية بمديرية فاس (اكاديمية فاس مكناس) في المرتبة الثانية و عادت المرتبة الثالثة للعداء جواد خشينة من ثانوية مولاي رشيد الاعدادية بمديرية الخميسات (اكاديمية الرباط سلا القنيطرة).

وعلى مستوى الترتيب الجماعي في الفئة العمرية 2009 - 2010 فعادت المرتبة الأولى لثانوية وادي المخازن بمديرية المحمدية (اكاديمية الدار البيضاء سطات) ب 108 نقطة.

وعادت المرتبة الثانية لثانوية ابن عباد الاعدادية من مديرية اسفي (اكاديمية مراكش اسفي) ب 147 نقطة فيما عادت المرتبة الثالثة لثانوية القدس من مديرية اكادير ادوتنان (اكاديمية سوس ماسة).

اما بخصوص الفئة العمرية 2008 - 2007 فعادت المرتبة الاولى لثانوية ابو بكر الصديق الاعدادية من مديرية اليوسفية (اكاديمية مراكش اسفي) ب 117 نقطة ، فيما عادت المرتبة الثانية لثانوية وادي المخازن الاعدادية من مديرية المحمدية (اكاديمية الدار البيضاء سطات) ب 119 نقطة ، اما المرتبة الثالثة فعادت لثانوية سيدي عبد العزيز الاعدادية من مديرية خنيفرة (اكاديمية بني ملال خنيفرة) ب 128 نقطة .

و على مستوى الفئة العمرية 2004 - 2005 -2006 فعادت المرتبة الاولى لثانوية الشهيد صالح السرغيني التأهيلية من مديرية الرحامنة (أكاديمية مراكش اسفي) ب 104 نقطة و عادت المرتبة الثانية لثانوية مولاي رشيد الاعدادية من مديرية الخميسات (أكاديمية الرباط سلا القنيطرة) ب 133 نقطة ، فيما عادت المرتبة الثالثة لثانوية طارق التأهيلية من مديرية خنيفرة (أكاديمية بني ملال خنيفرة) ب 171 نقطة .

البطولة الوطنية الاحترافية لأندية القسم الثاني لكرة القدم (الأسبوع 15):

الصراع على بطل الشتاء الرمزي يحتدم بين المتصدر اتحاد تواركة وملاحقه المباشر المغرب التطواني

زهير العلالي

سيكون عشاق كرة القدم المغربية بداية من يوم الجمعة وإلى حدود الاحد، على موعد مع مواجهات نارية، بين الفرق المنافسة في البطولة الوطنية الاحترافية لأندية القسم الثاني، في إطار الجولة الخامسة عشر، وذلك قبل فترة التوقف التي أعلنت عنها العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية، ابتداء من هذه الجولة إلى غاية يوم الجمعة 21 يناير 2022.

أهم مباريات هذا الأسبوع سيواجه فيها المتصدر اتحاد تواركة نظيره رجاء بني ملال صاحب المركز التاسع، من أجل تأكيد الصدارة، وإنهاء الدور الأول من الموسم بطلا رمزيا للشتاء، لكن الفريق الملالي سيحاول تجاوز سقوطه بالجولة الماضية أمام أولمبيك الدشيرة وتحقيق انتصار مهم يبعده أكثر عن منطقة الخطر.

أما فريق المغرب التطواني وصيف البطولة، سيستضيف بميدانه فريق الراسينغ البيضاوي صاحب المركز العاشر، وعينه على الظفر بالنقاط الثلاث، ولم لا إنهاء الشطر الأول من الموسم متصدرا للترتيب في حال تعثر اتحاد تواركة، بما أن فارق النقاط بينه وبين الأخير يبقى نقطة وحيدة.

وفي مباراة أخرى عنوانها الأبرز فك الارتباط، يحل نادي جمعية سلا صاحب المركز الثالث ضيفا ثقيلا على شريكه في الترتيب، سطاد المغربي بـ24 نقطة. ستكون المواجهة متكافئة بين الفريقين، ويصعب التكهن بنتيجتها، حيث سيسعى كل طرف لتقديم أفضل ما لديه من أجل خطف الانتصار والزحف أكثر نحو مقدمة الترتيب.

من جانبه سيخوض فريق نهضة الزمامرة مباراة صعبة خارج قواعده ضد العنيد الاتحاد الإسلامي الوجدي. هذا الأخير الذي أحرج أقوى الفرق المنافسة في البطولة، يسعى جاهدا إلى الهروب من منطقة الخطر، وبالتالي المحافظة على حظوظه قائمة من أجل ضمان البقاء في المسابقة، غير أن نهضة الزمامرة الذي عزّز صفوفه مؤخرا بالمخضرم محسن ياجور والمدرب الوطني محمد سهيل، سيواجل تجاوز تعثره المفاجئ في الأسبوع المنصرم أمام اتحاد الخميسات، والاقتراب أكثر من أحد المراكز المؤهلة للصعود إلى دوري الأضواء

البرنامج

الجمعة 31 دجنبر 2021
ستاد المغربي – جمعية سلا: (15:30)
المغرب التطواني – الراسينغ البيضاوي: (15:30)
السبت 1 يناير 2022
ا الإسلامي الوجدي – نهضة الزمامرة: (15:30)
وداد فاس – شباب بن جرير: (15:30)
الكوكب – شباب أطلس خنيفرة: (15:30)
الأحد 2 يناير 2022
الاتحاد البيضاوي – أولمبيك الدشيرة: (15:30)
رجاء بني ملال – ا. تواركة: (15:30)
ا الزموري للخميسات – شباب المسيرة: (15:30)

العلم

الخميس والجمعة والسبت والاحد 25و26و27و28 من جمادى الاولى 1443 الموافق 30و31 من دجنبر 2021 و1و2 من يناير 2022

bentabet22@yahoo.fr

العناصر الوطنية تجري هذه الجمعة مباراة ودية ضد منتخب الرأس الأخضر:

خليلوزيتش يرفع إيقاع تحضيرات الأسود تأهبا لـ «كان الكاميرون»

انطلق، يوم الإثنين، التجمع الإعدادي المغلق الذي يخوضه المنتخب الوطني المغربي الأول بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة، استعدادا للمشاركة في نهائيات كأس إفريقيا للأمم الكاميرون 2021، والتي ستجرى أطوارها ما بين 09 يناير و 06 فبراير المقبلين.

وذكرت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم ، في بلاغ نشرته أول أمس على موقعها الرسمي، أن العناصر الوطنية تستمر في التوافد على مركب محمد السادس لكرة القدم، حيث تخضع عند وصولها للإختبارات والتحاليل المخبرية للكشف عن فيروس «كورونا» المستجد حسب البروتوكول الصحي الذي تم اعتماده لهذا التجمع، قبل المشاركة في الحصص التدريبية وفق البرنامج المسطر من طرف الناخب الوطني والطاقم التقني.

وأضاف المصدر ذاته أن اللاعبين الملتحقين بالتجمع أجروا أول أمس حصتين تدريبيتين بملعب التداريب التابع لإقامة المنتخب الأول بمركب محمد السادس لكرة القدم، الأولى على الساعة الحادية عشرة صباحا والثانية على الساعة الخامسة مساء.

كما برمج الناخب الوطني حصتين تدريبيتين أمس الأربعاء ، الأولى على الساعة الحادية عشرة صباحا والثانية على الساعة الخامسة مساء.

وعرفت تداريب اليومين الماضيين، غياب العناصر المحترفة مثل غانم سايس وإلياس شاعر وآدم ماسينا وعمران لوزا ويوسف النصيري ومنير الحدادي وياسين بونو وعبد الصمد الزلزولي.

من جهة أخرى، يخوض المنتخب الوطني، مباراة إعدادية، يوم غد الجمعة 31 دجنبر 2021، انطلاقا من الساعة الرابعة عصرا، ضد نظيره من الراس الأخضر المتأهل لأول مرة في تاريخه إلى نهائيات كاس أمم إفريقيا.

وكان الناخب الوطني قد كشف ، الخميس الماضي، عن اللائحة الأولية للاعبين الذين وجهت لهم الدعوة للمشاركة في نهائيات كأس إفريقيا للأمم (الكاميرون 2021)، و التي شهدت لأول مرة إستدعاء كلا من اللاعب عبد الصمد الزلزولي ،مهاجم نادي برشلونة الإسباني، وعز الدين أوناهي ،متوسط ميدان فريق أنجي الفرنسي ،لتعزيز صفوف أسود الأطلس في النهائيات . كما استدعى ، يوم الاثنين ، كلا من بدر بانون لاعب فريق الأهلي المصري، سفيان رحيمي لاعب فريق العين الإماراتي و محمد آلشيبي لاعب فريق الجيش الملكي ، للإلتحاق بالتجمع الإعدادي للمنتخب الوطني المغربي الاول .

وكانت قرعة نهائيات كأس إفريقيا للأمم الكاميرون 2021، قد أوقعت المنتخب الوطني المغربي في المجموعة الثالثة إلى جانب كل من منتخبات الغابون، غانا وجزر القمر.

وستجري العناصر الوطنية مباراتها الأولى في هذا العرس الإفريقي أمام المنتخب الغاني، يوم الإثنين 10 يناير المقبل ابتداء من الساعة السادسة مساء بالتوقيت المحلي (نفس التوقيت المغربي) على أرضية ملعب أحمدو أهيدجو بألعاصمة الكاميرونية ياوندي.

حصاد 2021

بفضل سفيان البقالي والرجاء ومنتخبي المحليين و»الفوتسال» وذوي الهمم:

الرياضة المغربية تكسر سلسلة الانكسارات في 2021

يعتبر عام 2021 سعيدا للرياضة المغربية التي حققت إنجازات خارجية هامة في كرة القدم، كما توجت بميدالية ذهبية خلال الألعاب الأوليمبية، وعدة ميداليات ملونة حصدها ذوو الهمم في بارالمبياد طوكيو .

ونستعرض عبر هذا التقرير حصاد الرياضة المغربية في عام 2021.

توهج قاري وعربي لكرة القدم:

نجح المنتخب المغربي لكرة القدم للاعبين المحليين في ترك انطباعات طيبة في عام 2021 على الصعيدين القاري والإقليمي، وتحديدا في مسابقتي بطولة أمم إفريقيا للمحليين وكأس العرب.

وفاز منتخب «أسود الأطلس» بلقب «الشان» التي احتضنتها الكاميرون في شهري يناير وفبراير، بعد أن فرض سيطرة مطلقة على المسابقة، كما يترجمه تواجد 6 لاعبين في التشكيل المثالي للدورة منهم سفيان رحيمي أفضل لاعب في المسابقة.

وتألق منتخب المحليين أيضا في بطولة كأس العرب، التي احتضنتها قطر مؤخرا، حيث قدم مستويات مبهرة في الدور الأول قبل أن يخرج في دور ربع النهائي بضربات الترجيح أمام بطل الدورة الجزائر، إثر انتهاء المباراة في وقتها الأصلي والإضافي بنتيجة التعادل 2-2.

من جهته، ترشح المنتخب الأول إلى نهائيات كأس أمم إفريقيا «الكاميرون 2021»، حيث تصدر مجموعته مع الكاميرون برصيد 11 نقطة

كما أدرك المغرب الدور الحاسم من تصفيات كأس العالم، بعد أن تصدر مجموعته برصيد 18 نقطة من 18 ممكنة، مسجلا 20 هدفا خلال المباريات الـ6 التي لعبها، ولم تهتز شباكه سوة مرة واحدة.

وعلى مستوى الشباب، وصل المنتخب المغربي تحت 21 عاما إلى ربع نهائي بطولة أمم إفريقيا التي احتضنتها موريتانيا في شهري فبراير ومارس الماضيين.

الوداد بطل من جديد:

توج فريق الوداد الرياضي البيضاوي بلقب البطولة الوطنية الاحترافية لأندية القسم الأول لكرة القدم لموسم 2020-2021 في شهر يوليوز الماضي، وذلك بعد فرضه سيطرة مطلقة على المسابقة متقدما على ملاحقه المباشر الرجاء بـ8 نقاط كاملة.

وحقق وداد الأمة 20 فوزا خلال النسخة الماضية من الدوري المحلي مقابل 3 هزائم فقط، في حين انتهت 7 مباريات بنتيجة التعادل.

الرجاء يخطف الأضواء خارجيا:

تألق نادي الرجاء الرياضي بشكل لافت على الصعيد الخارجي خلال المنافسات التي خاضتها في عام 2021.

وكان الفريق البيضاوي فاز في شهر يوليو الماضي بلقب كأس الكونفدرالية الإفريقية، إثر فوزه على منافسه شبيبة القبائل الجزائري بنتيجة (2-1) في المباراة النهائية.

«العالمي»، كما يلقبه مناصروه، فاز أيضا في شهر غشت الماضي بلقب كأس العرب للأندية بالفوز 4-3 على الاتحاد السعودي بضربات الترجيح عقب انتهاء المباراة في وقتها الأصلي بنتيجة التعادل 4-4.

وستكون كرة القدم المغربية ممثلة بفريقين في دور المجموعات للنسخة الحالية من دوري أبطال إفريقيا وهما الرجاء والوداد، فضلا عن نهضة بركان في الكونفدرالية.

البقالي «الفتى الذهبي»:

صنع البطل المغربي سفيان البقالي الحدث في دورة الألعاب الأوليمبية «طوكيو 2020»، عقب حصوله على الميدالية الذهبية في ألعاب القوى تخصص 3000 متر موانع.

هذا التألق اللافت للعداء المغربي جعله يفوز بجائزة محمد بن راشد آل مكتوم للإبداع الرياضي بدولة الإمارات عن فئة الرياضي العربي.

ذوو الهمم.. 11 ميدالية بارالامبية

حقق الأبطال المغاربة من ذوي الهمم في الألعاب البارالمبية في طوكيو مشاركة مشرفة، قياسا بالظروف العامة التي عانى منها هؤلاء خلال فترات التحضير من غياب للدعم المادي والمعنوي الذي اشتكى منه عدد كبير من المشاركين قبل السفر إلى طوكيو.

واحتل المغرب المركز الـ29 في جدول ترتيب ميداليات البلدان المشاركة في الألعاب البارالمبية برصيد 11 ميدالية، منها 4 ذهبيات و4 فضيات و3 برونزيات.

كما استطاع المنتخب المغربي لمبتوري الأطراف، بقيادة الإطار الوطني فؤاد عسو، من أول مشاركة له في منافسات كأس أمم إفريقيا في تنزانيا (المركز الخامس)، ضمان مقعد له في نهائيات كأس العالم التي ستقام في تركيا العام المقبل، في واحدة من ومضات 2021 الباعثة على الأمل والداعية إلى تحرك المسؤولين من أجل الاهتمام بهذه الفئة ودعمها للتحضير في أفضل الظروف للمشاركة في "المونديال".

عوة الروح للطائرة المغربية:

استعاد المنتخب المغربي عافيته في لعبة الكرة الطائرة، حيث حلت في المركز الرابع خلال بطولة أمم إفريقيا الأخيرة، التي احتضنتها رواندا في شهر سبتمبر المنقضي.

وابتعد منتخب المغرب للكرة الطائرة عن الأضواء لفترة طويلة، قبل أن يسجل عودة قوية في المسابقة القارية الأخيرة.

كرة القدم داخل القاعة:

إنجاز تاريخي للمنتخب الوطني المغربي في كأس العالم بليتوانيا 2021

الناصري المصطفى

بوصول المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم داخل القاعة إلى دور ربع نهائي كأس العالم لكرة القدم داخل القاعة ،التي جرت أطوارها في الفترة ما بين 12 شتنبر الجاري ورابع أكتوبر الماضيين بليتوانيا ، عقب تفوقه في دور الثمن على نظيره الفنزويلي بثلاثة أهداف لاثنين، يكون المنتخب المغربي قد بصم على إنجاز تاريخي وغير مسبوق على المستويين العربي والإفريقي . وبهذه النتيجة، واصل المنتخب المغربي لكرة القدم داخل القاعة كتابة ملحمته التاريخية، فوقع بمداد الفخر على صفحة جديدة، عندما أضاف لإنجازاته التاريخية إنجازا آخر يتمثل في العبور لأول مرة إلى الدور ربع النهائي لكأس العالم لكرة القدم داخل القاعة. وخرج المنتخب المغربي لكرة القدم داخل القاعة من دور ربع نهاية كأس العالم ،مرفوع الرأس، بعد انهزامه بصعوبة بالغة بهدف وحيد أمام منتخب البرازيل، حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب في المسابقة (خمس دورات سنوات 1989 و1992 و1996 و2008 و2012). وأضحى المنتخب المغربي ، من خلال مشاركته المتميزة في هذه المنافسات، الممثل الوحيد للعرب و القارة الافريقية في هذا العرس العالمي بعد خروج منتخب مصر من دائرة المنافسة عقب خسارته في دور المجموعات أمام منتخب أوزباكستان . وخاض «أسود القاعة» غمار منافسات كأس العالم بعزيمة وإرادة قويتين والبصم على مشاركة مميزة في مختلف أطوار هذا الحدث الكروي العالمي، وبالتالي إسعاد الجماهير المغربية وتشريف الكرة المغربية في هذا الحدث الكروي الدولي. ونجح أشبال الإطار الوطني المتألق هشام دكيك ، الذين واجهوا منتخبات قوية من قبيل البرتغال وتايلاند وجزر سليمان والبرازيل ، في فرض سيطرتهم منذ بداية المنافسات وإلى غاية وصولهم إلى دور ربع نهائي كأس العالم ، مؤكدين قوة المنتخب الوطني وكسب رهان التحدي والتألق في رياضة كرة القدم داخل القاعة. وقد ساهمت العديد من العوامل لبلوغ الفريق المغربي هذه المرتبة المشرفة ، لعل أبرزها الاستقرار الذي يميز مكونات المجموعة الوطنية ، والدعم المتواصل للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم والإدارة التقنية للمنتخب واللاعبين الذين أبانوا عن مستوى تقني عالي وعلى حس كبير بالمسؤولية ، وإصرارهم على تشريف كرة القدم المغربية بأبهى صورة.

وكان السيد فوزي لقجع رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم قد أعرب ، خلال حفل أقامته الجامعة على شرف المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم داخل القاعة، عن تقديره للمشاركة الفعالة والمتميزة للنخبة الوطنية في كأس العالم، وللنتائج الباهرة التي حققتها، وروح الانضباط والتنافس العالي الذي أبانت عنه، وتحملها مسؤولية تمثيل المغرب على أحسن وجه. ودعا إلى ضرورة التفكير منذ الآن في المستقبل، لاستثمار هذا الإنجاز الذي حققه المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة وتجاوز سقف الفوز بالبطولتين العربية والإفريقية، وجعل التأهل إلى نهائيات كأس العالم مكتسبا يجب الحفاظ عليه مع التطلع إلى بلوغ المربع الذهبي. وشدد في هذا الصدد، على أن الجماهير المغربية لن ترضى أبدا العودة إلى الوراء أو اعتبار التأهل إلى نهائيات كأس العالم إنجازا في حد ذاته، مؤكدا أنه سيعقد جلسة عمل مع مدرب النخبة الوطنية لوضع خارطة طريق لتحقيق مزيد من الإنجازات.

وكان المنتخب المغربي لكرة القدم داخل القاعة قد تأهل للعرس العالمي بعد تتويجه بكأس أمم أفريقيا التي أجريت بمدينة العيون ، إثر تغلبه على نظيره المصري بخماسية نظيفة، قبل أن يعود رجال هشام الدكيك لتأكيد تفوقهم على «الفراعنة» في نهائي كأس العرب الذي أقيم بالقاهرة، حيث تفوق المنتخب الوطني برباعية نظيفة. وبتمثليه المشرف لكرة القدم داخل القاعة، أضحى المنتخب الوطني المغربي واحدا من الأرقام الصعبة التي شاركت في نهائيات كأس العالم لكرة القدم داخل القاعة بليتوانيا 2021 ، ومختلف المنافسات الافريقية والعربية.

المنتخب المغربي لكرة القدم الخماسية للمكفوفين:

طموح لامحدود لتحقيق أفضل النتائج

محمد الامين أخبي

لا تتحقق أفضل النتائج إلا بإصرار وطموح لامحدود، ولا تنال النجاحات والإنجازات إلا بتعب وكفاح، ولعل التألق البارالمبي المستحق للمنتخب المغربي لكرة القدم الخماسية للمكفوفين يختصر هذه المعاني ويعكس الروح الوطنية والتنافسية العالية. حقق زملاء الهداف زهير سنيسلة، خلال هذه السنة التي نودعها، تتويجا مشرفا جدا للرياضة المغربية وسابقة في إنجازات الرياضات الجماعية في هذه المنافسات، بعدما أبهروا وأمتعوا ضمن دورة الألعاب البارالمبية بالعاصمة اليابانية طوكيو، محرزين بذلك الميدالية البرونزية عقب فوزهم الكبير على المنتخب الصيني برباعية نظيفة. ولم تأت النتيجة المحققة في بلاد مشرق الشمس بمحظ الصدفة بل جاءت نتاج عمل متواصل انطلق من خلال المشاركة على الصعيد الافريقي، حيث حقق المنتخب المغربي أول بطولة كأس إفريقيا سنة 2013، ثم أحرز كأس إفريقيا للمرة الثانية توالیا سنة 2015 بالكاميرون، ليتأهل إلى الألعاب البارالمبية الصيفية 2016 بريو دي جانيرو. وسيطر بعدها على البطولة ليحققها لأربع مرات توالیا منذ 2013 إلى 2019، وتفوق على منتخب مالي (5-1)، في نهائي بطولة إفريقيا 2019، المقامة في نيجيريا، ليتأهل مجددا إلى الألعاب البارالمبية الصيفية 2020 بطوكيو كممثل وحيد للقارة، ويصبح أول منتخب افريقي يفوز بميدالية في الألعاب البارالمبية.

وعلى الرغم من الظروف المادية الصعبة التي مروا بها، بالإضافة إلى صعوبة التحضير أو التنافس بفعل تفشي فيروس كورونا المستجد، فقد استطاع الأبطال المغاربة بقيادة المدرب الوطني السيد ادريس المتقي والطاقم التقني تحقيق نتائج مبهرة شكلت مصدر فخر واعتزاز. وقدم المنتخب المغربي أداء متميزا ووقف ندا قويا للمنتخب البرازيلي بطل العالم، في مباراة نصف نهائي هذه المسابقة التي انهزم فيها بصعوبة كبيرة، قبل أن يتفوق على نظيره الصيني في مباراة تحديد صاحب الميدالية البرونزية.

كما توج المغربي زهير سنيسلة هدافا للبطولة بتسجيله ثمانية أهداف في المنافسة، متفوقا على النجم الأرجنتيني، ماكسيمیليانو إسبينولا، الذي سجل سبعة أهداف، بالرغم من ترشحيه قبل المنافسة لتحقيق لقب الهداف.

وجوه رياضية غادرتنا في 2021

وهي توشك على الإنقضاء، أبت سنة 2021 إلا أن يشاركها الرحيل عدد من الوجوه الرياضية من لاعبين ومسيرين وحكام وإعلاميين، تركوا إرثا كبيرا، ورحلوا بعد مسيرات حافلة بالعطاء امتدت لعقود .

بدأ سقوط أوراق من شجرة الرياضة مع بداية السنة، وتحديدا في الثالث من يناير، بوفاة اللاعب الدولي السابق ،العربي شيشا، عن عمر يناهز 86 سنة.

وكان العربي شيشا قد لعب لناديي الاتحاد الرياضي المغربي (أوسام) والراسينغ البيضاوي (الراك) قبل الاحتراف، كما حمل قميص المنتخب المغربي في عدة مناسبات، حيث كان من أبرز اللاعبين في المنتخب الأول الذي تشكل سنة 1957 بقيادة المرحومين العربي بنمبارك وقاسم القاسيمي.

كما حمل الراحل، في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي، قميص نادي مارسيليا الفرنسي "العريق"، الذي لعب له الجوهرة السوداء، العربي بنمبارك، لمدة خمس سنوات، ثم انتقل إلى فريق ستراسبورغ، وريد سطار الباريسي.

وخاض الراحل أيضا تجربة في الصحافة الرياضية بجريدة "المغرب" الناطقة باللغة بالفرنسية، حيث كتب العديد من المقالات التحليلية عن كرة القدم الوطنية.

ولم يمض زهاء الشهر (6 فبراير) حتى رزئت الأسرة الرياضية في وجه من الوجوه المعروفة والمحبوبة، بوفاة الناخب الوطني السابق عبد الخالق اللوزاني عن عمر 76 سنة، بعد معاناة طويلة مع المرض.

وكان الراحل، وهو رئيس ودادية المدربين السابق، قد احترف في منتصف الستينات بفريق أندرلخت البلجيكي، إذ اعتبر أول لاعب مغربي يحمل قميص الفريق، كما لعب لبعض الفرق البلجيكية قبل أن يعود إلى المغرب، لخوض العديد من التجارب في مجال التدريب، انطلاقا من المغرب التطواني سنة 1983، وبعد ذلك الفتح الرباطي، وأولمبيك خريبكة، واتحاد طنجة، والكوكب المراكشي، والوداد الرياضي، وشباب المسيرة.

ولم يكد الوسط الرياضي والإعلامي يستفيق من هول الصدمة، حتى تلقى خبر وفاة الصحفي الرياضي شكري العلوي الذي توفي يوم 29 أبريل، عن عمر يناهز 65 سنة بعد صراع طويل مع المرض.

وعمل الراحل العلوي قيد حياته لأزيد من 25 سنة بالقناة الثانية (دوزيم) حيث كان يقدم العديد من البرامج الرياضية.

وفي يوم 24 يوليوز غيب الموت أحد قيدومي المسيرين الرياضيين المغاربة،محمد مفيد، عن عمر يناهز 80 سنة.

وشغل الفقيد عدة مناصب سواء في مجال كرة القدم أو كرة المضرب، منها الكاتب العام للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، وهو المنصب الذي شغله في نادي الجيش الملكي (كان أيضا الناطق الرسمي باسم الفريق) ، ومنصب الكاتب العام للجامعة الملكية المغربية لكرة المضرب ثم رئيسا منتدبا لها ما بين 1976 و1995.

ومارس الراحل أيضا رياضة كرة اليد حيث لعب في صفوف المنتخب الوطني، ومارس في العديد من الأندية ما بين 1968 و1972، منها النادي المكناسي والوداد البيضاوي.

وبعد أيام قليلة من وفاة مفيد، خطفت المنية أبوبكر جضاهيم، رئيس المكتب المسير لنادي الوداد الرياضي في منتصف تسعينيات القرن الماضي وتحديدا بين سنتي 1993 و1996،عن عمر يناهز 85 سنة.

ويعد الفقيد من كبار المسيريين الرياضيين المغاربة الذين قدموا خدمات جليلة لكرة القدم الوطنية خلال فترة الحماية و بعد الاستقلال ،حيث تميز بحبه الشديد للوداد . وفي غشت توفي عمر بوستة، الرئيس الأسبق للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم عن عمر يناهز 101 سنة.

وسبق للراحل ، وهو دبلوماسي سابق، أن رأس الجامعة في الفترة المتراوحة ما بين 1957 و1962، كما شغل منصب رئيس فريق المغرب الرياضي الفاسي. كما شغل منصب وزير الشباب والرياضة والشؤون الاجتماعية من أبريل 1969 إلى مارس 1970.

كما امتدت يد المنون في نونبر للاعب الدولي السابق امبارك الفيلالي، وأحد أبرز اللاعبين في تاريخ فريق مولودية وجدة، وذلك عن عمر يناهز 66 سنة.

وسبق للراحل أن حمل القميص الوطني في العديد من المناسبات، وتوج مع فريقه الأم بلقب البطولة الوطنية سنة 1975.

وخلف امبارك الفيلالي، المشهور عند الجمهور الرياضي المغربي باسم "الفيلالي الصغير" للتمييز بينه وبين شقيقه الأكبر محمد أحد أسود مونديال مكسيكو 70، وراءه سجلا رياضيا حافلا بالعطاء والتميز. وقبل أسابيع من انصرام سنة 2021 ، ودعت مدينة وجدة أيضا محمد مغفور لاعب المولودية الوجدية والمنتخب الوطني المغربي في سبعينات وثمانينات القرن الماضي، بعد صراع طويل مع المرض.

ويعتبر محمد مغفور من أبناء الجيل الوحيد الذي تحصل على لقب البطولة بقميص مولودية وجدة سنة 1975.كما لعب للمنتخب الوطني ،وكان قريبا من المشاركة في مونديال مكسيكو 1970 بعد أن خاض جميع الإقصائيات.

وحمل مغفور قميص النهضة البركانية أيضا، وخاض تجربة احترافية قصيرة بتلمسان، واعتزل كرة القدم بعد لقاء سجل فيه هدف الفوز بقميص النهضة على حساب ناديه الأم.

ولم تسلم أسرة التحكيم الوطني من الأقراح حيث توفي الحكم الدولي السابق عبد العزيز بلفتوح، في نونبر أيضا، بعد صراع طويل مع المرض.

وغادر الراحل إلى دار البقاء، بعد مسار طويل في المستطيل الأخضر، وغني بالإنجازات، جعلته أحد أبرز الحكام الذين عرفتهم الساحة الوطنية والقارية.

وحمل بلفتوح الصفارة في تسعينات القرن الماضي، إذ قاد عدة مباريات كبيرة وطنيا وقاريا، سواء الخاصة بالأندية أو المنتخبات، قبل أن يصبح محاضرا وخبيرا في مجال التحكيم.

رغم تداعيات جائحة كورونا الدراجة المغربية تسجل حضورا وازنا على أكثر من صعيد

سجلت الدراجة المغربية خلال سنة 2021 , التي سنودعها بعد يومين، حضورا وازنا على العديد من الأصعدة، لاسيما من خلال مشاركتها للمرة الثالثة على التوالي في أكبر تظاهرة رياضية كونية على الإطلاق، متمثلة في دورة الألعاب الأولمبية بطوكيو // 23 يوليوز - 8 غشت //.

وكانت رياضة // الأميرة الصغيرة // ممثلة في الأولمبياد الياباني من قبل الدراج محسن الكوراجي (السباق على الطريق) المنتمي للاتحاد الرياضي البيضاوي.

ولم يتمكن ممثل المغرب الوحيد في أولمبياد طوكيو من إكمال السباق على الطريق، بعدما تم سحبه من هذا السباق قبل 40 كلم من خط الوصول ، نظرا للفارق الزمني الذي كان يفصله عن المقدمة (10 د) وهو نفس السبب الذي أجبر أكثر من 25 دراجا على التخلي من بينهم دراجون عالميون على غرار صاحب ذهبية أولمبياد ريو 2016 البلجيكي كريك فان أفيرمات و البريطاني غيرانت توماس.

في مثل هذه التظاهرات العالمية الرفيعة المستوى لا سبيل للمقارنة بين الهواة والمحترفين، وبالتالي لا يمكن مطالبتهم بما هو فوق طاقتهم، علما بأن أول مشاركة للدراجة المغربية في الألعاب الأولمبية تعود إلى دورة روما عام 1960.

كما نجحت الدراجة الوطنية في فرض ذاتها وانتزاع مكانة لها بين البلدان الرائدة في هذا المجال، وخاصة على الصعيدين الإفريقي والعربي، على الرغم من القيود المفروضة على السفر، وإلغاء عدد من الطوافات في ظل جائحة كورونا.

ففي بطولة إفريقيا للدراجات على الطريق والمضمار، التي أقيمت بالقاهرة، أحرز المنتخب المغربي 18 ميدالية، منها ذهبية توج بها محمد نجيب السنبولي خلال منافسات الفردي العام على الطريق، وتسع فضيات، منها فضية المتسابقة فاطمة الزهراء الحياني في سباق المطاردة، وثمان برونزيات.

وشاركت المنتخبات الوطنية للدراجات في منافسات البطولات العربية للعبة // مهرجان الدراجة العربي// التي احتضنتها القاهرة في الفترة ما بين 12 و28 نونبر الماضي.

وشارك المغرب في هذا المهرجان العربي بفئات الكبار، وأقل من 23 سنة والشبان والفتيان ذكورا وإناثا في سباقات على الطريق والمضمار والدراجات الجبلية والدراجات لذوي الاحتياجات الخاصة، وكانت الحصيلة 40 ميدالية، تسع منها ذهبية و15 فضية و16 برونزية.

يشار إلى أن المنتخب المغربي تصدر ترتيب البطولة العربية للدراجات الجبلية و // بي إم إكس // برصيد 11 ميدالية منها خمس ذهبيات وأربع فضيات وبرونزيتين.

وبالعاصمة المصرية أيضا شارك المغرب في بطولة العالم لدراجات المضمار للناشئين، خلال الفترة ما بين 31 غشت و 5 شتنبر الماضيين، إلى جانب متسابقين من نحو 43 بلدا من مختلف القارات .

وسجل المنتخب الوطني للدراجات حضوره في بطولة العالم للدراجات على الطريق، التي استضافتها العاصمة البلجيكية بروكسيل في الفترة ما بين 18 و26 شتنبر الفارط.

وخلال سنة 2021 شارك المنتخب الوطني في طواف مالي للسلام وفي طواف بوركينا فاسو حيث توج بطلا للدورة حسب ترتيب الفرق، فيما احتل أسامة خافي المرتبة الثانية في الترتيب العام الفردي.

و بفضل إستراتيجية الجامعة الملكية المغربية للدراجات في تأهيل أبطالها للاحتراف وتمكينهم من سبل التميز والتألق، التحقت البطلة الواعدة فاطمة الزهراء الحياني، بالفريق القاري النسوي بالمركز الدولي للدراجات بسويسرا .

وخاضت رفقة هذا الفريق المحترف، العديد من السباقات العالمية أبرزها بطولة العالم لسباق الدراجات على الطريق ببلجيكا أواخر شتنبر الماضي.

وبصمت الدراجة المغربية لذوي الاحتياجات الخاصة على مشاركة مشرفة في دوروة الألعاب الأولمبية الموازية // البارالمبية // في طوكيو ،من خلال محمد الهنا، الذي خاض كذلك منافسات بطولة العالم بمدينة أوستند البلجيكية.

وعلى مستوى الحضور المغربي في الهيئات القارية والعربية والدولية أعيد انتخاب رئيس الجامعة الملكية المغربية للدراجات ، السيد محمد بلماحي، عضوا بالمكتب المديري للاتحاد الدولي للدراجات، ممثلا عن القارة الإفريقية ، خلال مؤتمر الاتحاد، المنعقد يوم 24 شتنبر المنصرم بمدينة لوفان (بلجيكا)، ما يجسد ثقة الاتحادات الوطنية عبر العالم في المغرب وفي مصداقيته ودوره الرائد في دعم هذه الرياضة وتطويرها ومد إشعاعها، لاسيما في القارة السمراء، ولما يقدمه من دعم تقني ولوجستي لعدد من بلدانها الشقيقة والصديقة، انسجاما مع التوجه الإفريقي للمغرب تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

كما جدد المكتب المديري للاتحاد الدولي للدراجات الثقة في السيد بلماحي ، لقيادة لجنة الدراجات لذوي الاحتياجات الخاصة ، لولاية أخرى مدتها أربع سنوات.

ويشار أيضا إلى انتخاب السيد لحسن خرسي، الكاتب العام للجامعة الملكية المغربية للدراجات، عضوا في المكتب التنفيذي للكونفدرالية الإفريقية للدراجات.

ومن المقرر أن يدشن المنتخب الوطني للدراجات السنة الجديدة 2022 بالمشاركة في النسخة 14 من طواف رواندا المقررة من 20 إلى 27 فبراير المقبل، وكذلك طواف الشارقة إلى جانب منتخبات بلدان رائدة على الصعيد الإفريقي ، وفرق اعتادت على المشاركة في أرقى التظاهرات المدرجة ضمن أجندة الاتحاد الدولي للدراجات، على غرار طوافات فرنسا وإيطاليا وإسبانيا.

للمراسلة :
bach1969med@gmail.com

«غادة عبد الرزاق»
تحتفي بالقفطان المغربي

ظهرت الفنانة المصرية غادة عبد الرازق بإطلالة مختلفة ومغايرة، حيث ارتدت القفطان المغربي وظهرت وكأنها عروس في ليلة "حنة" على الطريقة المغربية.

وشاركت غادة متابعيها عبر حسابها على مواقع التواصل الاجتماعي ، مجموعة صور من أحدث جلسة تصوير خضعت لها في دولة الإمارات العربية المتحدة، وخطفت النجمة المصرية الأنظار بإطلالة مميزة حيث بدت فاتنة ومتوهجة بـ»التكشيطة مغربية» الساحرة باللون «البيج» الناعم المطبوع بأشكال لامعة.

كما تزينت بتاج ماسي فخم جعلها تبدو كالعروس، وظهرت وهي ترقص على أغنية مشهورة من التراث المغربي التي تقام في ليلة «الحناء»، وقامت غادة بجلسة التصوير من حمام مغربي في أجواء فخمة دون اعتمادها على التزين بمكياج أو تصفيف شعرها، بل ظهرت في صور طبيعية بعد الحمام المغربي.

حديث الأسبوع

بقلم: عبد الله البقالي

bakkali_alam@hotmail.com

الثروة بيد الكبار ويبقى الفتات للصغار

لا يحتاج الحديث عن توزيع عائدات الثروة في بقاع المعمور إلى براهين، للتأكيد على التفاوتات الكبيرة في الاستفادة منها على قدم المساواة بين جميع شعوب العالم، لأن المعطيات السائدة في هذا الصدد واضحة ومتجلية أمام الجميع. و بدون أدنى مجازفة يمكن القول إن توزيع عائدات الثراء في العالم يعرف اختلالات عميقة ومتجذرة، وتبين أن قلة قليلة من البشر فوق الكرة الأرضية تستحوذ على الحصة الكبيرة مما تتيحه الحياة البشرية من ثروة و غنى، في إطار نظام اقتصادي عالمي أفرزته موازين القوى السائدة بين دول العالم .

ولقد أعاد (مختبر اللامساواة العالمية) هذه القضية إلى واجهة الاهتمام من خلال نشر دراسة هامة خرجت إلى العموم في نهاية الأسبوع الأول من الشهر الجاري، وأعده مجموعة كبيرة من الخبراء الاقتصاديين الذين تجاوز عددهم المائة خبير، ينتمون إلى العديد من دول العالم، و شملت الدراسة عينة من 100 دولة من المعمور، والتي كشفت عن حقائق، أقل ما يمكن أن يقال عنها، إنها صادمة جدا، تكشف عن اختلالات فظيعة فيما يتعلق باستفادة البشر الذين يعيشون فوق نفس الكوكب من عائدات الثروة العالمية .

وهكذا أقر معدو الدراسة في مستهلها أن انعدام المساواة في هذا الشأن ناتج بصفة رئيسية عن الاختيارات السياسية السائدة في العالم. بمعنى أن العامل السياسي هو المتحكم الرئيسي في القرارات الاقتصادية والتجارية المتخذة، سواء على المستوى القطري أو على المستوى العالمي، والذي يمثل تجليا واضحا لتحكم القوى الاقتصادية العالمية الكبرى في مسارات توزيع الثراء العالمي. ويكشف التقرير في هذا الصدد أن 10 بالمائة من الأشخاص البالغين في العالم، و هم الأكثر ثراء، يستحوذون على 52 بالمائة من العائدات المالية، بيد أن 50 بالمائة من الأشخاص البالغين الأكثر فقرا لا تصلهم إلا نسبة 8،5 بالمائة من هذه العائدات، وهذا يعني بلغة الإحصائيات الدقيقة أن أقل من 700 مليون شخص، من الذين أتاحت لهم الظروف السائدة حظوة متميزة، يهيمنون على نصف كمية الثروة المالية العالمية، بيد أن أكثر من 3,5 مليار شخص في العالم يستفيدون من أقل من عشر هذه الثروة. ويكشف التقرير أن التفاوت لا يقتصر على المداخيل المالية المحصل عليها من طرف الأفراد، بل إن هذا التفاوت يطال أيضا الممتلكات (عقارات، الادخار، أنشطة مالية أخرى) بالنسبة للأسر والتي تزداد تعمقا و تفاوتا منذ مطلع سنة 1990 من القرن الماضي، أي خلال الفترة التي أعقبت الأزمة المالية التي هزت العالم سنة 2008. وهكذا تكشف الوثيقة أن نصف سكان العالم من الفقراء يملكون 2 بالمائة فقط من ممتلكات الأسر، في حين أن 20 بالمائة من أفراد الأسر يستحوذون على 76 بالمائة من الممتلكات المتوفرة في العالم، و يوجد الأشخاص المنتمون إلى الطبقة الوسطى بين الفئتين بامتلاكهم 22 من هذه الممتلكات. وتشير الدراسة إلى أن سياسات الانفتاح الاقتصادي التي اكتسحت العالم نتيجة تغول السياسات الامبريالية، التي عرفت أوجها منذ بداية القرن الماضي، ساهمت إلى حد بعيد في فرض هذا الواقع المريب، حيث سعت الأوساط الاقتصادية، من شركات كبرى وأبناك عملاقة إلى تعويض ما ضاع منها، وبالتالي إلى اعتماد سياسات اقتصادية بديلة تجنبها شرور ما تعرضت له أثناء الأزمة .

ومن جهة أخرى تؤكد الدراسة أن جائحة كورونا لم تكن وباء على جميع الدول، وعلى جميع الشركات، و لا الأوساط الاقتصادية و التجارية في العالم، بمعنى أن تسديد الفاتورة المترتبة عن تداعيات انتشار هذا الفيروس الخطير لم تتم بصفة عادلة و متساوية بين الجميع، بل هي لحظة كشفت عن معطيات جديدة تهم القدرة على المواجهة، وامتلاك ملكة انتهاز فرصة الأزمة الطارئة لزيادة مراكمة الأرباح المالية. و في هذا السياق يكشف معدو التقرير أن أثرياء العالم من أصحاب الملايير حققوا أرباحا مالية خيالية بلغت قيمتها 3600 مليار دولار، أي ما يعادل ما يحتاجه تمويل قطاع الصحة في العالم بأسره لمدة سنة كاملة .

تفاصيل كثيرة لا تقل أهمية و لا خطورة عما سردناه فيما سبق، حفلت بها الدراسة التي نشرتها وسائل إعلام غربية ، مما لا تتسع له هذه المساحة، و يبقى الأهم أن الخبراء الاقتصاديين الذين أعدوا هذه الدراسة ينبهون إلى خطورة التهديدات المحدقة بهذه القضية، من قبيل أن انعدام المساواة في الدخل وفي الممتلكات سيزداد تعمقا و تفاوتا في غياب معالجة حقيقية لهذه الإشكالية المستعصية، و أن 1 بالمائة من أثرياء العالم (أقل من 5,2 مليون شخص) سيواصلون الزحف نحو الهيمنة على الثروة العالمية .

و فيما يتعلق بالحلول التي تقترحها الدراسة، فإن الخبراء الاقتصاديين يلحون على ضرورة الرفع من معدلات الاستثمار في قطاع التعليم، والأكيد أن التعليم الفعال والمنتج يتيح إمكانيات كبيرة و هائلة للرفع من معدلات الدخل المالي ، لأن التعليم وحده يمثل المصعد الاجتماعي داخل كل دولة، إذ لا سبيل أمام أبناء الفقراء والبسطاء من أن يصبحوا في المستقبل أطباء و مهندسين و أساتذة و محامين، و رجال ونساء أعمال إلا عبر تفوقهم في أسلاك التعليم وامتلاكهم لمعارف تؤهلهم الى الانتقال من طبقة المحرومين التي ولدوا فيها، إلى الطبقة المتوسطة التي يمكنهم عبرها الانتقال إلى الأعلى .كما توصي الدراسة بحتمية الاستثمار في قطاع الصحة باعتباره خدمة اجتماعية يجب أن تكون متاحة أمام جميع أبناء الوطن الواحد، ولأنه لا مجال للحديث عن تنمية المداخيل المالية بمواطن تحرمه المسالك المعقدة والبنية الصحية المهترئة من الاستفادة من الخدمات الاجتماعية بصفة عامة، و في مقدمتها الصحة العمومية. كما توصي من جهة أخرى بالإسراع باتخاذ جميع التدابير الفعالة للقضاء على الفوارق المجالية والترابية، بحيث تكون جميع أرجاء البلد الواحد مشمولة بإرادة تنمية حقيقية و عادلة، وبالتالي اعتماد إصلاحات شجاعة فيما يتعلق بالسياسات الجبائية بحيث يدفع أكثر من يكسب أكثر، على أن تكون العائدات المحصلة من هذه الجبايات في خدمة الفئات المحرومة من أبناء الشعب .

المفارقة المثيرة هي أن الكثير من الحكومات المعنية بلدانها بانعدام المساواة في الدخل وفي الممتلكات، والغالبية الساحقة من القوى الاقتصادية العظمى التي تقبض بأنفاس النظام الاقتصادي الظالم في العالم، لا تبدي أية إرادة لفتح ملف هذه القضية الإنسانية، وهذا ما يؤشر على أن المعطيات السائدة تجد في الأوضاع المفروضة تربتها الفاسدة، بما يؤشر على أن الإشكالية ستزداد استفحالا على المدى المنظور و البعيد.

كتاب «السارد وتوأم الروح» للناقد محمد الداهي ضمن أفضل الكتب لعام 2021

العلم: عبد الناصر الكواي

في تتويج آخرَ مستحقّ للناقد الأدبي محمد الداهي، تم انتقاء كتابه «السارِدُ وتوأم الروحِ من التمثيل إلى الاصطناع»، ضمن أفضل الكتب الصادرة في عام 2021، وفق نقاد صحيفة «النهار العربي» ومثقفيها. وكان الداهي، قد توّج قبل شهرين بجائزة كتارا للرواية العربية في دورتها السابعة / فئة الدراسات التي تعنى بالبحث والنقد الروائي، عن دراسته الموسومة بـ»سلطة التلفظ في الخطاب الروائي العربي المعاصر».

كتاب «السارد وتوأم الروح» الواقع في 400 صفحة، وهو من منشورات المركز الثقافي للكتاب عام 2021، صنف ضمن أفضل الكتب للعام الذي نودعه إلى جانب مؤلفات لكتاب مغاربة آخرين معروفين منهم على الخصوص عبد الفتاح كليطو وأحمد المديني.

وأورد الداهي بشأن هذا الحدث، أن من بين الاعتبارات التي تحكمت في اختيار كتابه تعليق من صحيفة «النهار العربي» جاء فيه: «وأيضا «السارد وتوأم الروح من التمثيل إلى الاصطناع» (المركز الثقافي للكتاب) للباحث الجامعي محمد الداهي، هي من أمتن دراسة مدققة وموثقة عن المحكيات الذاتية العربية الحديثة بمنهجية تتراوح بين محمول النصوص ومنظورات الدرس النقدي الجديد، وتستجلي تمثيلات الواقع بين حقيقته وتخييل الذات، مستعملة المصطلح العالم بالرأي المركب لا الحاكم».

وأعرب الناقد نفسه، عن اعتزازه بهذه «الشهادة العميقة على قصرها حيال الجهد الذي بذلته في إنجاز الكتاب لما يربو على ست سنوات بمحبة وحماسة بالغتين»، مضيفا في تدوينة على حسابه بالفيسبوك «أود أن أشكر الصديق بسام كردي (المركز الثقافي للكتاب) على صبره لإلحاحي على تصحيح الكتاب وتنقيحه في صيغته النهائية ما ينيف على عشر مرات. أود في الأول والأخير أن أشكر الروائي والناقد سي أحمد المديني على مبادرته الطيبة بترشيح الكتاب من صفوة المثقفين والنقاد العرب. زاده الله فضلا وعلما ونورا».

وعن الكتاب يقول الناقد سعيد بنكراد: «ما يميز هذا الكتاب، ليس تأملاته النظرية في المحكيات الذاتية فحسب، بل مجموع الدراسات التطبيقية التي تعد في ذاتها إضافات نظرية جديرة بالتقدير».

ويضيف بنكراد في تقديمه لـ»السارد وتوأم الروح»، أن هذا الكتاب يعد «أول محاولة عربية تحفر - بالمراهنة على شعرية موسعة واعتماد خلفيات السيميائيات الذاتية، وتحليل متن يتسم بالسعة (ما ينيف على ثلاثين مؤلفا من السرد الشخصي) والغنى، والتنوع، والتمثيلية - في المساحة التي ظلت شاغرة منذ «شعرية أرسطو» بين ملفوظات الواقع وملفوظات التخييل.

الناقد محمد الداهي

ويرى الناقد، إدريس الخضراوي، أن الداهي استطاع في هذا المؤلف «أن يعيد التفكير في العلاقة بين الكتابة والوجود من منفذ مجموعة من القضايا؛ ومن ضمنها قضية الزمن، وقضية الحقيقة، وقضية صورة الكاتب»، ويضيف «عبر تسعة فصول، يَدرسُ الباحثُ متنًا رحبًا من المحكيات الذاتية التي تنطوي، على إمكانات وصيغ متعدّدة لتمثيل الحقيقة والتعبير عن العلاقة المعقدة بين الكتابة والوجود».

ويوضح كيف «يَنطلقُ المؤلف من الرغبة الإنسانية العارمة في القبض على الواقع الحي منذ أسطورة نرجس، ليستكشف الأسئلة المعقدة التي تطرحها إشكالية التمثيل في السيرة الذاتية».

وتبين الباحثة، مريم الجنيوي، كيف «لم يقتصر الدكتور محمد الداهي- في هذا السفر الكبير- على بيان كيف تتجسد صورة الكاتب في المحكي الذاتي، بل اهتم كذلك بإبراز طبيعة العلاقة المعقدة بين الكتابة والوجود، وبين نظامي الأشياء والكلمات، وما يقال وكيف يقال، وما يعبر عنه وما يضمر، إذ أشار الكاتب إلى تغيير معايير القراءة عبر التاريخ، ممّا يحفز القارئ على إعادة تجنيس النصوص الملتبسة التي لا تستقر على هيئة ثابتة».

وللناقد محمد الداهي، عشرات المؤلفات والدراسات والمقالات، التي تعلي من شأن النّقد المغربي إقليميا ودوليا، وهو حاصل على جائزة المغرب للكتاب سنة 2006 في صنف الدراسات الأدبية والفنية، ويشتغل أستاذا جامعيا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في الرباط.

الباحث المغربي «محمد مشبال» بعد تتويجه بجائزة الملك فيصل للغة العربية والأدب:

مجد في زمن أصبح الاهتمام بالمادة أكثر من العلم

أكد أستاذ البلاغة والنقد الأدبي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة عبد المالك السعدي بتطوان الدكتور محمد مشبال، أن حصوله على جائزة الملك فيصل للغة العربية والأدب لعام 2021، زادت من شغفه بالعمل ومن مسؤوليته تجاه ذلك.

وقال الباحث المغربي، التي تم تكريمه في الرياض، من قبل هيئة جائزة الملك فيصل، رفقة الفائزين في فروع الجائزة لعامي 2020 و2021، والذين برزوا في مجالات خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية والأدب، والطب، والعلوم، إن الجائزة تهتم بالعلماء والعلم الذي «يبقى مجد في زمن أصبح الاهتمام بالمادة أكثر من الاهتمام بالعلم».

وأوضح مشبال، في تصريح صحفي، أن سبب اهتمامه باللغة العربية، وتحديدا البلاغة والنقد هو شغفه بقراءة الروايات، والشعر، والقصص ونقدها وتقييمها، مما دفعه لتطوير أدائه علميا، وصناعة دراسات نقدية، مشيرا إلى أنه عمل في كتاباته على « البلاغة الجديدة « التي تتصف بالعمق، والجدة، والأصالة، والجمع بين النظرية والتطبيق، وربط البحث البلاغي بحقول الأدب واللغة والاتصال، والتأسيس النظري والإجرائي لبدايات الخطاب البلاغي العربي الحديث، حيث أن البلاغة إما تكون لفظية أو غير لفظية ومنها لغة الجسد.

وأكد أن أهمية البلاغة تكمن في التأثير على الآخرين، وإقناعهم سواء كان إقناعا فنيا أو جماليا، مشيرا إلى أن هناك تقنيات للبلاغة ترتبط بالفصاحة، والبيان، والفخامة، وجلال اللغة.

يذكر أن الدكتور مشبال الذي نال الجائزة نظير جهوده المتميزة في مجال التأليف والبحث النقدي والأدبي، وكذلك نشره عددا من البحوث والدراسات المتخصصة في البلاغة والنقد في المجلات والدوريات المحكمة، ومشاركته في المؤتمرات والندوات المحلية والدولية، وإشرافه على عدد من الكتب الجماعية في حقل بلاغة الخطاب.

وكانت الهيئة، التي يرأسها الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، قد أعلنت في فبراير الماضي عن أسماء الفائزين بالجائزة لعام 2021 في فروعها الخمسة، من ضمنها جائزة الملك فيصل للغة العربية والأدب وموضوعها «البلاغة الجديدة» التي منحت هذا العام لأستاذ البلاغة والنقد الأدبي الدكتور محمد مشبال، الذي ارتبطت معظم أعماله بموضوع الجائزة.

وتم خلال حفل التكريم عرض فيلم قصير عن محمد مشبال الذي عرف بأعماله وأبحاثه في مجال البلاغة حيث قال إنه «المعرفة بمجموعة من التقنيات التي نستخدمها في لغة تواصلنا العادي، عندما نسعى إلى أن نؤثر في بعضنا البعض»، مضيفا أن هذا المجال يشتغل على نصوص دينية وسياسية أو اجتماعية وأدبية وغيرها. ومنذ عام 1979، كرمت جائزة الملك فيصل 275 فائزا من 43 جنسية مختلفة أسهموا في خدمة الإسلام والمسلمين والإنسانية جمعاء، وقد موا أبحاث ا متميزة، وتوصلوا لاكتشافات فريدة وابتكارات استثنائية في مجالات العلوم، والطب، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية والأدب.

أما عن مكونات الجائزة، فلكل فائز في كل فرع من فروعها الخمسة مبلغا قدره 750 ألف ريال سعودي (ما يعادل 200 ألف دولار أمريكي)، وميدالية ذهبية عيار 24 قيراط ا ووزنها 200 غرام، إضافة إلى براءة مكتوبة بالخط العربي بتوقيع رئيس هيئة الجائزة الأمير خالد الفيصل تحمل إسم الفائز وملخصا لمبررات فوزه.

العلم الثقافي

المدير: عبد الله البقالي
سنة: 52
سنة التأسيس: 1969/2/7
الخميس 30 دجنبر 2021
الموافق 25 من جمادى الأولى 1443

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط
Bach1969med@gmail.com

- لوحة للفنان المغربي ادريس جبران

رسائل الكفران

الجزء السابع والعشرون

1

بينما ثلّة تتحلّق حول المائدة تُناقش بصخب الزِّيادة المُهْولة في أسْعار الغاز، انهمرت السَّماء دفعةً واحدة بسيل عارم من الأمطار، ولم أشْعر إلاّ ورجلٌ لا تخلو ملامحه من سيماء البلاَهَة، يميل إلى كتفي قريبا من أذني وهو يهمس مشيرا للمطر: هذا هو بترول البلاد!

2

المُبْدع الحقيقي هو الذي يسْتلفِتُ الانتباه لِما لا ينتبه إليه أحد !

3

ضجَّ رأسي هذه الأيام بالمُظاهرات، تفيض أفواجا بل تنفجر بطوفانها أمواجا من كل الحيطان، لم أعُد أعرف أيَّ مظاهرة أتبع متضامناً مع قضيتها، ماذا لو التحمت كل هذه المُظاهرات في قضية واحدة تفيد مستقبل البلاد، أمْ ثمة من ينهج بافْتعال مُشكل كل يوم، سياسة فرِّقْ تسُد، لِيُضلّل الشعب عن ما هو أعظم وأجدر بالاحْتِشاد !

4

أُفضِّل أنْ أكون بِهدف على أنْ أكون هدفاً!

5

يقْبَع القلب في مسافة قريبة بصدرنا، ولكن لا يستطيع الجميع الوصول إليه أو يمُد اليد لقطف الوردة، مثل هذه الخطوة الجريئة تحتاج لشاعر!

6

أُحبُّكِ أكثر بالليل، فلوْلا الحُلْكة ما بزغ القمر !

7

لا ينتهي أبداً جَشَع البلدان ذات الاقتصاديات القويَّة اليوم، وهو جشع تسْتمدُّ جذوره الطفيلية من تاريخها الاستعماري المُخْزي بأفْظع الجرائم ضدَّ الإنسانية، وما زالت هذه البلدان التي نسمِّيها عُظمى وديمقراطية، لا تجد حلولا لبعض أزماتها مهْما كانت هيِّنة، إلا بتصْديرها للبلدان الفقيرة التي لغباء حكوماتها تحْسَب الأزمة مصلحة، هم فقط يتربَّصون على أمل أن تصل شرارة للفتيل.. تلك الشرارة القميئة بانْدِلاع الحروب بين البلدان المستضعفة لترويج الأسلحة !

8

نعيشُ بوجه يُظْهر ما لا نُبْطن، ونخرجُ من الحياة كما لوْ قضيْنا عُمرنا في حفلة تنكُّرية !

9

هرْولَ الطالب فرحاً ليُخبر صديقه المُمْتعض دائما أنَّه حظي بالأستاذ الذي يتناغم مع مزاجه المُتراخي، قال إنَّه الأستاذ المُناسب للإشراف على أطروحة الدكتوراه، فسأله المُمْتعض دائماً، ولِمَ اخترتَ هذا الأستاذ بالضَّبط، فأسرع الطالب بالقول وهو لا يكاد يسْتجمع لُعابَه مِن شدَّة اللُّهاث، لقد اخترتُهُ لطيبوبته، فما كان من المُمتعِض إلا أنْ قام مُنْصرفاً عنه وهو يقول: الطيِّبون للطيِّبات!

10

أحبُّ الأطفال، ولكنَّني أفضِّل أن أقْتدي بالكَنْغر الذي يُنجب بالقَدْر الذي يَسع بَيته !

11

حين تقْتسم لجنة التحكيم جائزة بين فائزين، يذهب تفكير الجميع مُباشرة إلى قيمتها المالية، لا لشيء إلا لأنَّ منطق المُناصفة سيجعلها تنْقسم هزيلة كالخُبْزة!

12

البعْضُ يدَّعون الحِكْمة وهُم في التَّسَلُّط حكومة !

13

في كلِّ مرَّة تُجْبرني الظُّروف على الذهاب مع جنازة لمسْكنها الأخير، أجدني واقفاً كما في البرزخ على حافَّة حُفرة أعيش كل طقوس الدفن، وما إنْ أقْفل راجعاً مع المُشيِّعين، حتى يستيقظ الميِّتُ في ذهني ليُرافقني في الحلم واليقظة، لكأنَّه يسْتعيد ماضيه وحاضره في شعوري ولاشعوري، فلا أمْلك إلا أن أهنِّئه بعد أن سرق حياتي وجعلني مكانه في الحفرة أنا الدفين!

14

رُبَّما كان الرصاص بخساً بالمقارنة مع بعْض المعادن، ولكن السنوات التي حملتِ اسمه في بلدنا بِيعتْ بالذهب!

15

يُصادف أن ألْتقي العجوز على نفس الطريق، ونحنُ على متن دراجتينا المُهترِئتين، ونظرا لسِنه المتقدمة، لا أعرف هل هو مَنْ يَسُوقها بصُعوبة أمْ هي التي تسوقه أم الريحُ تسَوقهما معا، فأمازحه دونَ سابق معرفة بالقوْل وأنا أوعز للعجلة كما لو أنبِّهه لعَطل: إنَّ عجلتك تدور، فينْفجِر ضاحكاً وهو يُجيبني بما قاله غاليلي للكَهنة عنِ الأرض: إنها تدور..!

16

ليس الشجاعة أن ترْفعَ شارات النَّصْر وأنت متوارٍ عن العالم خلف شاشة الفيسبوك، إنَّما الشَّجاعة كما جسَّدها الثوريون الأوائل، أنْ تنزل للشَّارع وأنتَ تحْمِل تابوتكَ على الظَّهْر !

17

وما زلتُ مُمْعناً في تيهي بشوارع القاهرة، كأنِّي أنْتضي عوضِ الحذاء الرياحَ الأربع لإنْفاسي، فالوقتُ ضيِّقٌ وأريد أن أكتشف كل شيء في جولة واحدة، ولَم أشْعُر إلا ومساءِ القاهرة يُلَمْلمني في أحْشائه بينما ما زلتُ في حاجة لأكثر من ولادةً، أيّ كأس أختار الآن، هل تلك التي تطيل الليل أو تقصِّره، شعرتُ بإغراء عجيب تُجاه مائدة نحاسية بمقهًى الفيشاوي العريقة في منطقة الأزهر، كانت تلتمع تحت الضوء كمنْ تُرسل غمزاتِها للعابرين، فلبَّيتُ نداءها ولبَّتْ ندائي بقهوة (زيادة) أطيل بسهرتها دخان سجائري، ربما أقعد الآن حيث كان يجلس باسما الروائي الكبير نجيب محفوظ، ثم ما بَلاغة كل هذه المرايا المحيطة بي من كل جانب، لقد أوْهَمَتْني أنّي أدخل متاهة في أعماق الجُدْران، ما أشْبَهها بالحلزِّ التي تَجلبُ امرأة فرعونية ببريقها الأنْظار، وما أشْبَه النقوش الخشبية بأوْشام تتوزع في مناطق الجسد، تُرى هل ما زال المَكانُ كما تَرَكْتُه منذ آخر زيارة للقاهرة سنة 2009، أمْ أنَّ «أمل دنقل» عاد ليعْمُرها بطوفان قصيدته وهو يقول: المدينة تغرق شيئا..فشيئا، تفرُّ العصافير، والماء يعْلو على درجاتِ البيوت!

محمد بشكار
bachkar_mohamed@yahoo.fr

حسن المودن

الروايةُ وشعريةُ اليتمُ : من محكي اليتيم إلى محكي الانتساب العائلي

الرواية المغربية نموذجا

ضمن منشورات دار أكورا للنشر والتوزيع/ طنجة، صدر أخيرا كتاب جديد للناقد المغربي الدكتور حسن المودن، يحمل عنوان «الرواية وشعرية اليتمُ: من محكي اليتيم إلى محكي الانتساب العائلي، الرواية المغربية نموذجا»، وهي دراسة نقدية تُعنى بتجليات التحليل النفسي في الرواية المغربية، ولن نجد أسطع من التقديم إضاءة لهذا المنجز النقدي حيث نقرأ: «تريد هذه الدراسة أن تقترب من موضوع إشكالي غير مطروق في الدراسات النقدية العربية في حدود علمي: العلاقة الإشكالية بين الأدب واليُتم. وهو موضوع واسع ومتشعّب، لكن هذه الدراسة لن تتناول مسألة اليُتم إلا في علاقة بهذا الجنس الأدبي الحديث: الرواية، والرواية العربية على الأخص. ولكن لا مانع في هذه المقدمة من أن نقدّم أسئلة وإشارات تستهدف الآداب السردية، القديمة والحديثة: ماذا عن محكي اليتيم في القصص الديني (في قصص الأنبياء: قصة النبي اليتيم محمد الذي فقد أبويه صغيرا؛ قصتا النبيين يوسف وموسى اللذين عاشا تجربة الانفصال عن الأبوين)؟ ماذا عن محكي اليتيم في المسرح التراجيدي: من مسرحيات سوفوكليس(أوديب) وصولا إلى مسرحيات شكسبير(هاملت) مرورًا بمسرحيات راسين، وخاصة مسرحيته الأولى التي أعاد فيها كتابة مسرحية سوفوكليس حول الشقيقين العدوين؟ ماذا عن محكي اليتيم في الآداب السردية الحديثة: من نص: بلا عائلة لمؤلفه هكتور مالو وصولا إلى سلسلة: هاري بوتر لمؤلفته ج. ك. رولنغ؟

ولكن إذا حصرنا الموضوع في هذا الجنس الأدبي الحديث، الرواية، من جهة أولى، يمكن أن نتساءل بخصوص العلاقة بين الرواية العربية واليتم: ماذا عن اليتامى في الروايات العربية؟ ماذا عن الشخصيات التخييلية اليتيمة في روايات نجيب محفوظ أو الطيب صالح أو عبد الله العروي؟ ماذا عن اليتامى في الرواية الفلسطينية، وخاصة بعد 1967 إلى اليوم؟ ماذا عن اليتامى في الرواية العراقية، وخاصة بعدما يسمى بالحروب الخليجية؟ ماذا عن اليتامى في الرواية السورية، وخاصة بعد ما يسمى بالربيع العربي؟ ومن جهة ثانية، ماذا عن الكتاب اليتامى: هل من علاقة بين يتمهم وكتاباتهم؟ ماذا عن هؤلاء الكتاب اليتامى الذين لا يتحدثون في رواياتهم إلا عن اليتامى؟ ماذا عن هؤلاء الكتاب اليتامى الذين كرّسوا رواياتهم لليتم والفقدان والبحث عن عائلة بديلة، عن أب جديد أو أمٍّ أخرى؟ ومن جهة ثالثة، هل من علاقة بين الكتابة واليتم؟ هل من كتابة أدبية حقيقية من دون أن تنطلق من رحم يسكنه اليتم والفقد والنقص؟ ألا يشكل هذا اللجوء إلى صفحة بيضاء بحثا عن شيء رمزي يسند ذاتا تشكو اليتم والفقدان؟ ولكن هل لليتم شعرية خاصة به؟ هل من خصائص تميز محكي اليتيم على مستوى الحكاية كما على مستوى الكتابة؟ ماذا عن شعرية اليتم في الرواية العربية بصفة خاصة، وفي الرواية العالمية بصفة عامة؟».

صدوق نورالدين

اكتمال الدائرة : دراسة في ثلاثية صنع الله إبراهيم

ضمن منشورات دار الثقافة الجديدة (القاهرة/ مصر)، رأى النور أخيرا، كتاب جديد للناقد والروائي صدوق نورالدين يحمل عنوان « اكتمال الدائرة: دراسة في ثلاثية صنع الله إبراهيم (67، برلين 69، 1970).

في هذا المؤلف، يتناول صدوق بالدرس والتحليل ثلاثية الروائي المصري الكبير صنع الله إبراهيم المتمثلة في الروايات التالية : («67» ، «برلين 69» و «1970 »). إذ اللافت أن ما ينتظم هذه الروايات كونها أولا تحمل أرقاما، و من ناحية أخرى فهي على مستوى المعنى تتطرق لواقع ما قبل الهزيمة وما بعده، إلى المرحلة التي توفي فيها الزعيم الراحل «جمال عبد الناصر»، حيث تحقق التركيز على الفترة الأخيرة من حياته وما عرفته من أحداث و تحولات طبعت المشهد السياسي و الثقافي العربي. وقسم المؤلف الكتاب إلى:

- مقدمة تحقق فيها تحديد دواعي تأليف الكتاب، واختار وسمها بـ « أسئلة الثلاثية».
- ومدخل عام قارب فيه التجربة الروائية لصنع الله إبراهيم برمتها.

ثم الأقسام الثلاثة التطبيقية وصيغت على الشكل التالي :

- القسم الأول: رواية «67» : بين الهزيمة والقلق النفسي
- القسم الثاني: «برلين 69» : بين الروائي والرحلي
- القسم الثالث: رواية « 1970» كتابة سيرة الزعيم.

ومن ضمن ما ورد في مقدمة الكتاب :

« إن الغاية الأساس من هذا التأليف، الوقوف على تجربة الروائي صنع الله إبراهيم. التجربة التي نالت حظوة نقدية عربية موسعة على أكثر من مستوى، من منطلق كونها مثلت نقلة في الكتابة و الإبداع الروائيين. النقلة التي رسمت صورة مغايرة للصيغة الروائية، حيث روهن على التداخل بين الذاتي/ الواقعي في تجريب وحرية إبداعية تتأسس على إنتاج المعنى المغاير. المعنى الذي يضمر التاريخي، السياسي والذاتي دون التركيز على موضوعة أو توجه مادام الهدف قول الحقيقة : حقيقة الواقع وحقيقة الأدب».

يقع الكتاب الأنيق بغلافه المعبر عن مضامينه، في 120 صفحة من الحجم المتوسط.

المصطفى اجماهري

الجديدة ثأر الجذور

ضمن سلسلة «دفاتر الجديدة» ومن تقديم الكاتبة غيثة الخياط، صدر أخيرا للباحث المغربي المصطفى اجماهري، الكتاب الثاني والعشرون في السلسلة، ويحمل عنوان «الجديدة ثار الجذور». يسرد هذا الكتاب (في 160 صفحة) مسارات ثلاث عشر شخصية مغربية وأجنبية تنتمي لمدينة الجديدة ولمنطقة دكالة وعاشت بها خلال القرن الماضي.

يوضح المؤلف في مقدمة عمله أن هذا الكتاب يندرج في سياق انشغالات السلسلة المتمثلة في النبش عن شذرات الذاكرة الجماعية لمدينة الجديدة وناحيتها والتعريف بتاريخها ومكوناتها البشرية والثقافية. من ثمة يقدم الكتاب مسارات ثلة من الشخصيات التي انطلقت من المحلي نحو الوطني ثم العالمي مثل السوسيولوجي عباس لحلو، أول مدير لمعهد السوسيولوجيا بالرباط في الستينيات، والدكتور أحمد العبرقي أول طبيب بيطري مغربي بعد الاستقلال تخرج من الجامعة الفرنسية، والثنائي السويسري المهندس جان سيريزول ومساعده آرثور وايس اللذين زرعا خروب البيرو في بني هلال بدكالة لمدة ثلاثين عاما، والمغربي اليهودي ماركوس الباز المعجب بشخصية محمد الخامس، وغيرهم من الفعاليات الوطنية والأجنبية.

ويرمي الباحث، من خلال مجموعة النصوص والشهادات المضمنة في الكتاب، إنعاش جذور الذاكرة بما هي وسيلة لحفظ الآثار ونقل المعرفة إلى الأجيال.

في تقديمها للكتاب تلاحظ الباحثة المغربية غيثة الخياط بأن المؤلف في عمله الجديد اختار توظيف الشهادة الشفوية باعتبارها حاملة لمعطيات مجتمعية وتاريخية توفر فهما لبعض سياقات الوسط المدروس. وتختم الباحثة تقديمها بالتأكيد على «أن المصطفى اجماهري كاتب جذاب ينتج بحوثا شيقة، وهو يعد اليوم شخصية لا يمكن تجاوز إسهامها بالنسبة لمدينة الجديدة».

يشتمل الكتاب على شق فوتوغرافي يساهم في إلقاء مزيد من الضوء على مسارات الشخصيات المدروسة وظروفها الزمكانية، بينما تظهر صورة الغلاف، وهي بالأبيض والأسود، وسط مدينة الجديدة كما كان يبدو في الخمسينيات من القرن الماضي.

المصطفى اجماهري كاتب وناشر «دفاتر الجديدة»، عضو اتحاد كتاب المغرب، باحث يكتب باللغتين العربية والفرنسية، حاصل على دبلوم السلك الثالث من المعهد العالي للصحافة سنة 1993. تناول في بحث تخرجه موضوع «الصحافة الثقافية في المغرب». و»دفاتر الجديدة» هي سلسلة كتابات تعنى بالتاريخ المعاصر لمدينة الجديدة، من زاوية تعددية ومنفتحة، أطلقها الكاتب سنة 1993 بتشجيع من الثلاثي : المؤرخ غي مارتيني والمفكر عبد الكبير الخطيبي والباحثة المازغانية نلسيا دولانوي.

يقول الأستاذ عبد المجيد نوسي (من كلية آداب الجديدة) عن سلسلة دفاتر الجديدة : «إن الغاية الأساسية لهذا المجهود تكمن في مساءلة تاريخ الجديدة وماضيها من خلال دراسة مكونات المدينة. مكونات يتبدى للقارئ من خلالها، أن هذه الحاضرة تمثل صورة لمدينة ظلت طيلة قرون من وجودها فضاء ديناميا يعج بالحياة المشتركة والجوار الطيب. فضاء اغتنت هويته بفضل الفكر المنفتح على الآخر».

دراسات

وهم الدولة الإسلامية

قراءة في كتاب « دولة الإسلام السياسي» للمفكر المغربي سعيد بنسعيد العلوي

د. مراد زوين

جامعة الحسن الثاني- المحمدية

يصنف المؤلف عمله في هذا الكتاب، ضمن صنف تحليل الخطاب السياسي، بعيدا عن التحليل السوسيولوجي أو العلوم السياسية؛ بل في نظره ينتمي إلى حقل تاريخ الفكر.

هذه الدراسة في نظره « ثمرة نظر في مجموعة من النصوص»، يبتغي الكاتب من خلالها؛ استنطاق البعد الأيديولوجي فيها؛ عبر طرح ثلاثة أسئلة محورية في هذا العمل. نكتفي بسؤال جامع يبدو لنا أنه يحوي في مضامينه الأسئلة الثلاثة: ماهي الجاذبية في خطاب الإسلام السياسي؛ التي تؤدي إلى استقطاب أكبر عدد من الناس؛ وخاصة الشباب؛ ودفعهم نحو الفعل والممارسة الإرهابية؟

هذا السؤال المحوري في هذه الدراسة؛ جعل المؤلف يقوم باستخراج العناصر المكونة لهذا الخطاب، وتفكيكه، واستخلاص المنطق الذي يحكمه، عبر مقارنة مفاهيم سياسية حديثة بمفاهيم تعتبر مركزية في خطاب الإسلام السياسي: دولة الخلافة/ الدولة الحديثة؛ الحاكمية/ السيادة؛ الديموقراطية/ الإسلام.

سعى المؤلف في الفصل الأول، الوقوف على العلاقة الوطيدة؛ بين الإسلام السياسي كحركة تمارس فعلها في المجتمع، والدولة الإسلامية كمسعى وهدف إيديولوجي يراد تحقيقه.

ولاستخراج هذه العلاقة، عاد إلى طرح الأسئلة البديهية حول ماهية الإسلام السياسي؛ وماهية الدولة الإسلامية، وفي تفكيكه لخطاب الإسلام السياسي، استخلص أربع سمات عامة تحدد المعالم الكبرى لهذا الخطاب:

- الأولى؛ هو أن الخلافة ركن من أركان الدين « إن إعادة الخلافة إلى الوجود الفعلي واجب؛ بل فرض عين على كل مسلم» (ص 19)

-الثانية؛ هي العمل على إحياء الخلافة بإتباع كل السبل، حتى إذا اقتضى الأمر اللجوء إلى العنف.

-الثالثة؛ مرتبطة بما سبقها، أي أولا السعي إلى امتلاك السلطة من خارج القواعد المؤسساتية أي عبر الجهاد، وثانيا معاداة الدولة المدنية الحديثة.

-الرابعة؛ استعمال سلاح التكفير، في حق كل من يخالف معتقداتهم وفهمهم للدين.

ويعتبر المؤلف أن هذه السمات الأربع المذكورة؛ هي ما يشكل موجهات خطاب « الإسلام السياسي» يستخرج منها أربعة توابث، تحضر في نظره في صورة أربع أزواج مفاهيمية: الإسلام/الجاهلية؛ الولاء/ البراء؛ الحاكمية/ السيادة؛ دولة الخلافة/ دولة الطاغوت.

بالنسبة لزوج الإسلام/ الجاهلية، يورد صاحب الكتاب نصا من كتاب «معالم في الطريق» للسيد قطب؛ مفاده أن كل ما نعيشه اليوم، وكل ما هو من حولنا جاهلية؛ وهي فكرة يستمدها الشيخ من أبي الأعلى المودودي.

وهذه الثنائية في نظر الباحث» زوج مفهومي أول، ينظم خطاب الإسلام السياسي» ويؤسس القاعدة التي تحكم المنطق الذاتي لذلك الخطاب، وتوجهه». (ص 25)

بالنسبة لزوج : الولاء/ البراء: إن القصد بالولاء في خطاب الإسلام السياسي في نظر المؤلف « هو الموالاة لأهل الإسلام». أما القصد من مصطلح البراء، التبرؤ من « أهل الجاهلية». يقول المؤلف :» فلا معنى للولاء إلا بالحرص، كل الحرص، على البراء من غير المؤمنين، والولاء شرط الإيمان الصحيح، وركن من أركانه عند هؤلاء القوم.»ص 25

أما زوج الحاكمية/ السيادة: فإذا كانت السيادة أحد تجليات الفكر السياسي الحديث، ونتيجة لتطور أنماط الحكم والتدبير السياسي للدولة الحديثة؛ فإن الحاكمية تعني أن لا حكم إلا الله، وليس لحكم الشعب أو الأمة، وهذا يعني في نظر الباحث، رفض الدولة الحديثة جملة وتفصيلا، وتعني كذلك وجوب الحرب والجهاد؛ لإسقاط تلك الدولة، وكل من والاها. ص27

بالنسبة للزوج الرابع: دولة الخلافة/ دولة الطاغوت: يعني هذا الزوج في نظر المؤلف، أن كل دولة أو نظام سياسي لا يحكم بما أنزل الله، وبنظام دولة الخلافة، فهي دولة الطاغوت، يجب محاربتها وإسقاطها.

ولا يغيب على المؤلف طرح السؤال حول مرجعية خطاب الإسلام السياسي، وهل توجد في تاريخ الأدب السياسي الإسلامي؟

ومحاولة منه لإيجاد أجوبة على هذا السؤال، قام الباحث بالغوص في ثلاثة مجالات، صنفها في مجال الأدب السياسي في الإسلام وهي: كتب الفقه؛ وكتب النصائح؛ وكتب أصول الدين.

يستخلص الكاتب من الصنف الأخير، «كتب أصول الدين» (علم الكلام) الإمامة عند الشيعة قضية تتصل بجوهر الدين، فهي إذن مسألة اعتقادية، وبالتالي فهي ركن من أركان الدين، أما عند باقي الفرق الكلامية فهي ليست كذلك، إذ أنه لا علاقة للإمامة بجوهر الدين، هذا مع التسليم بأن منصب الإمام واجب، وبأن الإمامة واجبة» (ص 32).

ويستخلص من الصنف الأول، « كتب الفقه» « إننا نكتفي بالقول المجمل: إن معالجة الفقه لمسألة الخلافة كانت معالجة مبناها ومعناها هو التشريع الفقهي، وما يستوجبه ذلك التشريع من سن شروط الصحة والفساد، والحضر والإباحة ، وتحديد ما يلزم الجهات التي تتصل بالإمامة العظمى في الديانة الإسلامية، وفي المجال السياسي الإسلامي إجمالا» ص 34

أما ثالث الأصناف، «كتب النصائح» «وهو مظهر الانفتاح الهائل على تراث الحضارات الإنسانية التي كانت معاصرة للفكر الإنساني في المرحلة التي نشير إليها -يقول المؤلف-، مرحلة نهل منها الفكر الإسلامي من التراث الإنساني الموجود أمامه دون كبير تردد، أو جنوح نحو الانكفاء على الذات. تلك الحضارات على وجه الخصوص ثلاث: الفارسية، واليونانية، والهندية، يضاف لها، في بعض الأحوال شذرات من الأثر الروماني أيضا». (ص 35).

ومن خلال وقوفه على هذه الأصناف، يستنتج الباحث أن الإسلام السياسي؛ ليست له أية علاقة بالخطابات السابقة عليه. ولا بأي صنف من هذه الأصناف. فهو إذن « خطاب لا يمت إلى التاريخ العربي الإسلامي بصلة» (ص 37 و 38).

يجعل خطاب الإسلام السياسي الراهن في نظر المؤلف، من العبودية لله منهجا وهدفا، فالسعي إلى إقامة الدولة الإسلامية ترجمة عملية لهذا الشعار، كما هو موثق عند المودودي وملة إبراهيم. عن هذا الشعار تتقرر حسب المؤلف- على مستوى التشريع العملي-، ثلاثة أحكام تلزم عموم المسلمين:

-الأول: أن الدولة الإسلامية يجب أن تكون دولة الخلافة

-الثاني: أن إقامة الدولة الإسلامية واجب على كل مسلم

-الثالث: الجهاد هو السبيل إلى إقامة دولة الخلافة (ص 49).

إن دعاة الإسلام السياسي حسب المؤلف، لا يرون إلا دولة الخلافة، هي الدولة الإسلامية الوحيدة الممكنة بديلا عن الدولة الكافرة، فدولة الخلافة في نظر الدعاة لا تقوم على أساس قومي أو انتماء عرقي أو جغرافي، بل تقوم عل أساس مبادئ الدين الإسلامي. من هنا يكون مبدأ التعدد غائبا تماما في هذه الدولة، وبالتالي استبعاد مبدأ الديموقراطية؛ فهذه الأخيرة (أي الديموقراطية) ليست من الإسلام في شيئ حسب المودودي؛ فالدولة الإسلامية دولة إلاهية، والحكم فيها لله وحده، وهو مصدر السيادة. وتأسيسا على هذا الموقف، يأتي التقابل بين الديموقراطي/ المسلم؛ أو الديموقراطية/ والإسلام؛ وهو في الجوهر يعكس تقابلا بين منظومتين حسب المؤلف:» دولة الخلافة أو الدولة الإسلامية من جانب، والدولة الحديثة من جانب ثان».(ص113).

ويخلص المؤلف من هذا الخطاب ، ومن تفكيك آراء رموزه ، ومن مقارنته برموز ومفكري الفكر الحديث، مفكري « العقد الاجتماعي» في الغرب، أو مع مفكري النهضة العرب في القرن ما قبل الماضي، يخلص إلى أن الدولة الإسلامية تحد بحسبانها، الضد والنقيض المطلق للدولة الحديثة ص151 . ويضيف « وأما المساواة، روح الدولة الحديثة[...] فليست في قول الإسلام السياسي، سوى تمرد على المشيئة الإلهية، بل إنها، نوعا ما، تحمل دعوة صريحة إلى الشرك بالله» (ص 151/152).

فالخلاصة الأساسية من هذا المؤلف حسب صاحبه، « من تم فنحن نقول عن دولة الإسلام السياسي إنها دولة الوهم، وإنها دولة المغامرة، يجعل عالم الوهم متحققا في الواقع». (ص 153).

هذه الخلاصة وهي المعنون بها هذا الكتاب، ومجموع أطروحاته، ستكون موضوع الحوارين اللذين أجراهما المؤلف مع منبرين إعلاميين ختم بهما هذا العمل.

دولة الإسلام السياسي: وهم الدولة الإسلامية؛ الطبعة الأولى؛ مؤمنون بلا حدود للنشر والتوزيع؛ 2017.

عند أقدام الصوت تنمو شجرة

سعيدة لقراري

لوحة «درس الإملاء» للرسام دييغو ريفيرا كوسولا

أشرب من كأس التوقعات، ما يتعب الخطى، ما يفتح شهية الأرق بليلي، ما يبعدني عن عيش لحظات الآن، لأعيش في اللا أين.. النظر إلى الأمام يخلص ظهر العمر من تلعثم الخطى..

يد صغيرة تمسك بطرف وزرتي البيضاء وصاحبتها تردد:

ها أنا قد عدت يا معلمتي، أرجو ألا أكون قد تأخرت..

يد آية الصغيرة تنفض عني ما أتعب خطاي، ما فتح شهية الأرق بعيون الليل، ما أبعدني عن لحظات الآن، ما سميته عيشا في اللا أين..

تعيدني إلي، تعيدني إليها، تعيدني إلى أصدقائها وصديقاتها بالفصل..

تعود آية إلى مكانها، وتنظر إلي بعينين يملأهما الفرح وسيل من الحماس للانتباه والاستماع إلي، من شرفة نظراتها أطل عليها بابتسامة، ثم أخوض في مراحل الدرس..

- مَن لم يحتمل ذل التعلم ساعة
بقي في ذل الجهل أبدا (الأصمعي)

- لِمَ تقاطعنا يا علي، تتكلم بدون إذن، أهذا وقت استظهَار حكمة الأسبوع؟؟

- إنها حكمة من الحياة هذا ما قاله أبي.

بنظرة حادة وصوت تغلب عليه نبرة الصرامة، أقول:

- لكل مقام قول وفعل يا علي، لنعد إلى الدرس . . ولتشارك أصدقاءك في الاستماع إلي..

- الصوت الذي نحب الاستماع إليه، ينمو فينا كالشجرة، لنجني منها الثمار التي تغذينا..

أرفع صوتي الموحي بغضب قابل للتصاعد وأثبت نظراتي على آية منبهة:

- ما بك يا آية؟! أأُعيد علي إليه، لتنطي بدورك خارج دائرة الاستماع إلى ما أقول

- لا أقصد معلمتي، أذكره فقط بسقي شجرة صوتك بالاستماع إليك، والتوقف عن الكلام..

صمت جميل يسود الحجرة، يخبرني أن عيونهم متشوقة إلى المزيد مما سأقول لسقي شجرة صوتي بهم..

إجاباتهم تشير إلى أن ما أحس به نبض انتباههم من أسئلة، لا يقع أرضا، وأن صوتي يزهر بعيونهم..

عند باب حجرة الدرس يقف السي كريم، أحد المسؤولين بإدارة المؤسسة وهو ينادي بأعلى صوته:

الغياب..

لا أحد يرد عليه

- يطلق السي كريم ابتسامة تميل إلى القهقة وهو يقول:

- يظهر أني الغائب فيكم، وأنتم الحاضرون في بعضكم هههه

يقفز كلامه إلى أذني لتنتقل عدوى الابتسام إلي، لكن دون أن يلفت ذلك انتباه أحد بالفصل، هذا ما لاحظته وهم يبدون استقرارهم على سقي صوتي بهم وهم إلي يستمعون..

جو القسم صحو وسماؤه صافية، وشموس صغيرة تلمع في عيون الصغار تدل على أن صوتي بهم يأخذ طريقه الصحيح..

إشارة مطمئنة تقودنا بسلاسة إلى استخلاص فحوى الدرس ثم القيام بنسخه على الدفاتر ذات الغلاف الأخضر .. العد العكسي نحو إنهاء الحصة يبدأ، لكن صوتا غريبا يربك الاستماع ويزرع العصي بالعجلات، بدأت بعض العيون القابلة للتقلبات السريعة تبحث عن مصدر الصوت..

- معلمتي، أحدهم يشرب الماء بشكل مزعج..

تقول حليمة متذمرة

منزعجة أقطع حبل إنهاء الدرس، أتجول بنظراتي بين الصفوف، ثم أكتشف في آخر الصف أن آدم يسارع إلى إخفاء دليل الإرباك والإزعاج لأجمد حركته تلك بصوت حاد يكاد لا يسمع:

ماذا دهاك يا آدم؟

بعينين يكادان يسقطان خجلا من مكانهما يتلعثم آدم في تبرير ما فعل قائلا:

- من كثرة الاستماع إلى صوتك معلمتي راودني عطش شديد لم يمهلني استئذانك ففعلت ما فعلت.. أعتذر معلمتي..

وأنا أهم بالرد الرادع .. جرس الخروج يرن .. والتوصل إلى خلاصة الدرس يؤجل إلى الحصة المقبلة..

سَرِيرَةُ الطّلّ

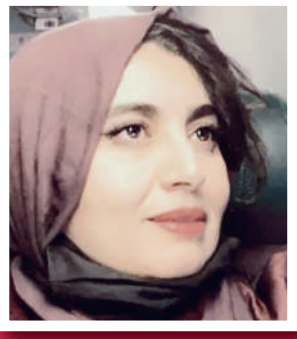

آمنة البكوري

لِخَولَةَ أطلالٌ ببُرقَةِ ثَهْمَدِ
تَلوحُ كباقي الوَشمِ في ظَاهرِ اليَدِ

طَرَفة بنُ العبد

هَا أَنَذا
بِخُطى وَجِلَة
أَخْطُو حَثِيثًا
نحْوَ أرذلِ العُمر
لأتوسدَ جِذعَ الرُّوحِ..
تَحتَ ظلِّ جُمَّيزَةٍ مُسْتوحَدَةٍ
أَسْمعُ حَفيفَ القَلْبِ
يَضُوعُ،
يَسلُو لِرَفيفِ نَشيدٍ قديمٍ
عَفَتْ مَعالِمُهُ
يَتَداعَى صَدَى نَشيجِهِ
دِهَاقاً في
خَاصِرَةِ المَسَاءِ
لِيَكتُبَنِي في حَوافِّ اللَيْلِ
أَرَقاً مِنْ حَميمٍ..

هَا أَنَذا
اتقاءَ لأيَّةِ وَقيعَة
أوْ صَبوةٍ تَنْدَاحُ،
تَأخُذَنِي هِزَّةُ الرَّوعِ
إلى وَابِلِ شَوقٍ
خَيَّالٍ
هَيَّابَ السُرَى
فأغَادرَ ظلَّ صَلصَالِيَ البَالِي
مُضَمَّخاً بالحَنِينِ
أُشْهِدُ مَرَايا الجَسَدِ
المُتَطَعَة
سِيرَةَ الظَّمَا،
مَغْنَاجَةَ رَعْشَةُ
كَوَاعِبِ الضَّوءِ
خلفَ نَزَقِ الزجَاجِ الشَّفيفِ

غَيرَ أنَ شُرفَاتي مُطْفَأةٌ
مُترعةٌ بهَجِيرِ
الغِيابِ..

هَا أَنَذا
في بهْرَةِ الذُّهولِ
أزْدرِدُ غيلةَ
غُصَّةَ اليُتمِ
ضَرَاوَةَ الوَهَمِ
مَنفَايَ.. هَاوِيَتِي
مُنتَهَايَ.. عدَمِي
بعَبرَةِ مهراقةَ
أكرعُ نخبَ الرَّبعِ الخَالي
تَرْيَاقَ الحلْمُ تَرْجُهُ الجوانِحُ
وهنَا
جهةَ سَعفاتٍ
مرْساها الهُوَ الأبَدي
حَتى يستَسقي مِنْ مَعينِ حُجُبِهَا
المُسْتَشزِراتِ
فردوسُ الرُّوحِ
تَيْنَعُ تخومُهُ المَائساتُ
تتكوثرُ غوراً
في براحِ الأزلِ السَّحيقِ..

هَا أَنَذا
ساعَةَ سَحَرٍ
أَقِفُ تليداً في وجْهِ الخَرَابِ
كَصَدَى متوجسٍ
يتَحَرَّرُ بالخلودِ
أشْهِدُ الجوانِحَ في العَلياءِ
رُعونتي.. غَربتي
عُذولي.. غوايَتي
نزْغي.. عقُوقي
صَبري.. تجَمُّلي
تعويذَةً في وجْهِ الهَباءِ
هَا رَامِساتُ العُمرِ
مفتَتَّةً بالمَحْوِ
تجرجرُ ذيولَهَا
كالسَّائماتِ
كأنِّي سُؤالَ الغريبِ
أرنُو الى تفاصيلِ
المشهدِ المتردّمِ
يخْبُو أوَارُ هسيسِه المُتمرجِلِ
يلوحُ
كوشمٍ مُتجاسرٍ
نسِيَ سرَّ جسَدِه
المكنونَ
في رفةِ خفقٍ
شَارِدةٍ..

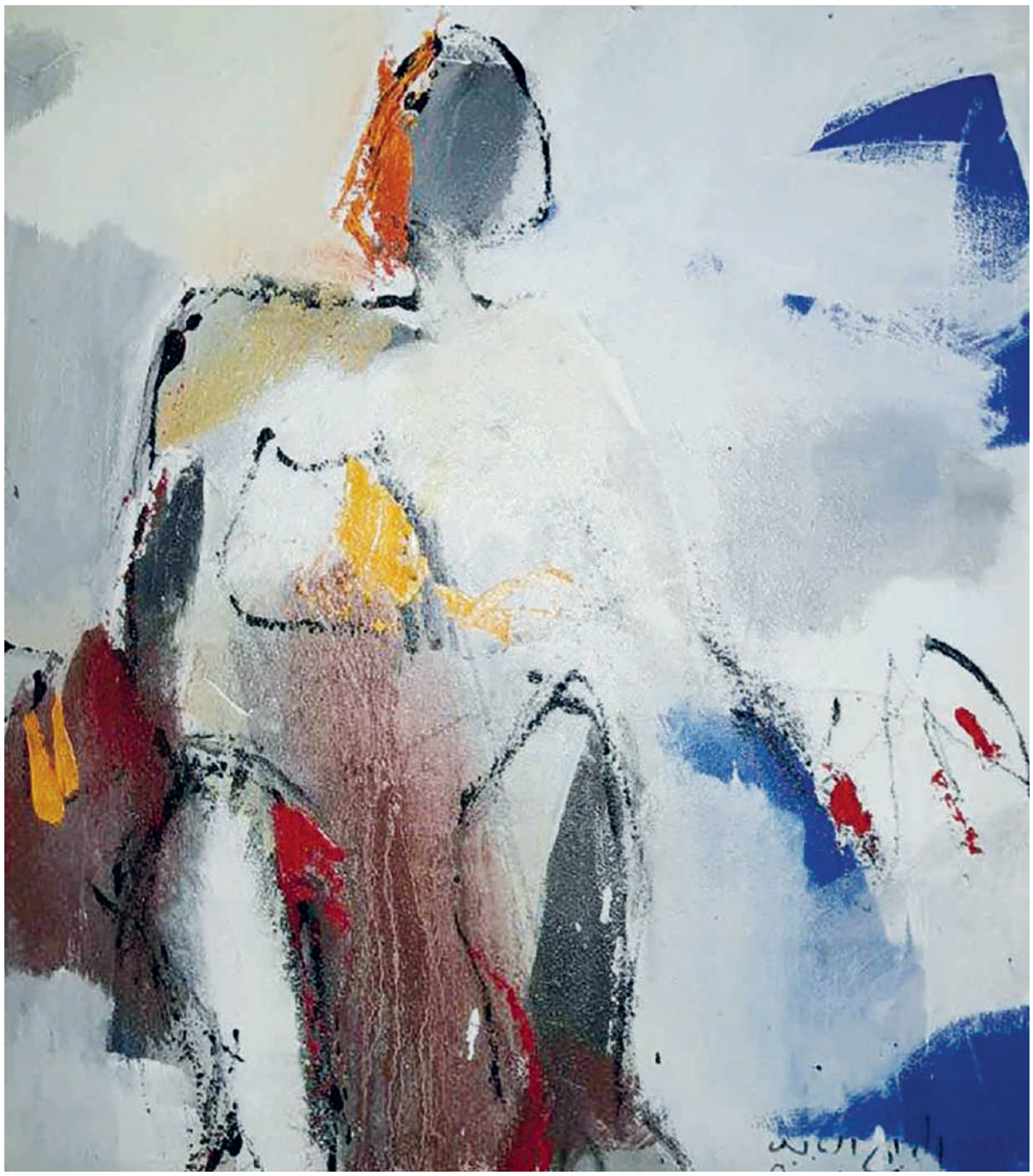

لوحة للفنان المغربي زبير نجيب

مع الروائية المغربية رشيدة الأنصاري 2-2

أنجز الحوار: د. عبد الرحمن بن زيدان

سأترك للروائية رشيدة الأنصاري كتابة تعريف عن مسيرتها من خلال الإجابات التي تكتبها لأنها هي من تعرف التفاصيل ،وتعرف دقائق مدارات حياتها ،وهذا ناتج عن معرفتي بميزتها وهي تبوح بجرأة صريحة عن عثراتها في حياة لم تكن فيها سعيدة ، فتقلبات الزمن ،وتغير العقليات ،وتعرضها للتعنيف ،بداية الدراسة والانقطاع عنها ،والتثقيف الذاتي ،أوصلوها إلى مرحلة نضج الأفكار ،والمقروء ،والمخزون الذي سيساعدها على دخول غمار الكتابة. خزان المواجع والآلام.

أردت لجميل البوح في هذا الحوار أن يكون تأريخا بجرأة الكلام عن أزمنة معاناة الروائية رشيدة الأنصاري وهي تتحدث بعفوية عن السفر ،والألم ،والكتابة ، والهجرة القسرية ،والعلاقة مع المدينة ،والتفكك الأسري ،والبحث عن الأصل والهوية ،والتعلق بمكناس حيث ظلت هي ذاتها محور الحديث ،وحديثها هو محور الكلام عن واقع لا يرتفع ،وصل في صراحته إلى أن يتحول إلى سيرة ذاتية. فمن تكون هذه الروائية؟

سؤال الذات في كتابة مواجع امرأة

تجربة امرأة منسية من خارطة الزمن

أكيد أن الهجرة شكلت لديك عالما من الحالات المريرة التي أوقدت في ذاكرتك تطلعا إلى الكتابة والتأريخ لكل أزمنة الرحلات والسفر.

ما كانت حياتي إلا مجموعة رحلات كلها قسرا وكرها، لا أذكر متى سافرت بمحض إرادتي وكأني كما تقول ميسون: (طائر من ورق بالخيط يسقطه بالخيط يعليه هذي أنا لعبة في الصبح تؤنسه في الليل تحضنه في القبر تبكيه يضمني كلحاف ما يصد به برد الشتاء وغند الصيف يطويه...)

هكذا كنت ولا زلت منسية من خارطة الزمن لعبة في يد الأقدار، أرحل حيث يأخذني السراب وأعود لا ألوي على شيء ثم أعيد الكرة وفي كل رحلة أقول هذه هي الأخيرة، لأبدأ رحلة أخرى بين الغياب والانتظار، وقد بدأت ديواني الأول بقصيدة عنوانها (حقائبي والقدر)، حاولت فيه أن أضع معنى أصدقه على ما يجري حولي، فشلت وأعدت الكرة وفشلت، وسألت وأعدت السؤال حتى انتهيت، كان أول سفري تماما كما وصفته في قصيدة حقائبي والقدر.

بدأت محاولتي الشعرية الأولى بكتابة ما يختلج الصدر وما قاض به الفؤاد، إنها الرحلات القسرية المتواصلة التي ترمي بي من مكان إلى آخر بحثا عن هوية أنتمي إليها، أستغرب كيف تكون لي أمّان وأعيش يتيمة، كيف يكون لي وطنان وأعيش لاجئة، كيف يكون لي جوازان وأعيش خارج حدود الوقت، كيف يكون لي بيتان وأعيش متشردة، أنام على رصيف الأيام وألتحف السماء، أستغرب لكل ما يجري حولي.

بعد عودتي إلى مكناس لم أجد أحدا في استقبالي حتى مدينتي كانت غاضبة مني ولتني ظهرها، لم أجدها كما كنت أتركها، أو كانت تعرف جميع ذنوبي وأوزاري، كانت ذنوبي كثيرة، فخطايا العشق لا تعد ولا تحصى، كنت العاشقة لكل جميل، كنت أخترع لي حكايات من الروايات التي أقرأها وأكون دائما البطلة فيها التي تحب وتعشق حد الحمق، وترقص حد الجنون، وتهب كل ما لديها دون خوف ولا وجل، فالعاشق يعطي ولا يأخذ. لم يأبه لوجودي أحد ولم يسألني أحدهم ما الذي عاد بي؟ وأين مدرستي وكتبي وعشقي للتعليم؟ كأنني خيال أو شبح عابر، انتقلت من بيت أختي والقصة معها طويلة لأجد نفسي في غربة في مدينة عشقي الفاضلة، داخل بيت من المفروض أن يحضنني بين جدرانه ويحميني بين أبوابه، فإذا بي أجده فارغا من كل شيء. كنت بعيدة عنهم لا أفهم لغتهم التي تقال ويراد بها شيء آخر وكأنها لغة محاربة لا تليق بمن هم صرحاء مثلي، بل وكانوا ينادونني البيضاوية ويصفونني بالفوضوية، أنا لست كما قالوا، أنا فقط شفافة منطلقة عاشقة للجمال.

لم يطل مكوثي عند أمي كثيرا، فسرعان ما تقدم إليّ زوجي يطلبني للزواج ليكون المنقذ الروحي من التصنع الذي كان مفروضا علي في بيت أمي، بقدر ما كنت سعيدة لأني سأبدأ حياة اختارها أنا وأقرر فيها مصيري حتى بدأت تحضير حقائبي لمواجهة رحلة أخرى إلى بلد لا أعرف عنه شيئا سوى أنه يوجد على خريطة الأرض، بذلك الانكسار الذي لم أكن قد شفيت منه حضرت عدتي وعتادي وتهيأت لرحلة أخرى لم تكن أصعب مما سبق عشت فيها إبعادي وقدري في بلد لا أنتمي إليه ولا ينتمي إلي. ولكي تكتمل الصورة وتكون في أتم بشاعتها هاجرت إلى إيطاليا في أيام الخريف. الخريف هنا نوع من الموت البطيئ ويكفي أنهم يسمون شهر نوفمبر بشهر الموتى.

ولكن من رحم الوجع يأتي الخلاص ومن عسعسة الليل ينبعث النور، ليشرق عمري بأجمل هدية يهبها الله لي، إنهم زوجي أبنائي، لروحي أبي ولهم أهدي ما كتبت ولهم سأهدي ما سأكتب.

حول تجربة استحضار الوجوه الراحلة

كيف صرت أنت الروائية، والشاعرة تحملين كل هذه المواجع وأنت تعيشين مرارة الغربة و تعشقين الإبداع الشعري والروائي لتكتبي تجربتك الحياتية إلى عالم السرد، ما حافزك على الكتابة عامة وعلى الرواية خاصة؟

عشت عمرا أجمع فيه شتات الأيام وشظايا الزمن أملأ بها حقيبة نؤت بحملها، وكان لزاما علىّ أن أفرغها يوما داخل كتاب، إما لأقتل الوجوه التي كانت ترافقني في رحلاتي القسرية والتي تركت رائحة عرقها المسكوب على المقاعد عالقا بخاطري وكأني أشمه الآن، وإما لأستحضر فيه تلك الوجوه التي رحلت دون أن يترك لي الوقت حيزا ولو ضيقا كي أخبرها أنني لا شيء دونها وأن الحياة بعدها سراب ووهم لا يستحق العيش، وأن الحب لا يزال كما هو لم ينل منه الزمن ولا البعد وإن مر على رحيلهم العمر تلو العمر، أو ربما وبكل بساطة كنت أريد أن أتخلص مني وأسجنني لأنام نومة أبدية على رفوف الوقت.

لم أكن أخشى شيئا وأنا أكتب، فلا شيء لدي أخافه أو أخاف عليه، الآن فقط بدأ يعرف الخوف طريقه إليّ، وأسأل نفسي كل مرة جاء شخص يسألني عن حافزي على الكتابة وكيف تسرب هذا الخوف المتعلق إلى وجداني وكياني؟ إنه الخوف نفسه الذي أشعر به الآن وأنا أمام أسئلة قد تبدو واهية بالنسبة للكثيرين، لكنها بالنسبة لي يد غليظة تضغط على وريدي، وتكاد تزهق روحي خوفا... إنها حالة تنتابني كلما فتحت باب خزانتي الذي أحاول ما استطعت أن أتركه مواربا إن فشلت في إغلاقه وإحكام غلقه، ليكن..

الكتابة بين رعب الحاضر والعودة إلى الماضي

أنت تعتبرين كتابة الرواية مخبأ ينقذك من الخوف وهذا ما يحيل على السؤال التالي: كيف كتبت رواية (ذاكرة الحقائب) المرسومة بحالات الخوف الذي وجد قلقه وطمأنينته في السرد؟

قلت في الصفحة 210 من رواية (ذاكرة الحقائب): "(عندما يرعبنا الحاضر، نبحث مخبأ في الذاكرة، ينقذنا من الخوف الذي يضمنا إليه بعنف وقوة، والذاكرة بدورها تعيدنا إلى الماضي الذي يساعدنا إلى حد ما في ربط جأشنا والسيطرة على عواطفنا الهاربة مع رياح الهلع المقيت).

إننا نستحضر الوجوه التي تصادفنا في رحلة الحياة، على متن حوافل الخوف أو قطارات الدرجة الأولى كي نبتعد عن عالم أرعبنا في وقت من الأوقات، الغريب أننا أحيانا نصادف الوجوه نفسها على متن الطائرات، ينتابنا الخوف نفسه الذي يتصاعد كلما زادت الطائرة من سرعتها.. يا للصدف الغريبة..!

لقد ابتلاني الله بذاكرة متقدة تحتفظ بكل شيء صغيرا كان أو كبيرا وخصوصا علاقتي مع الغير، كثيرا ما تتعذب أناي في بتر الأحداث والوقائع ولكن دون جدوى، فالذاكرة عميقة جدا لم أفلح مع كل محاولاتي في ردم ما تحتفظ به، أنساه أحيانا أو أتناساه، لكن سرعان ما يطفو فوق الذاكرة ليقوم مقام المتجبر المتسلط، يتشخص أمامي متعملقا فأستعيد الماضي وأضيف إليه ما تركه المسافرون بجانبي على مقاعدهم التي لم تعد ممزقة - فأصحاب الدرجة الأولى لا يفرغون كبتهم في الممتلكات العامة وعلى أجساد الأبرياء أجمعها - دائما - وأخصص لها مكانا يليق بها في حقيبتي.

أشياء كثيرة جعلتني أكتب، أولها الماضي البئيس، والطفولة الموؤودة، والمراهقة المبتورة، والشباب الذي قضيته في أحراش الغربة

في بلد يعتقد أهله أن الرب لم يخلق غيرهم.. ماض حاضر برموزه وإيحاءاته ومنقوش على جدران القلب، أما الحاضر فلا يزال يعطيني من الحروف ما يكفي لروايات أخرى، لكني أحتاج لصفاء الذهن، وأنتظر لحظة الارتعاش، فلا يمكن لكاتب أن يكتب إلا حين يأتيه الخلاص فيتصبب جبينه عرقا ليعرف القارئ أن الجسد يبكي حروفا تنعش الفؤاد وترتخي لها الأعصاب.

إن الخوف الذي ينتابني حين أُسأل عن حافزي على الكتابة، هو خوف على كنوز الذاكرة وما تحويه من كلمات، إنها بالنسبة لي أغلى شيء أورثته لي الأيام، فكيف لا أخاف عليه، ومع ذلك فإني أتجاوز السؤال وأموه بالإجابة.

إن الرحلات القسرية التي رحلتها في حياتي هي الحافز الأول على الكتابة، طبعا لا بد أن يكون الإنسان مؤهلا لذلك، ويملك إحساسا مرهفا عاليا، فليس كل الناس يتفاعلون بالطريقة نفسها مع الغربة والوحدة والألم. هنا في إيطاليا كل شيء يحفز على الكتابة ويفتح شهية الانعزال، الجو البارد، والعاطفة الشبه منعدمة، والعلاقات القائمة على المصلحة، كلها عوامل ودوافع تجعل من الإنسان الموجوع شاعرا إذا كانت له ذائقة ولو بسيطة...

الكتابة لحظة فاصلة بين الحياة والموت

إذا كانت الغربة والوحدة والألم حالات كانت تحرك رؤيتك لتجربتك الحياتية، فكيف حولتها إلى سرد روائي ضمته حقائب رمزية هي ذاكرتك المفكرة في الكتابة بشخصيات واقعية ومتخيلة؟

وكأنك تسأل امرأة أين ستضع مولوها، أو ما هو الوقت بالتدقيق الذي حصل فيه العقد التاريخي لهذا المولود..؟

إنه سؤال لا أستطيع الإجابة عنه، لأن الكتابة نوع من أنواع المخاض أو هو تلك اللحظة الفاصلة بين الحياة والموت، إنها بعث من موت، وعودة من تحت الأنقاض، لحظة عصيبة تشدك الحروف من ناصيتك وتجبرك على كتابتها وتلطيخ قرطاسك بذلك الحبر الذي طاف به الركب، ليحدثه عما كان وما قد يكون...

-لقد كتبت في كل الأماكن المتخيلة وحتى التي لا تمر بخاطر، وأكتفي بمنظر عابر يحرك شهوتي للكتابة، ولكن غالبا ما يكون ذلك في سيارتي وخصوصا وأنا عائدة إلى البيت بعد يوم شاق متعب، يقال إن التعب المفرط يزيد من شهواتنا للشيء الذي نحبه، وبما أنني أحب وأعشق حتى النخاع، فإني دائما متعبة، ومرهقة، وعاشقة، وشهوانية للكتابة.

ربما لأني أسافر مع أم كلثوم دائما، والناس بسياراتهم حولي يجْرون خلف أقدارهم، ومنهم من قدره سيبقى مرسوما على أرصفة الطريق، ومنهم مثلي من يجعل من الطريق صاحبا يسند عليه تعبه، ويجمع ما تضعه السبل في حقيبته. كثيرا ما وقفت على جانب الطريق لأكتب رؤوس الأقلام وسرعان ما أدخل البيت حتى أنكب على أوراقي أو حاسوبي لأكتب... أو بالأحرى لأُكتب فإنني لا أدري مَن يكتب مَن.... بالنسبة للشخوص فهي شخوص من الواقع وأيضا الأحداث من الواقع مع ربطها بخيط منطقي، فالحقيقة كما هي لا يستسيغها أحد..

مرجعيات تذوب في المتن الروائي

في رواية (ذاكرة الحقائب) نجد تعدد المصادر والمراجع التي كنت ترجعين إليها لإدماجها في سرد الرواية، مثل القرآن الكريم والشعر العربي والمعاجم اللغوية كلها ساعدتك فيما بعد على اكتساب أسلوب خاص في صياغة الرواية؟

في مقدمة هذه المصادر هناك القرآن.. الذي ظل معي في تجربة الغربة بسبب الظروف الصعبة التي أجبرتني على التخلي عن الدراسة التي تركت لي الفراغ إرثا، كان بملأه القرآن، أذكر أنني في فترة من عمري أصبحت ملتصقة بالقرآن وحفظه والتزمت بأوامره وتجنبت نواهيه، كان بالنسبة لي الحضن المفقود والأم الحنون والأب الرحيم، لا أنكر أنني كنت أحفظه دون علم بما أفعل لكني كنت أرتاح لإعجازه، فكان ضالتي ونبراس طريقي، علاقتي به جعلت لغتي متينة وقوية استطعت من خلالها قراءة الكتب حتى المعقدة للفلاسفة والعظماء من الكتاب، هكذا تولدت لدي لغة انفرد بها وجعلت لي بصمتي التي تخالف بصمات الآخرين.

أما الشعر فإني أحببته وعرفته عن طريق أم كلثوم، فكنت أرجع لشعرائها وأبحث عنهم، وأحفظ لهم، ضاع مني الكثير مما حفظت بسبب الهجرة إلى إيطاليا، ولكني سرعان ما أسمع بيتا كنت أعرفه حتى أستعيد كل ما ضاع.

أما بالنسبة لأسلوب الكتابة، فإنه لم يكن لي تعليم أكاديمي يجعلني أتبع منهاجا معينا أو أنتمي إلى مدرسة من المدارس، فكل ما أكتبه هو أسلوب اكتسبته عن طريق القراءة والتجارب، واظن أن القراءة تبقى هي أصل الكتابة، ولا يهمني إن كان أسلوبي يُعجب أو لا، وهذه حقيقة لا أعيرها أي اهتمام، لأن الكتابة مني وإلي، ولن أتكلف، ولن أتصنع، لأن القارئ ذكي ويعرف مواطن ضعف الكاتب إن كان تلقائيا أو متصنعا.

امرأة لا ينقصها سوى قليل من الحب للكتابة

بكل هذه المرجعيات وبكل جميع الحالات، هل ساعدك ذلك على المصالحة مع الذات عبر الكتابة؟

في بادئ الأمر قررت ألا أعود إلى البلد الذي سامني سوء عذاب، فقد كرهت العيش في الغبن، وكان هواء المغرب يذكرني بويلات الزمن.. في المرة الأولى عدت بعد ست سنوات، والثانية بعد عشر سنوات، ومع تقدمي في السن شعرت بالحنين يجذبني إليه كنوع من الشوق الذي كان أكبر

من قسوتي عليه، فعدت، وجدته كما تركته، كل شيء بدأ يتحرك بداخلي وبدأ الماضي يدب نحوي بخطى حثيثة، باءت بالفشل كل محاولاتي في المقاومة، فارتميت في حضنه، وبين أزقته وفي دروبه، كنت أريد أن أحدثه عني وعن كل الذي مضى وعن الذي لم أستطع قوله من قبل. وجدته رجلا قادرا على الإصغاء ووجدتني امرأة ناضجة، لم يعد لديها خوف من الإفصاح عن رغبتها في كتابة ما جرى، وجدتني امرأة كاملة الشهوة حاضرة بكل قوتها، لا ينقصها سوى شيء من الوقت وقليل من الحب.

مرجعياتي التي تقود إلى الكتابة

ومن هم هؤلاء الروائيون والشعراء الذين رافقتهم ورافقوك في رحلة التثقيف الذاتي؟

سؤالك عن الروائيين والشعراء الذين عاشوا معي تجربتي في الحياة، فإني بكل صراحة لا أقرأ للكاتب وإنما اقرأ الكتاب، يكفي ما هو مفروض علينا بحكم العقود، فإننا نعيش حَياة تعاقدية مع كل الناس أجبرتنا الظروف أن نستحملهم بكل ما فيهم من إعاقات تركتها فيهم ظروفهم التي تختلف بشكل أو بآخر عن إعاقاتنا، فلو نظرنا في حياتنا من الصباح إلى المساء نجد أنفسنا مجرد قوالب تتحرك وفق تعاقدات مع الآخرين، دائما نسير وفق قانون يطبق علينا دون إرادتنا بتعاقد لا ندري متى وكيف بصمنا عليه بإبهاماتنا، كل شيء مبهم حولنا، على الأقل حين أريد أن أختلي بكتاب فلا أريد أن أعرف صاحبه كي لا أشعر بالتعاقد معه في وقت من الأوقات.

لكن لا بأس أن أذكر أنني أعشق الشعر الرومانسي أو ما سمي بسؤال الذات، تلك الذات التي لا تنفك على طرح أسئلتها المتعبة المرهقة، وكان أول شاعر حفظت له دون أن أعرف عنه شيئا هو إبراهيم ناجي ورائعته «الأطلال»، حقيقة حينها لم أكن أعرف ما أحفظه فلقد كنت طفلة تلهو بكلمات الأطلال التي اكتشفت بعدها أنها قصيدتان لإبراهيم ناجي جمعتا في قصيدة واحدة على يد أحمد رامي وغنتها طبعا أم كلثوم. الذي أذكره أيضا أنني كنت مولوعة بسميرة بنت الجزيرة العربية، قرأت لها جميع رواياتها وأنا لم أتجاوز الثانية عشرة براءة، لا أنكر كيف كنت أتفاعل مع أبطال رواياتي وخصوصا تلك التي فيها كبت لحريات المرأة الشرقية ومنعها من اختيار شريك حياتها.

أذكر أيضا أنني لم أكن مثل قريناتي في المدرسة، كنت منغلقة، أعيش وحدتي وسط الضجيج، لم أكن أشاركهن في اللعب ولم أكن أرافقهن في الطريق، كان همي هو قراءة الروايات كبيرة الحجم، الحجم هو الذي يجعلني أختار رواية، أعشق المرطون في القراءة، هو نوع من تلبية رغبة جموح بداخلي، لا أدري ما كنت سأكونه لولا الروايات..

لا أنظر أبدا لما هو مكتوب خلف الغلاف، لأن الغلاف قناع قد يوقع بنا الكاتب أو الناشر في شراكه، لي طريقتي في القراءة، أقرأ الصفحات الأولى، وأركز إن كان هناك إهداء، فإننا لا نهدي إلا الجميل لمن نحب، وكثيرا ما أعجبت بنصف الكتاب ثم اهملته لأعود إليه لربما أستطيع التفاعل مع ما فيه، وغالبا ما أعود إليه بعد مرور سنين كي أدرك مدى نضجي فالأيام تزيد في نضجنا على حساب أعمارنا، ولهذا فإني لا أريد أن أكبر لأني حينها لن أستطيع التفاعل مع ما في الكتب.

في حالات المزاجية الصعبة واختيار الجرأة

هل هذا يعني أن القراءة عندك قلق لا تتخلصين منه إلا بمرور الأيام بغية توضيح نوعية العلاقة مع المتون المعربة؟

أما هذا القلق في الإبداع فإني لا أستطيع أن أفهم كاتبا ليس شاعرا، فالشعر هو المحرك للكتابة الإبداعية، لأن النص الخالي من الشعر يكاد يخلو من الإبداع، الشعر هو الذي يثير في الإنسان شهوة القراءة ومتابعة الأحداث، هذا طبعا يصعب العثور عليه في المترجَم.

إن أحاسيس الكاتب لا تترجم، قد نجد فيها أحيانا بعض الثقل إن لم تكن ركاكة حسب المترجم طبعا، ولكن مع كل ما يبذله المترجم من جهد فإنه لن يستطيع ترجمة لحظة الحسم، اللحظة التي يتعرى فيها الكاتب من العالم بأسره ليلقي بنفسه داخل نص يشبعه حبا وعشقا فيصل إلى تلك اللحظة التي لا يمتلك فيها نفسه فيقول ما لا يترجم وما لا يجب أن يتحكم فيه العقل، لتبقى الترجمة شيئا تقنيا نوصل بها الفكرة العامة للقارئ. وأحيانا ونحن نقرأ لكاتب عربي مثلا لا نعرف عاداته ونوع الجمال في بلده يحدث لنا نوع من التوتر والقلق إزاء النص أو الرواية.

أنا أتكلم دائما عن الإبداع، لأن المواضيع الفلسفية أو الاجتماعية فهي تترجم نفسها. بالنسبة للكتاب المغاربة أو العرب فلا فرق عندي بينهم كما ذكرت في السابق، لأن المهم عندي الصور الموجودة في الرواية، وكيف تم توزيع الأدوار والحبكة والتشويق، هذا ما أبحث عنه دائما، ولكني صعبة ومزاجية وامرأة، فمن يستطيع أن يلبي طلبات النساء؟

لا وجود لكتابة بدون جرأة

وماذا عن الجرأة التي كتبت بها بعض مشاهد الرواية؟ ومن أين أتت هذه الجرأة؟

هناك ناس لا يتعلمون ولا يتذوقون طعم الحياة ولا يعيشون، هم أحياء في انتظار يوم الرحيل، أولئك هم عديمو الجرأة.

الجرأة هي الشجاعة على خلق الاختلاف، وهي تأتي من عمق المحن، فلو وضعنا طفلا عاش في البذخ في سباق للبحث عن شيء ما مع طفل عاش في القهر فطبيعي أن الطفل المقهور سيبحث ويجد لأنه عاش يبحث عن ماهيته، وما دوره؟ ومن أين يأتي بالقوة كي يصل مع الذي ولد في الثراء؟ وهناك طبعا فرق بين الجرأة والوقاحة، كان لدي منها كمٌ لا يستهان به، وحياتي مع الإيطاليين زادت من جرأتي. فقد تعلمت منهم الكثير لأني قضيت معهم أكثر من نصف عمري، ولم أعش في معزل عنهم، بل كنت داخل المجتمع بكل تناقضاته ككل المجتمعات. وثلاثة هي العناصر كي يكتب الكاتب، إذا اختل منها عنصر واحد لن يكتب، وإن كتب فلن يحسن كتابته، أولها المادة التي سيكتب بها وهي اللغة، واللغة بنت القراءة وهذا لا جدل فيه، ثم يأتي الخيال الواسع الفسيح الذي لا يعترف بالحدود ولا بالتأشيرات، والعنصر الثالث الأهم هو الجرأة طبعا، بدون جرأة لن نبدع.

ما كتبته يستحق القراءة

بعد هذه الرحلة بين الضياع، والهجرة، والكتابة والإبداع ماذا جنيت من تكريمات واحتفاء بك كأول امرأة مغربية لها هذا الحضور الإبداعي المتميز؟

بالنسبة للتكريمات فقد تم تكريمي من طرف وزير الجالية المغربية المقيمة بالخارج السنة الماضية، لأن روايتي تعد أول رواية لمغربية مهاجرة إلى إيطاليا منذ حوالي ثلاثين سنة، وتم الاحتفاء بها في عدة دول في تونس وفرنسا وإيطاليا والمغرب، وأبقى أنا المسؤولة عن عدم الاهتمام بها، لأنها يوم طبعت لم تعد ملكي، أعرف جيدا أنني كتبت شيئا جديدا يستحق القراءة، ولكن أرفض الحديث عنها، ربما يأتي يوم تجد من يتبناها كما تبنت صاحبتها.

بالنسبة للجوائز فإني تقدمت للجوائز مع العلم أنني على يقين من عدم فوزي، فالعرب غالبا ما يبدأون بالاسم قبل المنتوج، ولكني ترشحت كي لا أترك أحدا يقول لي ماذا لو؟

أما ما يسميه البعض بالديوان الشعري، وأنا أرفض هذه الكلمة لأني لست شاعرة وإنما أكتب خواطر فاض بها الكأس فرششتها حروفا على أوراق بالية، فإني لم يكن في استطاعتي مواجهة القارئ برواية بحجم الحقائب، فكانت الفكرة أن يتعرف عليّ القارئ بمجموعة قصائد وخواطر تعتبر كلها تمهيدا لذاكرة الحقائب، وهي مجموعة خواطر جميعها عن السفر في البحث عن الذات....

الرمز الصوفي بين فعل الإبداع وإشكالية التلقي

مقاربة في ديوان الشاعر عمر بن الفارض

عزالدين المعتصم

تقديم

ترك المتصوفة الأوائل رصيدا ضخما من المعارف، والمفاهيم التي عبروا عنها بمصطلحات هي بمثابة الرموز التي تحيل إلى التجربة الصوفية. علما أن السّلطة عارضت في القرن الثالث الرمز وأضعفت من قوته بقتل الحلاّج، ولكنها لم تستطع إبادته مادامت قد فسحت المجال واسعا للتعرض إلى هذه الرموز بالشرح والتأويل طيلة القرنين الرابع والخامس، فكان الجو يوحي بتكوين مسار للتلقي، يتكافأ مع الضغوط التي تعرض إليها الخطاب الصوفي في القرن الثالث. مما حفز المتصوفة على اللجوء إلى الإشارة في التعبير عن التجربة الصوفية واصطناع آليات للسّتر والإخفاء، وهي بمثابة البدائل الموضوعية التي تحيل على تلك الأسرار، نظرا لعجز اللغة العادية عن ذلك. وفي هذا الإطار تسهم آلية التأويل في دمج الذات المتلقية ضمن عملية بناء المعنى. بعدما كان إبعادها في القرون الأولى سببا في الأزمة التواصلية. وعلى هذا الأساس يروم هذا المقال الكشف عن تجليات التعالق بين الرّمز الخمري والرّمز الغزلي في ديوان عمر بن الفارض(1).

1 - الرمز الخمري

يرى المتصوفة أن العبادة والرّياضة النّفسية تسلمهم إلى الفناء في الله، وإلى نوع من الغيبوبة فيه، وأن هذه الغيبوبة تشبه ما يتحدّث به الخمّارون عن الخمر، ولم يجدوا لها اسما خاصا فسمّوها سُكْرا، وسمّوا وسائلها خمرا واندفعوا إلى القول فيها كما فعل ابن الفارض وأمثاله، فأغنوا الأدب العربي بذلك من ناحية الأدب الرمزي. ولنضرب المثال برمزية ابن الفارض التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بالحب الإلهي الذي مَلك عليه كيانه، وكذلك بالمعرفة والفيوضات الإلهية التي وردت على قلبه، فأعقبت إبداعا ذا قيمة يأتيه في الغالب بعد صحوه من غيبته وسكره بغير مدامة. ويؤكد بعض من صحبوا ابن الفارض أنه لم ينظم قصيدته التائية الكبرى على حد نظم الشعراء أشعارهم، بل كانت تحصل له جذبات يغيب فيها عن حواسه نحو الأسبوع أو عشرة أيام، فإذا أفاق أملى ما فتح الله عليه منها. وإنه ليملي ثلاثين أو أربعين بيتا ثم يدع الإملاء حتى يعاوده الحال.

وقد تجلّت موهبة ابن الفارض الفنّية، وقدرته على صياغة الرمز الشعري من الخمرة المادية، في قصيدته الميمية التي تعد أروع ما كتب من شعر الخمر على الإطلاق؛ ففي هذه القصيدة يبدو ابن الفارض شاعرا بحق، لا مجرد صوفي يصور مراحل الطريق والفناء والشهود والعروج القدسي كما في قصيدته نظم السلوك. وهو هنا يضع رمزه الشعري في تصوير بديع، ويقدم عملا مكتمل البناء. فالقصيدة من مطلعها إلى ختامها في موضوع واحد هو الخمر، والرمز فيها رمز فني لا اصطلاحي قابل للتأويل. ويبدأ ابن الفارض قصيدته بقوله:

شَرِبْنَا ، عَلَى ذِكْرِ الحَبِيبِ ، مُدَامَةً
سَكِرْنَا بِهَا ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الكَرْمُ
لَهَا البَدْرُ كَأْسٌ ، وَهِيَ شَمْسٌ ، يُدِيرُهَا
هِلَالٌ ، وَكَمْ يَبْدُو ، إِذَا مُزِجَتْ ، نَجْمُ
وَلَوْلاَ شَذَاهَا مَا اهْتَدَيْتُ لِحَانِهَـا
وَلَوْلاَ سَنَاهَا مَا تَصَوَّرَهَا الوَهْمُ
وَلَم يُبْقِ مِنها الدَّهْرُ غيرَ خُشَاشَةٍ
كَأَنَّ خَفَاها ، فِي صُدُورِ النُّهَى ، كَتْمُ
فَإِنْ ذُكِرَتْ فِي الحَيِّ أَصْبَحَ أَهْلُهُ ،
نَشَاوَى ، وَلاَ عَارٌ عليهِمْ ، وَلا إِثْـمُ
وَمِنْ بينِ أَحْشَاءِ الدِّنَانِ تَصَاعَدَتْ
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا ، فِي الحَقِيقَةِ ، إِلاَّ اسْمُ
وَإِنْ خَطَرَتْ يَوماً عَلَى خَاطِرِ امرِئٍ
أَقَامَتْ بِهِ الأَفْرَاحُ ، وَارْتَحَلَ الهَمُّ(2)

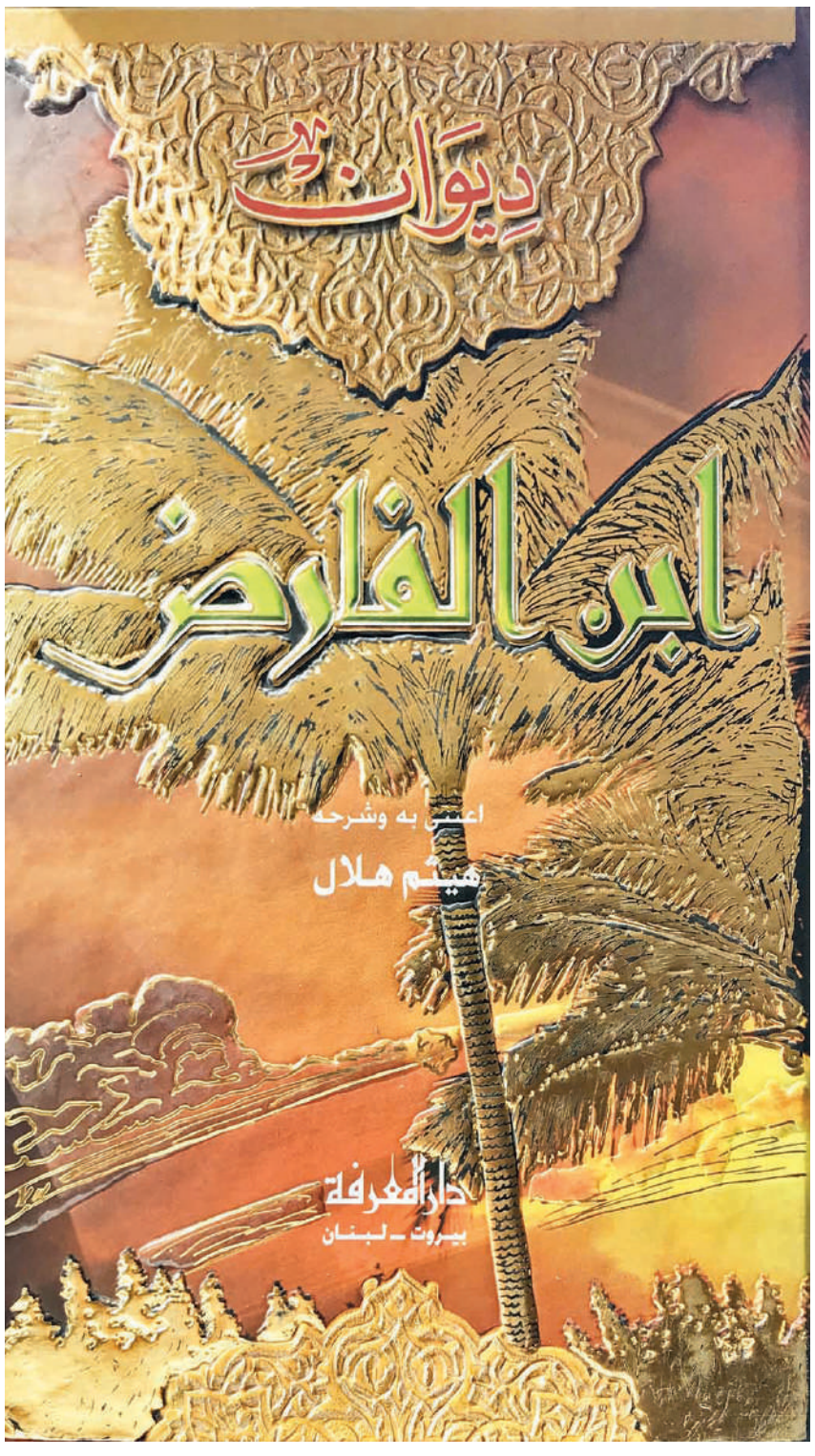

لا يستطيع القارئ - من بداية هذه القصيدة- إلا أن يحكم عليها بأنها في وصف الخمرة المادية؛ كما يرى من صفاتها الظاهرة من خلال الأبيات. إلا أن القصيدة تبدأ بتصوير الخمر في صورة أسطورية رمزية محمّلة بمعان وإيحاءات عميقة، حيث يرمز بها إلى المحبة الإلهية بوصفها أزلية قديمة، منزهة عن العلل، مجردة عن حدود الزمان والمكان. هذه هي الخمرة الأزلية التي شربتها الأرواح المجردة فانتشت، وأخذها السكر واستخفها الطرب قبل أن يخلق العالم بتعبير جودة نصر.

وهكذا نقل ابن الفارض الحديث عن الخمر من مجرّد وصف حسّي، إلى حالة وجدانية ميتافيزيقية تتجاوز الواقع، وتنفذ إلى باطن التجربة الصوفية الزّاخرة بالمعاني والمعارف الكونية والوجودية والفلسفية التي لا تعترف بالحسّ، وإنما نتجت عن كيفه والمعادل الذي قد يحققه عن طريق التراسل الذي يتخطى حدود النهائي حتى يسبح في ملكوت اللانهائي. ومن ثمة، استعمل المتصوفة لفظ الخمر، وما في معناه، بمفاهيم متعددة كان من بينها الإشارة إلى الذات الإلهية، والإشارة إلى الأسرار والتجليات الإلهية، والإشارة إلى الحب الإلهي، والإشارة إلى التصوف أو علم الحقيقة، وغيرها الكثير من المعاني.

2- الرمز الغزلي

إن الرمز الخمري في تعالقه مع الرمز الغزلي مكّنا المتلقي من التفاعل مع النص في حدود تقاطعه مع وضعية سابقة، وذلك من خلال ملء مواطن عدم التحديد لتلقي النص الصوفي بعد ذلك، وتقليص مسافة البعد بين النصوص الصوفية والقارئ العربي. لأن الصوفي المحب يسلك كل طريق حتى يصل إلى محبوبته التي يؤثرها على كل شيء. وتصبح هي مالكة قلبه وحياته كلها. يقول ابن الفارض:

أَوَمِيضُ بَرْقٍ ، بِالأُبَيرِقِ ، لاَحَا
أَمْ ، فِي رُبَا نَجْدٍ ، أَرَى مِصْبَاحَا؟
أَمْ تِلْكَ لَيْلَى العَامِرِيَّةُ أَسْفَرَتْ
لَيْلاً ، فَصَيَّرَتِ المَسَاءَ صَبَاحَا
يَا رَاكِبَ الوَجْنَاءِ ، وُقِيْتَ الرَّدَى
وَإِنْ جُبْتَ حَزْناً ، أَوْ طَوَيتَ بِطَاحَا
وَسَلَكْتَ نَعْمَانَ الأَرَاكِ ، فَعُجْ إِلَى
وَادٍ ، هُنَاكَ ، عَهِدْتُهُ فَيَّاحَا(3)

ترمز الأبيات الشعرية إلى تجلي الذات الإلهية التي أشرق نورها في عالم الأرواح، ويشير النابلسي في شرحه لديوان ابن الفارض، إلى أن ليلى العامرية تمثل الذات الإلهية في هبوطها وتدليها على قلب العارف بالعلم والمعرفة الذوقية، وتجلي السر الباهر والأمر القاهر. ومن هنا، يظهر أن الشاعر الصوفي لا يخفي تأثره بالتراث الغزلي، وخصوصا العذري منه، وهذا ظاهر من ذكر ليلى معشوقة قيس بن الملوح محاولا إلباسها ثيابا رمزية فلسفية وإخراجها من النظرة الفيزيائية التي تعلقت بها وبالحب المادي- معا- إلى لون رمزي. وهذا لا يعني إغلاق الدلالة الخاصة بذلك الاسم وما تشير إليه، وإنما محاولة بثّ مكامن النفس العاشقة من خلالها، حتى تمثل معادلا موضوعيا وتصويريا، وإيصال ذلك إلى وجدان المتلقي الذي حجبت عنه الحقائق خلف هذا الرمز.

يتضح أن الشاعر عمر بن الفارض يصف أحوال الوجد الروحي الذي يستحوذ عليه، ومن

ثمة، نراه يضايف بين الحسي والمعنوي، ويؤلف بين الكم الحسي والتركيب الميتافيزيقي. ولكن ما يثير الانتباه هو أن سلطان العاشقين، لا يؤكد كثيرا على المعاني الحسية للخمر إلا بقدر ما تؤدي المعنى الذي يريده، بل إن أحواله الوجدانية والروحية تطغى على حسية الخمرة الإلهية، فاكتسب الرمز - عنده وعند سابقيه - ظلالا جديدة. ومن ثم أخذت طريقة الكتابة الرمزية تنزع إلى الفكر الباطني، وأساليب الاتصال الخفية بالعالم الماوراتي. وهكذا جاءت رمزية الخمر عند المتصوفة فوق مستوى الواقع، ينسحب خلالها الشعراء من العالم الحسي إلى عالم الحب الإلهي، والعلم اللدني اللذين يتسمان بالقدم والقدرة على النفاذ إلى حقائق الوجود.

على سبيل الختم

نستخلص أن النص الصوفي يحدث العمليات التي يتحقق بها الموضوع الغائب المقدّم في النص لدى القارئ، فيحكم عليه بالغموض، وبالتالي تغييبه. والمتلقي العربي - وقت ازدهار الخطاب الصوفي- كان قد تعوّد على نوع من النشاط الذهني والشعوري، من خلال النصوص التي يتلقاها. حيث يتلقف الموضوع المدرك الخفي دفعة واحدة، بوساطة تركيبات تحقق انتقال النص إلى وعيه عن طريق العلاقات المقصدية في الجمل التي ترضي أفق انتظاره، وحين يتم فك العناصر غير المحدّدة في النص وفق نمط انطباع هذه العناصر في علاقتها بأشياء حسّية في ذهنه، فإنه لم يدرك، آنذاك، أن مفهوم النص هو هذه الحقيقة الوهمية الممارسة أثناء القراءة.

أما التصادم الذي يمكن أن يحدث مع نص كنصوص المتصوفة، فيمكن فهمه من خلال اتباع الصوفي سننا غير مشتركة بينه وبين المتلقي، وهي ترتبط بالتجربة الصوفية ذاتها، لأنه إذا كان لا يمكن أن نشتغل بأفكار غيرنا ما لم تكن مرتبطة بالأفكار الموجهة التي تحيا فينا، فكذلك لا يمكن أن نستجيب لنصوص تحمل أفكارا تناقض أفكارنا. وتلك هي طبيعة المسافة الجمالية التي حدثت بين الخطاب الصوفي والقراء، ولعل ردود الأفعال الرافضة هي التي تعكس الفعالية الفنية لذلك الخطاب، لأن الآثار الخالدة هي التي تخيب انتظار الجمهور، وتحفّز على التواصل والتفاعل معها.

الهوامش:

-1ديوان ابن الفارض، اعتنى به وشرحه: هيثم هلال، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 2008، ص، 78.

-2 ابن الفارض، الديوان، ص، 221.

3 -ابن الفارض، الديوان، ص، 78.

ترجمة

ترجمة: عبد اللطيف شهيد / إسبانيا

حوار مع الكاتب المغربي باللغة الإسبانية محمد المرابط بمناسبة بالجائزة الأدبية «مالقة» للرواية

الأشخاص الذين لهم شغف بالثقافة مُحصَّنون ضد الخطاب الشّعبوي

أول ذكريات محمد المرابط (الحسيمة، 1983) التي لها علاقة بالأدب، كانت مع جدَّته التي كانت تروي له الحكايات قبل النوم. يقول الكاتب: «عندما كانت تتعبُ من الحكي، تقول لي: هذه قصة يرويها بغل»، ثم تصمت لترى ما إذا كنت قد نمت. يقول صاحب جائزة «مالقة» للرواية (2021) على الجانب الآخر من الهاتف: «لقد جئت من ثقافة شفهية لها جذور عتيقة».

بتأثر و بذهول إلى حد ما، يتلقّى الكاتب خبر فوزه بالجائزة التي يبلُغ قدرها 18000 يورو، يردُ مؤلف قطعة «أرض مهجورة» (دار النشر سيتارا، 2018) على أسئلة الصحيفة الإسبانية « EL ESPAÑOL/ الإسبانيول» من مالقة، الذي وصل إليها قادما من مدريد، المدينة التي انتقل إليها في عام 2002 لدراسة العلوم السياسية.

«كرواية بداية؛ جيدة جدا»؛ هكذا برّرت لجنة التحكيم اختيارها لروايته « البحر الصحراء» كفائزة، من بين 27 عملا تم تقديمه للمسابقة، حيث يسلط المؤلف الضوء على الروابط بين العالم الغربي والعالم المغربي. يروي فيها محمد المرابط «قصة مبتكرة تمزج بين أنواع أدبية مختلفة والتي يصبح فيها المشهد مادة سردية بطواعية كبيرة، مع تطور نهائي غير متوقع».

- كيف مرّت عليكم فترة الوباء الأخيرة؟

- كانت أشهر الحجر صعبة. لم أتمكن من الإنتاج على الإطلاق لأن الوضع كان مُجهدا للأعصاب. لم أستطع الاتصال بالقراءة أو الكتابة. بمجرد الخروج من الحجر الصحي، تمكنت بشكل تدريجي من استعادة إيقاعي. بدأت في كتابة الرواية بعد الصيف الماضي.

لقد فُزتم بجائزة «مالقة» للرواية عن روايتكم « البحر الصحراء»، عن أي شيء تحكي؟

- من الصعب اختصار الرواية في بضعة أسطر. قصتان متشابكتان تمتدان من سنة 1975 مع بداية المسيرة الخضراء إلى سنة 1992. أحد الأبطال خباز شاب من الحسيمة. والآخر، مُدرِّس فنون يرحل إلى تطوان للتدريس في كلية الفنون الجميلة. التقيا هناك بضعة أشهر في عام 1983. نشأت بينهما علاقة عاطفية. قناة التواصل بينهما كان هو فن الرسم. كل واحد منهما كانت لديه رؤية محددة إلى حد ما للعالم، كيف يشعر به وكيف يواجه التقلبات التي تنشأ يوميا. من هنا وُلِد شيء ما.

في روايتكم الأولى تحدثتم عن الهروب من أجل بدء حياة جديدة. ما هو مُحرِّك روايتكم الأخيرة؟

هناك علاقة هروب واختطاف بشكل دائم في هذه الرواية الثانية. هناك دافع ضد الوحدة لأن بطلي الرواية وحيدان للغاية. يواجه كل منهما الشعور بالوحدة بطريقة مختلفة وكلتاهما صائبة.

روايتكم ترسل رسالة قوية جدا عن الثقافة كحلقة وصل بين عوالم مختلفة. كيف وجدتم لحظة صعود اليمين المتطرف والعنصرية؟

- الأشخاص الذين لهم شغف بالثقافة مُحصَّنون ضد هذا الخطاب الشعبوي والسَّهل لليمين المتطرِّف. إنه خطاب لا ينفذ إلى الأشخاص الذين لهم علاقة يومية مع الثقافة.

- كيف يبدو لكم خطاب كراهية الأجانب لحزب فوكس؟

- فوكس لم يكشف أي شيء جديد. هذا الخطاب موجود وسيظل موجودا. أكثر ما يهمني هو الخطاب الآخر، الذي لا يُشتمُ فيه رائحة كراهية للأجانب، وكيف يفقد قوّته لأنه معقّد مقارنة بالخطاب العاطفي والسهل للخطاب الآخر، دون الكثير من البناء الفكري. إنها موضة. سوف تنزاح.

- وماذا عن حملته ضد القاصرين غير المصحوبين في مترو أنفاق مدريد؟

- لقد تم نسيان ذلك الأمر بالفعل؟ بصراحة لقد نسيت. لا داعي لإيلائه اهتماما كبيرا. بالإضافة إلى السرعة الفائقة للأخبار التي تمر بنا.

- يتم تسليط الضوء على الروابط بين العالم الغربي والعالم المغربي في العمل الحائز على الجائزة.

- في الحقيقة، إنه نفس العالم، نفس النظرة للعالم، نفس الأسئلة الأساسية أو الفلسفية التي نطرحها نحن البشر على أنفسنا. الفرق هو في الإجابات. لكنها لا تبتعد عن بعضها البعض، لذلك، الناس القريبون من الثقافة لا يرون اختلافات كبيرة.

- لغتكم الأم هي الريفية. كيف يتم الادعاء باللغة كعلامة على الهوية دون الوقوع في القومية؟

- لا يمكن الانتصار إلى لغة ما إلا من خلال استخدامها بشكل جيد ومحاولة إنشاء عوالم من خلالها، بل حتى أولئك الذين يزعمون تدمير بعض اللغات يغنونها.

- إنهم يمنحونها حجما ويقومون بتسميتها: إنها موجودة.

- طبعا.

- في هذا العمل تمزجون بين الأنواع الأدبية مثل اليوميات والرسائل. هل سبق لك أن وضعت حدودا عندما يتعلق الأمر بكتابة الخيال؟

- الحد الوحيد هو الخيال. وأعتقد أن الخيال ليس له حدود عندما يُمارس.

- لجنة التحكيم تحدثت عن مدى غنائية الرواية وحسها في بعض الأحيان. حتى أنك تلتقط فيها ألوان المغرب.

- قيل نفس الأمر عن روايتي الأولى. لا يمكنني أن أنكر الجانب الغنائي في كتابتي. ولا يمكنني القول، بأن ذلك متعمَّد، الأمر يصدر هكذا.

ما هي مراجعكم الأدبية؟

- إحدى مفاجآتي السارة هذه المرة هي أنني معجب باثنين من أعضاء لجنة التحكيم: المؤلفان أنطونيو سولير ولويس ألبرتو دي كوينكا. أعشق روايته «جنوب» وشعر ألبرتو دي كوينكا. أنا حقا أحب الجانب السردي في شعره. لدي العديد من المراجع.

- مؤخَّرا أجريتُ مقابلة مع لويس ألبرتو دي كوينكا. قال لي إن الثقافة أنقذته من الاكتئاب والحزن ومن أي شيء سيء. ماذا عنك؟

- مثلا، الثقافة أنقذتني أن أصير عُضوًا في صفوف الحزب (المتطرِّف) فوكس (يضحك).

- تعيشون بالعاصمة؟ هل تعجبكم؟

- مدريد مدينة ديناميكية وهذا يسمح لي بالتواصل مع طرق مختلفة لرؤية العالم من خلال الأدب. الناس الذين يعيشون في مدريد هم أيضا أشخاص منفتحون جدا.

- ما رأيك بالحرية التي تتحدث عنها إيزابيل دياز أيوسو (رئيسة مدينة مدريد)؟

- لقد عشت في مدريد لسنوات عديدة ولم أشعر مطلقا بأني سجين.

- معظم كتاب الرواية يتصارعون اقتصاديا مع أعباء الحياة. أتذكر كريستينا مورالیس، التي فازت بجائزة السرد الوطني، التي قالت إنها عاشت بشكل غير مستقر حتى فازت بها.

- هذا صحيح. عدم الاستقرار ليس من الضروري أن يكون بمثابة الفرامل للإبداع. لقد عشت لحظات جيدة وسيئة. أحاول حقا ألا أفكر في اللحظات السيئة والتي مضت.

المصدر:

https://www.elespanol.com/malaga/cultura/20211214/mohamed-morabet-premio-malaga-novela-cultura-vox/634437367_0.html?fbclid=IwAR0EQIs2Qhzf9km9A_wJl_4QyxBCernXX6eblZ1tOihdt-znDEwCHkrxzP8

الموضوعيّةُ في الكتابةِ السّيريّةِ

العربي بنجلون

في الكتابة نَسَقًا معينا، يكاد أنْ يتشابَهَ وَيتطابَقَ، كأنَّ كلَّ كاتب يقلدُ أو يستقي من الآخر ليُعيدَ تجربةَ كتابته، مع شيء من التعديل أو التمايز، اللذين لا يظهران أو يؤثران، حتى تشعر بأنك تقرأ سيرة واحدة، بغَض النَّظر عن مستويات اللغة، والأحداث التي تُمْليها حقْبةُ الكتابة، ومع تحفّظي بالنسبة لقلّة من السير، مثل ((خارجَ المكان)) للكاتب الفلسطيني إدوارد سعيد (يستعرض فيها حياتَهُ الحافلة بالمواقف المتناقضة، كتبها وهو يحتضر، إثرَ إصابته بمرضَ مُزمِنٍ) و((الخبز الحافي)) للكاتبَ المغربي محمد شكري (عَدَّها سيرةً روائيةً، تفضَحُ المسكوتَ عنه في محيطه العائلي والاجتماعي برُمَّتِه، وتُبرزُ شعورَ الكاتب - الطفل بهذه الظروف الحرجة) فهذان الكاتبان عاشا سنواتٍ طويلةً، لصيقين بالثقافة والأدبِ الغربيين، ما جعل سيرتيهما مختلفتين تماما عن باقي السير !

وبالنظر إلى رديفَتِها الغربية، نلحظ تباينا بين السيرة والسيرة، مما يُثْري هذا الحقلَ من الكتابة الذاتية . وأؤكد أنني أقصد (الشكل الفني) بحدِّ ذاته، لأنَّه الأهَمُّ، في نظري، في عملية الكتابة، ليس في السيَرة فقط، إنما في كافة الأجناس الأدبية، كالقصة والرواية والمسرحية والشعر...!

والسيرةُ الذاتيَّةُ، سواء لدى كُتابنا، أو لدى غيرهمُ الأوروبيين والأمريكيين والآسيويين، تطوَّرتْ كثيرًا، ولَم تَعُدْ تكتفي بسرد الحقائق والوقائع (من لحظة الولادة، إلى الطفولة المتدرجة عبرَ البيت والحي والمدرسةَ، فالشباب وصراعاته الاجتماعية والفكرية والعاطفية، والمهام التي تَوَلاها، مثلما عاشها صاحبُها)..لأنَّ فنَّ السرد، أكسبَها أساليبَ ورُؤًى غنية، جعلتها عالما مفتوحًا، مُشْرَعًا على التعبيرين الشعري والروائي، ممزوجا بالخيال، فإذا لَمْ تكُنْ متمكنا من سيرة كاتبها، أو تُدْرِك، على الأقل، خيوطا رَهيفةً منَ حياته، فقد تختلط عليك بجنس أدبي آخرَ، وهو ما نراهُ بتفاصيل دقيقة في النماذج السيرية العالميَّة . فكما أنَّ الأممَ والشعوبَ ترتحلُ وتهاجرُ، لتتعايش مع أخرى، هكذا الأجناسُ الأدبية، تزيل الحدودَ بينها، لنجدَ في الرواية سيرةً، وفي القصة شعرًا...!

وهذا يعود إلى التمرُّد الذي قادتْهُ الرؤيةُ السيريةُ الحديثةُ، على المفاهيم العامة، التي أطلقها النقادُ والكتابُ والباحثون سابقا . ومنهمُ المنظرُ (فيليبْ لوجونْ) الذي كان حاضرًا في كل الأعمال النقدية، بل يُعْتَدُّ برأيه، ويُعْتمَدُ عليه دراسةً وتحليلا، لَحَدِّ اليوم، وإنْ صار مُتَجاوزا لدى العديدين . فهو يعرِّف السيرةَ بأنَّها نصٌّ حُكائي، يستعيدُ الماضي نظريًا، ويرويه أو يُلقيه شخص حقيقي، عن حياته الخاصة!..فهذا الشكل، بناءً على تعريف (لوجونْ) ذو عناصرَ تركيبية ثلاثة، محورية في كل عمل سيري، أو روائي : الكاتب - الرَّاوي، الشخصية المركزية أو الرئيسية .

هذه العناصرُ الثلاثةُ، تنسُجُ بدورِها عالَمًا متكامِلًا، أو بأصَحِّ

يرى الناقد (جورج ماي) في كتابه ((السيرة الذاتية)) أنَّ أصْلَ الجدال بين الباحثَين يكمُنُ في عجزهمْ عن تعريفهمُ (السيرَ ذاتي) لـ (حَداثته)!.. وهذا الرأيُ فيه نظرٌ، لأنَّ الأدبَ العربي، أدرك هذا اللونَ من الكتابة قديما، نستدل بـ((سيرة ابن هشام)) و((سيرة ابن سنيا)) و((سيرة سليمان الفارسي)) و((سيرة ابن الهيثم)) فضلا عن التراجم والرسائل، كـ((معجم الأدباء)) لياقوت الحموي...!

لَطالَما تساءلتُ في نفسي :
- كيف يفكر ويعيش الآخَرونَ؟..وكيف يكتبون سيرَهُمُ الذَّاتيَّة ؟

وذلك بعد أنْ قرأتُ، طَوالَ حياتي، عددًا لا يُحْصى من سِيَر عربية لعميد الأدب العربي طه حسين ((الأيام)) وللأدباء الرُّواد أحمد أمين ((حياتي)) وعباس محمود العَقاد ((أنَا)) وإبراهيم عبد القادر المازني ((إبراهيم الكاتب)) في جُزْءَيْها، وتوفيق الحكيم ((عصفور من الشرق)) وجبرا إبراهيم جبرا ((البئر الأولى)) وميخائيل نعيمة ((سبعون)) وللكتاب المغاربة التهامي الْوَزّاني ((الزاوية)) وعبد اللطيف اللعبي ((قاعُ الْخابيَة)) ومحمد التازي ((تلك الأيام)) والقائمة طويلة...!

فأدركتُ من قراءاتي المتنوعة أنَّ هناك فرقا كبيرا في الرؤية الفنية، التي يباشرَ بها هؤلاء وأولئك حيواتهمْ، وهذا أمرٌ طبيعي، لا يختلف فيه اثنان. لكنْ، أيّ فرق بَيِّن أقصدُ في الرؤيتين؟..وكيف نحدد نُقَطَ الاختلاف والائتلاف بينهما ؟

إنَّ النُّقطةَ الجوهريةَ، التي لاحظتُها، هي أنَّ غالبيةَ السِّيَرِ الذاتيةِ العربيةِ، اتخذتْ لها

تعبير، تـتولَّـد عنها عناصرُ جُزئيةٌ، تُـسْهِمُ في تـشكيل هذا العالم . فالكاتبُ راوٍ، وشخصيةٌ رئيسَيةٌ في الحين نفسه . والنص السيريّ، أيضا، تجربةٌ فرديةٌ، ينقلُها الكاتبُ - الراوي، البطل، من المَعيش إلى المَحكي، بطريقة سردية، تجعل الماضيَ حاضرا في النصّ . كما يُشكّل (ضميرُ المتكلم) عنصرا فنيا في السير الذاتية، وإنْ كنا لا نتخذ هذا العنصرَ مِعْيارًا فاصلا بين النصين السيري والروائي . وفي هذا الصَّدد، يُحَذِّر الناقدُ الأدبي (جان ستازوبنسكي) من أن نعتبرَ (الأنـا) تماثلا حقيقيا للشخص الواقعي، ذي الوجود الفعلي، ويقصد به (الكاتبَ) أو بتعبير آخرَ، تطابقا بين المؤلف والسارد!.. فيما ينبغي أن يتماثـل الكاتبُ مع الراوي، وهذا الأخيرُ مع البطل المركزي (ليس كلُّ من يستعمل ضميرَ المتكلم، يحكي عن نفسه، أو من يستعمل ضميرَ الغائب أو المخاطب، لا يسَرد حياتَه)..إلا إذا أعلن الكاتبُ على الغلاف أنَّ نصَّهُ (قصة حياتي) أو (سيرتي الذاتية) لـه أو لسِواهُ . أو صَدَّرَها بـ(إهداء) يُـفيد بأنها سيرته، بل إنّ ستازوبنسكي دعا إلى تفادِّي تحديد أسلوب، وحتى شكل السيرة الذاتية، لأنه - في رأيه - لا يوجدُ أسلوبٌ أو شَكلٌ يميزها عنْ غيرها!..لكنْ، في رأيي، كي ننأى بأنفسنا عن هذه الموضوعة الشائكة، أنْ نعزِّز قراءتَنا بما يُصَرِّح به الكاتبُ، على ظَهر الغلاف، أو في الإهداء، وفي العتبة، إنْ وُجدا، أو إنْ أعلنَ ذلكَ صراحةً، أو إذَا أثبتَ في النَص أسماءً بعينها وتواريخَ وأماكنَ، وهكذا بما يمكننا مقارنتُهُ بالواقع !

وبالمناسبة أشير، إلى كاتب مغربي، أصدر سيرتَهُ موسومةً بعنوان : ((أنا الموقعَ أسفلَهُ)) ووضع في أعلى الغلاف جنْسَها (سيرة ذاتية) وأدناهُ اسمَهُ الشخصي . فأجمعَ النقادُ الذين تناولوا الكتابَ بالدراسة، على أنه سيرة ذاتية، دون أنْ يختلفوا في تجنيسه، على عكس كتب أخرى، مثل ((محاولة عيش)) لمحمد زفزاف، و((قاع الخابية)) لعبد اللطيف اللعبي، و((مثل صيف لنْ يتكرَّرَ)) لمحمد برادة، الذي جنَّسَهُ في المغرب بـ(محكيات) وفي مصر بـ(رواية) بينما هو سيرة ذاتية له، تعكس حياتَهُ التي قضاها بين فاس والقاهرة، أيامَ الطفولة والشباب، وإن حَرَّف أسماءَ أصدقائه، مثل (برهوم) ويعني به (إبراهيم السولامي) و(علاء) علي أومليل، و(حمَّاد) هو نفسه...!

ويُرْجعُ نقادٌ هذا الجدالَ الدائرَ حولَ هوية (النص السيري) إلى حداثته؛ فالناقد الفرنسي (جورج ماي) في كتابه ((السيرة الذاتية)) الذي يدرس ويحلل هذا الجنسَ، وسائرَ الأجناس القريبة منه كالرواية والقصة الطويلة، يشير إلى أنَّ أصْـلَ الجدال بين الباحثينَ والدارسين يكمُنُ في عجزهمْ عن تعريفهمْ (السير ذاتي) لحداثـته . وهذا الرأيُ فيه نظرٌ، لأنَّ الأدبَ العربي، أدرك هذا اللونَ من الكتابة قديما، نستدل بـ((سـيـرة ابـن هـشـام)) و((سـيـرة ابـن سـينـا)) و((سيرة سليمان الفارسي)) و((سيرة ابن الهيثم)) فضلا عن التراجم والرسائل، كـ((معجم الأدباء)) لياقوت الحموي...!

ونخْلُصُ من هذه النقطة بالذات، إلى أنَّ الموضوعيةَ الكاملةَ في الكتابة السيريةَ، غير ممكنة، بل حتى في (الرحلة) لأنَّ كاتبَها ينطلقُ من وجْهة النَظر الخاصَّة، التي يتحكَّم فيها العِرْقُ، والجنْسُ، والعُرْفُ، والمرحلةُ الزمنيةُ، وزاويةُ الرؤيةِ، والذَوْقُ، وعوامل نفسية وفكرية واجتماعية وسياسية أخرى...فهي ليستْ تاريخا، يسرد فيه الأحداثَ والشخصيات، ويستشهدُ بأقوال ومصادرَ متنوعة، ويقارن بينها ليستنتجَ (حقيقةً ما)..الأمرُ الذي يُتيحُ لهُ أنْ يُطلقَ العنانَ لخياله، فينْسب لنفسه أحداثًا، تخيلها أو سمعَ بها، ولم يَخُضْها أوَ كان طرَفًا ثانويا فيها حتى . أو يستغني عن أحداث حقيقية عاشها، خَشْيةَ أنْ تجُرَّ عليه انتقاداتٍ لاذعةً، أوَ تُعَرِّضَهُ للمساءلة الأخلاقية...!

وبالتالي، يضطرُّ الناقدُ إلى أنْ يدرس ويحلل السيرةَ الذاتية والغيريَّة، شكلا ومضمونا، كوثيقة وطنية واجتماعية وتربوية وتاريخية، دون أنْ يعتبرَ شخصية صاحبها (نقطة ارتكاز) قوية، منها ينطلق، وإليها ينتهي، كأنه بطبَّق ما يصطلح عليه (موتُ المؤلف) فيكتفي بـ (النصّ السيري) !

خمسة شعراء مغاربة ضمن أنطولوجيا عالمية للشعر بالمكسيك

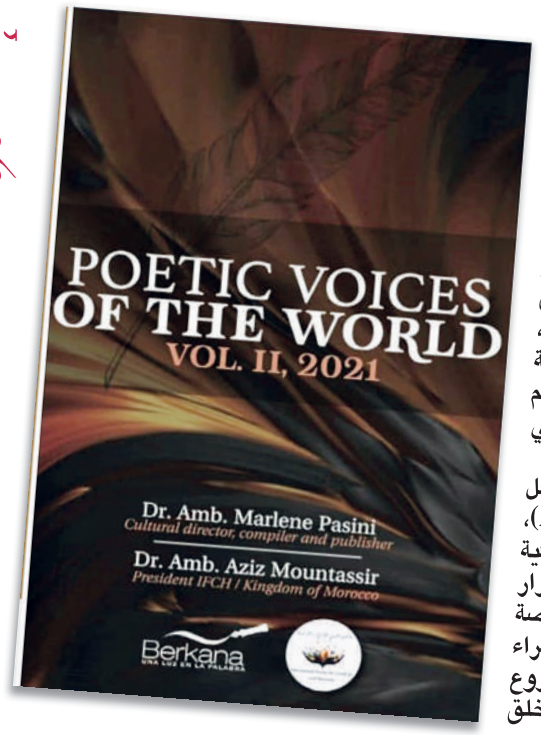

تُرجمت قصائد خمسة شعراء من المغرب إلى الإنجليزية (عزيز منتصر، بوجمعة العوفي، المعتمد الخراز، جليلة الخليع وعماد العدراوي)، إلى جانب العديد من الأصوات الشعرية العربية وأصوات أخرى من مختلف دول العالم، ضمن الأنطولوجيا العالمية للشعر «أصوات شعرية من العالم، المجلد الثاني Poetic Voices of the World: Vol.2»، صدرت أواخر هذه السنة 2021 عن مؤسسة «BERKANA» بالمكسيك، بدعم من «المنتدى الدولي للإبداع والإنسانية» (IFCH) 2021، ويتم توزيعها ورقيا وإلكترونيا عبر متجر KINDLE التابع لشركة «Amazon» العملاقة (أمازون مكسيكو Amazon mexico)، تحت إشراف وتحرير الشاعرة، والكاتبة، والمعالجة النفسانية، والسفيرة الثقافية، والمؤرخة، وعالمة المصريات المكسيكية «مارلين باسيني Marlene Pasini»، وبدعم من «المنتدى الدولي للإبداع والإنسانية» (IFCH)، (المقر الرئيسي بالمغرب) ورئيسه الدائم «د.عزيز منتصر».

وممّا جاء في الكلمة التقديمية للمجلد الثاني من هذا العمل الشعريّ الضخم، على موقع (أمازون مكسيكو Amazon mexico)، والتي كتبتها ناشرة ومُعِدّة الأنطولوجيا، الشاعرة والكاتبة المكسيكية «مارلين باسيني Marlene Pasini»: «يبدو من المهم جدًا الاستمرار في إنشاء الروابط والجسور التي تُوحّدُنا من خلال الفن والأدب، خاصة الآن، بعد أن أصبحت التكنولوجيا والعصر الرقمي أدوات مهمة لإجراء هذا التبادل متعدد الثقافات، والذي هو ضروري اليوم من خلال مشروع يحقق الأخُوّة والوحدة والتضامن الذي يسمح لنا بالاستمرار في خلق حياة يطبعها الوئام والمحبة والسلام. باعتبار الشعر يُولَد من الصمت ومن الروح، فمن خلال إبداعه وجماله ورسائله الكونية، يصبح هذا الشعر نارا حية وقادرة على تنوير قلوب وأرواح من يقرأه، لأن الشعر يربط بين الشاعر وقارئه وينمي لدى هذا القارئ الكثير من العواطف الإنسانية والمشاعر.

فالشاعر يستدعي قوانين الكون والقوى الكامنة فيه من خلال سحر الكلمات، ولهذا يُطلَق على الشاعر لقب «ساحر العالم». السحر لغز، والشعر هو أيضا لغز بالكلمات، وبهذا السحر والغموض يؤسس ميثاقًا مع الحياة وفلسفة الحياة. وهكذا يعيد الشاعر خلق عالم جديد من خياله في تلك العملية الكونية التي نحن جزء منها بشكل أساس. الشاعر هو أول إنسان استطاع أن يَعرف ويفهَم العالم، ليس بحواسه الجسدية فقط، مثل أي شخص آخر، بل لأنه يستخدم أيضا حواس الروح للولوج إلى حقائق خارجة عن المرئي. لهذا السبب يمكننا أن نفهم الشاعر والفيلسوف الفرنسي «غاستون باشلار» حين قال: «العالمُ جميل قبل أن يكون حقيقيًا». لذلك ستظل قصائد هذا الكتاب بصمة ورسالة تَضامُنٍ وصدى للعالم إلى الأبد».

الوعي الأدبي : في مقاربة المعنى وآلية الكتابة

ضمن منشورات مجلة «كتابات»المغربية، صدر للأديب المغربي العربي بنجلون مؤلف نقدي جديد يحمل عنوان «الوعي الأدبي: في مقاربة المعنى وآلية الكتابة».

يكتنف هذا المؤلف في فهرسه عناوين تغري بالقراءة من مثل: عولمة الأدب، لعبة التخفي في النص الأدبي، جدلية الأدب والمجتمع، الدلالة الرمزية للمرآة، رمزية الثلج في الشعر والرواية، الجملة الأولى في الكتابة، أدب الخيال العلمي، الواقعي والأسطوري في الأدب، تيار الوعي في الكتابة، عالم البناء الروائي، رواية التجسس، الكتابة في السير ذاتي، الفن المسرحي بين الشفاهي والكتابي، أدب نون النسوة، الفن بين العلم والتكنولوجيا، هوية الصحراء في الأدب الرحلي..

وقد استهل العربي بنجلون كتابه بميثاق عقده بينه وبين القارئ يقول فيه :» هذا ميثاق بينك وبين كاتب، إن ترد أن تصبح أديبا أو قارئا واعيا بآليات الكتابة الأدبية، ما عليك إلى أن تكون قارئا نهما، تصل الليل بالنهار، فتذخر كنوزا من ذخائر الأدب العربي والعالمي، فهما واستيعابا، وإذ ذاك، إما أن تكون أو لا تكون. هذا الكتاب يوفر لك بعض الكنوز، أساسيات في الوعي الأدبي التي تجعل منك أديبا أريبا أو قارئا واعيا لبيبا، هذا ميثاق بينك وبين كاتب عجوز، يكتب بنفس الشباب، ألف للكبار والصغار خمسين عاما، حتى اشتعل رأسه شيبا، وما فتر نشاطه، فلتصونا معا هذا الميثاق».

نقرأ مثلا من دراسته التي تحمل عنوان»رمزية (اللون) في الأدب والفن» :»لعل رواية «أحمر وأسود»ستكون نموذجا حيا لاستعمال اللون في النص الأدبي، وهي تعتبر من أهم الروايات العالمية، التي شرّحت الذات الانسانية، بمشرط السخرية اللاذعة، والرمزية الدقيقة، لحد أن أطلقوا على «ستاندال «كاتبها «أبو الرواية الحديثة» !

يقع هذا الكتاب في 251 صفحة من الحجم المتوسط، وطبع بمطبعة وراقة بلال بفاس في نسخته الأولى 2021، أما الغلاف فهو من تصميم محمد سعيد سوسان .

عبد الغني فنان

عبد الفتاح كيليطو أو درس في القراءة

ترجمة : إسماعيل أزيات

أ

«أمقت الكتابة»؛ هذه العبارة التي تفوّه بها عبد الفتاح كيليطو أثناء انعقاد صالون ليلى بنبين الأدبي الأخير بمراكش، هي ربّما، ما سيمكث عندي طويلا من كلّ أثره. صاعق وقاس هذا الاعتراف من مؤلّف لم يكف، على امتداد سنوات، عن الكتابة.

في عبارة كيليطو هذه، كما في أيّ مكان من كتابته، الخليط من السّرد والنقد، يتردّد صدى عبقرية وأصالة خورخي لويس بورخيس. هذا الأخير كان يتخيّل الفردوس على صورة مكتبة، مؤثرا لذة القراءة، مبيّنا أن الأمر لا يتعلق في الواقع بالقراءة، بل بإعادة القراءة، منمّقا تخييلاته بمعرفته المتبحّرة بالأدب، ذاهبا حدّ ابتكار مؤلّفين ومؤلّفات، بل اختراع مكتبة؛ «مكتبة بابل» حيث توجد كل الكتب الممكنة والمحتملة.

رولان بارط، من يتحدّث عن «بابل السّعيدة»، المرجعية الكبرى في عمل كيليطو، «صدمة حداثته» كما جاء في إحدى حواراته، شيّد متخيّلا كاملا حول القراءة التي كانت له معها علاقة متناقضة. قد يكون، هو أيضا، أثر القراءة على الكتابة. إلا أننا نعلم أن كل عمله هو تحريض وحض على الكتابة «أن تصير القارئ ليس أبدا مستهلك النص، بل منتجه.» (لذة النص). ومن ثمّ تفرقته الشهيرة بين «ما يُقرأ» و«ما يُكتب».

عبارة كيليطو، أيّا كانت قسوتها، لن تدهش إلاّ من يجهل هاتين الإحالتين المستقرّتين في كتابته وفي نصوصه، التخييلية والنقدية، حيث تمثل القراءة موضوعة مركزيّة.

إذا كانت هذه العبارة تستثير كلّ هذا العنف من «الكره»، فلأنّها عيشت وتُعاش، وبخلاف القراءة، كأنّها إرغام -- أوكأنّها «عقوبة»، عنوان القصة الأولى في «حصان نيتشه» --، ألم لا مفرّ منه كما لو كنتَ تحت رحمة مشرط أو حقنة، وإلا عليك الانصراف إلى عمل آخر. يتعلّق الأمر بهذه الضرورة التي هي في قلب الحداثة الأدبية حيث يزدوج الكاتب مع الناقد، ضرورة كتابة ما ليس في الإمكان قوله بصيغة أخرى وضرورة كتابة ما يوشك أن يتعرّض للحذف أو النسيان إلى الأبد، أو تلافي ما لا يمكن تعويضه :»أباغت نفسي أحيانا وأنا أحدّث نفسي» يكتب كيليطو في «حصان نيتشه». تكتب حتى لا تكلّم نفسك، حتى لا تغدو مجنونا: «الكتابة هي شكل من أشكال البقاء على قيد الحياة، وعدم التحوّل إلى مخبول» (برنار ڤيبر).

لدى كثير من الكتّاب، يظل الفردوس الذي لا يرغبون أبدا مغادرته هي المراهقة -- زمن الحبّ -- التي تتواعم، بشكل عام، مع عهد الكتابة. لذلك، حتى وإن هم شيوخ أو يشيخون، تلوح أعمالهم شابّة، مترعة بالقوّة، بالغبطة، بالرّغبة، بشغف الحياة. أمّا عند كيليطو، تبقى الجنّة التي لا يودّ تركها هي جنّة الطفولة والقراءة : «أحبّ أن أقرأ وأنا على فراش النوم. عادة اكتسبتها منذ الطفولة، لحظة أن اكتشفت ألف ليلة وليلة»، كما يكتب في «أنبئوني بالرؤيا»؛ كتاب هو، كما العديد من نصوصه إن لم تكن جميعها، خلط من حكي تخييلي ومن تأمّل نقدي أو نظري. هذهَ إضاءة أخرى : «الولد في سريره، غارق في قراءة كتاب، يملك كلّ الوقت لذلك، على الأقل لن يتمّ إزعاجه مبكّرا، إنّه بمفرده في البيت» (حصان نيتشه).

لكن ثمّة تفسيرا آخر يقبع خلف هذا الكره الذي تمثله الكتابة بالنسبة لكيليطو؛ تواضعه و»حداثته». هذا التواضع الذي حذا بجورج شتاينر إلى القول : «أنا قبل كل شيء قارئ يتمنى أن يقرأ ويتواصل مع الآخرين». هذا التواضع الذي صمت كيليطو ، اقتضاب كلامه... وأيضا بنيته الجسدية علامات موحية به. أدرك كيليطو، من خلال قراءته للكتّاب القدماء وللكتب العربية الكلاسيكية (الجاحظ، المعري، ألف ليلة وليلة)، أنّ كثيرا من الأقوال هي أقوال مُعادة ومكرورة.

هوسنا بكيفية الولوج إلى حداثة الكتابة والفنّ والسياسة كالطليعية التي نلتمسها عند الغربيين واليابانيين والأمريكيين الجنوبيين... هي فوق ظهورنا أو تماما بـ»القرب منا»، في الثقافة العربية الكلاسيكية، هذا يشبه ما أبانه لنا ماتيس في مجال الفنّ بصورة غير مباشرة.

إذا كانت الكتابة لم تُمارس أبدا كإعادة كتابة بكلّ هذا القدر إلاّ في القرن العشرين، فإنّ العديد من الأقوال المعادة المكرورة لم تعد لازمة، بل هي أحيانا استعادات سيّئة ومريعة. لهذا قد يكون كيليطو آثر صمت القراءة على برهان الكتابة، على هوس الكتابة؛ الخاصية المميّزة لعصرنا بحسب ميلان كونديرا. وإلاّ يظلّ هناك منفذ آخر، أن تصير الكتابة لعبا وتنقلا بين شتى أشكال من التّعبير وأيضا كتابة من خلال الحذف كما يقول رولان بارط.

في «حكايات بوستوس دوميسك Chroniques de Bostus Domecq لخورخي لويس بورخيس وأدلفو بيو كساريس (دونويل 1980)، يتعلق الأمر بكاتب هو فدريكو خوان كارلوس لوروميس الذي «اشتمل عمله على ثمان كلمات: دبّ، مهرّج، برنيطة باسكية، مرهم، قمر، ربّما، ممكن. لكن خلف هذه الكلمات التي قطّرها الفنّان، كم من تجارب، كم من زخم، أيّ امتلاء».

عبد الفتاح كيليطو («من يقرأ باكرا» أو «من يقرأ كل شيء») يُحتمل أن يكون كاتبا من نفس طينة لوروميس. يؤثر القراءة على الكتابة، ما سيكون، في الغالب، قد جعله يتّقي «عقوبته»، وإلاّ إن فرضت الكتابة نفسها عليه بأيّ اقتضاء كان، سيكتب جاعلا من شعار بورخيس أسلوب عمل :»ما ينقص، يُفقد، يضيع، لا يضرّ».

المصدر:

L'opinion, 10 novembre 2021